بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة عمان العربية للدراسات العليا

كلية العلوم التربوية

قسم المناهج وطرق التدريس

أطروحة دكتوراه بعنوان

فاعلية برنامج تدريبي قائم على برنامج (CoRT) للتفكير في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة التمريض في كليات المجتمع في الأردن.

إعداد الطالب

محمد عثمان عبد الله

إشراف

الاستاذ الدكتور عدنان الجادري

الدكتوره منتهى غرايبة

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه فلسفة تخصص مناهج وطرق تدريس التمريض- جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

نيسان- ٢٠٠٥

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

شكـر وتقديـر وإهداء

مع قرب انتهاء هذه الدراسة بعون الله، وبمساعدة أساتذتي الكرام، فأنني أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذي الدكتور عدنان الجادري_ صاحب العلم والمنهجية البحثية العالية_ الذي تفضل بالإشراف على هذه الدراسة منذ أن كانت فكرة إلى إن خرجت عملاً ناضجاً إلى حيز الوجود. ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتورة منتهى الغرايبة على ما قدمته لي من اقتراحات بناءه وتوجيهات قيمة فتحت لي المجال واسعاً في إنجاز هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لكل من الأستاذ الدكتور فريد أبو زينه والدكتور فتحي جروان والدكتورة كاميليا فؤاد لتفضلهم بمراجعة ومناقشة هذه الرسالة.

وأتقدم بشكري الجزيل أيضاً إلى الدكتور فتحي جروان على دعمه المعنوي والعلمي مما أتاح لي السبيل لمواصلة مسيرتي في هذه الدراسة.

ولا يفوتنني شكر وتقدير كل من أسهم في انجاز هذا العمل من الأخوة، الدكتور عمر ملكاوي والدكتور هاني وشاح والدكتور ناصر خطاب راجيا من المولى العلي القدير أن يوفقني لسداد هذا الدين لهم.

وأخيرا اهدي هذه الأطروحة إهداءاً خاصاً لزوجتي وأبنائي للتضحيات الكبيرة التي قدموها طوال فترة دراستي حيث مررت بأوقات صعبة فما وجدت منهم إلا كل الدعم والتشجيع مما كان له اكبر الأثر للاستمرار والمواصلة.

ومع شكري الخالص لجميع من ساهم وساعدني في إنجاز هذه الرسالة

محمد عثمان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات..... ج
فهرس الجداول ..... هـ
فهرس الأشكال ..... ط
فهرس الملاحق..... ط
ملخص الدراسـة..... ي
ABSTRACT..... ل
الفصل الأول مشكلة الدراسة وأهميتها ١
مقدمـة ١
مشكلة الدارسة..... ٦
فرضيات الدراسة..... ٨
أهمية الدراسة:..... ٨
التعريفات الإجرائية ٩
محددات الدراسة ١٠
الفصل الثاني الأدب النظري والدراسات السابقة..... ١١
تمهيد..... ١١
المحور الأول : الأطار النظرى..... ١١
المحور الثاني : مناقشة الدراسات السابقة:..... ٥٤
الفصل الثالث الطريقة والإجراءات ٥٦
المنهجية المستخدمة في الدراسة ٥٦
تصميم الدراسة : ٥٦
مجتمع وعينة الدراسة ٥٦
أدوات الدراسة : ٥٩
متغيرات الدراسة: ٦٦
إجراءات تطبيق الدراسة ٨٧
التحليل الإحصائي ٨٨
الفصل الرابع النتائج..... ٩٠
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:..... ٩٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ٩٤
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ٩٧
النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ٩٨
النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: ١٠٥
الفصل الخامس مناقشة النتائج ١١٥
السؤال الأول: ١١٥
السؤال الثاني: ١١٧
السؤال الثالث: ١١٨
السؤال الرابع: ١٢٠
السؤال الخامس: ١٢١
الخلاصة: ١٢٣
التوصيات: ١٢٣
المراجع ١٢٤
المراجع العربية: ١٢٤
المراجع الإنجليزية: ١٢٨
الملاحق ١٣٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	مجالات التفكير الأساسية	١٣
٢	أشهر برامج التفكير الإبداعي	٢٦
٣	توزيع عينة ومجتمع الدراسة وفقاً لمتغيري الكلية وجنس المبحوثين.	٥٥
٤	توزيع أفراد الدراسة التجريبية وفقاً لمتغيري المجموعة والجنس	٥٦
٥	معامل الثبات للأداة ككل والأبعاد الثلاثة لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي بصورته اللفظية (أ)	٥٩
٦	معامل الثبات للأداة ككل والأبعاد الخمسة لأداة قياس القدرة على حل المشكلات	٦٢
٧	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات توافر مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة وفقاً للبعد ولمجموع الأبعاد	٨٥
٨	توزيع المبحوثين وفقاً لمستويات توافر مهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة	٨٥
٩	توزيع المبحوثين وفقاً لمستويات قدرة الطلبة على حل المشكلات	٨٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقدرات الطلبة على حل المشكلات وذلك لكل بعد وللأبعاد ككل.	٨٧
١١	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات توافر مهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس ولكل بعد من أبعاد التفكير الإبداعي والأبعاد ككل.	٨٨
١٢	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقدرة الطلبة على حل المشكلات وفقاً لمتغير الجنس وأبعاد القدرة على حل المشكلات والأبعاد ككل.	٨٩
١٣	متوسطات الأداء البعدي المُعدلْ للمجموعتين (الضابطة، والتجريبية) في الصورة اللفظية من اختبار تورانس للتفكير الإبداعي ككل	٩١
١٤	نتائج تحليل التغاير المشترك لأثر البرنامج التدريبي في الأداء البعدي المُعدلْ للتفكير الإبداعي ككل في الصورة اللفظية من اختبار تورانس للتفكير الإبداعي.	٩٢
١٥	متوسطات الأداء البعدي المُعدلْ للمجموعتين (التجريبية والضابطة) على بعد الطلاقة في الصورة اللفظية من اختبار تورانس للتفكير الإبداعي.	٩٣
١٦	تحليل التغاير المشترك لأثر البرنامج التدريبي في الأداء البعدي على بعد الطلاقة في الصورة اللفظية من اختبار تورانس للتفكير الإبداعي.	٩٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٧	متوسطات الأداء البعدي المُعدلْ للمجموعتين (التجريبية والضابطة) على بعد المرونة في الصورة اللفظية من اختبار تورانس للتفكير الإبداعي	٩٤
١٨	تحليل التغاير المشترك لأثر البرنامج التدريبي في الأداء البعدي على بعد المرونة في الصورة اللفظية من اختبار تورانس للتفكير الإبداعي	٩٤
١٩	متوسطات الأداء البعدي المُعدلْ للمجموعتين (التجريبية والضابطة) على بعد الأصالة في الصورة اللفظية من اختبار تورانس للتفكير الإبداعي	٩٥
٢٠	تحليل التغاير المشترك لأثر البرنامج التدريبي في الأداء البعدي لبعد الأصالة في الصورة اللفظية من اختبار تورانس للتفكير الإبداعي.	٩٥
٢١	متوسطات الأداء البعدي المُعدلْ للمجموعتين (التجريبية والضابطة) للدرجة الكلية لأداة قياس القدرة على حل المشكلات	٩٦
٢٢	نتائج تحليل التغير المشترك لأثر البرنامج التدريبي في الأداء البعدي المُعدلْ على الدرجة الكلية لأداة قياس حل المشكلات	٩٧
٢٣	متوسطات الأداء البعدي المُعدلْ للمجموعتين (التجريبية والضابطة) على بعد التوجه العام في أداة قياس القدرة على حل المشكلات	٩٧
٢٤	تحليل التغاير المشترك لأثر البرنامج التدريبي على بعد التوجه العام في أداة قياس القدرة على حل المشكلات	٩٨
٢٥	متوسطات الأداء البعدي المُعدلْ للمجموعتين (التجريبية والضابطة) على بعد تحديد المشكلة في أداة قياس القدرة على حل المشكلات.	٩٨
٢٦	تحليل التغاير المشترك لأثر البرنامج التدريبي على بعد تحديد المشكلة في أداة قياس القدرة على حل المشكلات.	٩٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٧	متوسطات الأداء البعدي المُعدلْ للمجموعتين (التجريبية والضابطة) على بعد توليد البدائل في أداة قياس القدرة على حل المشكلات	٩٩
٢٨	تحليل التغاير المشترك لأثر البرنامج التدريبي على بعد توليد البدائل في أداة قياس القدرة على حل المشكلات	١٠٠
٢٩	متوسطات الأداء البعدي المعدل للمجموعتين (التجريبية والضابطة) على بعد اتخاذ القرار في أداة قياس القدرة على حل المشكلات.	١٠٠
٣٠	تحليل التغاير المشترك لأثر البرنامج التدريبي على بعد اتخاذ القرار في أداة قياس القدرة على حل المشكلات	١٠١
٣١	متوسطات الأداء البعدي المُعدلْ للمجموعتين (التجريبية، والضابطة) على بعد التقييم في أداة قياس القدرة على المشكلات	١٠١
٣٢	تحليل التغاير المشترك لأثر البرنامج التدريبي على بعد التقييم في أداة قياس القدرة على حل المشكلات	١٠٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الأشكال

رقم الأشكال	عنوان الأشكال	الصفحة
١	المنحى المثالي لحل المشكلات	٣٤
٢	التفاعل بين أنواع التفكير المختلفة	٣٧

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
١	البرنامج التدريبي المقترح	١٢٣
٢	اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ)	٢١٢
٣	أداة قياس القدرة على حل المشكلات	٢٢٢
٤	تعليمات تطبيق اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية	٢٢٥
٥	تعليمات تصحيح اختبار تورانس للتفكير الإبداعي (الصورة اللفظية)	٢٢٦
٦	الموافقة على إجراء الدراسة	٢٢٧
٧	نماذج من إجابات بعض الطلبة	٢٢٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فاعلية برنامج تدريبي قائم على برنامج (CoRT) للتفكير في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن.

إعداد

محمد عثمان

إشراف

الأستاذ الدكتور عدنان الجادري

الدكتورة منتهى غرايبة

ملخص الدراسـة

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم مستوى توافر مهارات التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن، ومن ثم بناء برنامج تدريبي قائم على برنامج (CoRT) للتفكير والتحقق من فاعليته في تنمية تلك المهارات.

استخدم في هذه الدراسة المنهج المسحي لقياس درجة مهارات التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة التمريض في (١٥) كلية باستخدام أداتين للقياس مطورتين على البيئة الأردنية: إحداهما لقياس قدرة التفكير الإبداعي عند الطلبة والتي اعتمدت على الصورة اللفظية (أ) من اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، والأخرى لقياس القدرة على حل المشكلات. طبقت الأداتان على أفراد العينة البالغ عددهم (١٦٤) طالباً وطالبة. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن توافر مهارات التفكير الإبداعي لدى معظم طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن كان ضمن الفئتين المتدنية والمتوسطة، حيث بينت نتائج الدراسة المسحية أن (٤٠,٩%) من مجموع أفراد العينة كان في الفئة المتدنية، و(٥١,٨%) كان في الفئة المتوسطة، في حين لم يقع إلا (٧,٣%) من مجموع أفراد العينة في الفئة العليا. أما بالنسبة للقدرة على حل المشكلات، فقد أظهرت النتائج أن معظم أفراد العينة كان لديهم قدرات متوسطة على حل المشكلة، حيث بينت النتائج أن (٥٧,٩%) من عينة الدراسة حصلوا على درجة (٤٠-٧٩) على مقياس القدرة على حل المشكلات، وأن (٤٠,٩%) كان لديهم قدرة على حل المشكلات بمستوى عالٍ، في حين لم يقع إلا (١,٢%) فقط في مجموع

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

العينة في الفئة المتدنية. وأظهرت النتائج أيضاً، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات درجة توافر مهارات التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلة لدى الطلبة من الذكور والإناث على كل بعد من إبعاد التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات والإبعاد ككل.

أيدت نتائج الدراسة المسحية الحاجة إلى بناء برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات وقياس فاعليته لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن، ولتحقيق هذه الدراسة فقد تم اختيار (٦٠) طالباً وطالبة من طلبة تمريض السنة الثانية في كلية الخدمات الطبية الملكية وبواقع (٣٠) طالباً و (٣٠) طالبة. تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، كما تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين إحداهما تجريبية بواقع (٣٠) طالباً وطالبة، والأخرى ضابطة بواقع (٣٠) طالباً وطالبة.

وفي إطار ذلك، تم بناء برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة التمريض، وقد تضمن البرنامج التدريبي عشرين مهارة تفكير من المهارات الستين التي اشتمل عليها برنامج الكورت لتعليم التفكير لإدوارد دي بونو (Edward De Bono)، وهي مهارات توسعة الإدراك والإبداع. كما تم دمج هذه المهارات ضمن منهاج "التواصل والثقافة الصحية" لطلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع الأردنية. قُدِم البرنامج إلى المجموعة التجريبية على مدار فصلٍ دراسي، بينما قُدِم البرنامج التعليمي الاعتيادي إلى المجموعة الضابطة. وبعد تطبيق أداتي القياس كاختبارين بعديين للمجموعتين، عولجت البيانات باستخدام تحليل التغاير المشترك (ANCOVA) فتبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في امتلاك الطلبة لمهارات التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات.

وبناءاً على هذه النتائج تم اقتراح عدد من التوصيات اشتملت على إعداد برامج تدريبية على مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات، ودمج مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات في مساقات التمريض في كليات المجتمع الأردنية، كما تم اقتراح إجراء دراسات أخرى تظهر العلاقة بين تعليم مهارات التفكير وحل المشكلات وكافة جوانب العملية التعليمية في التمريض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ABSTRACT

The effectiveness of a Training program Based on (CoRT) Thinking program for the Development of Creative Thinking and problem Solving Ability of Nursing Students at Jordan Community Colleges.

The purpose of this study is to identify the potentials of creative thinking skills and problem solving abilities of the second year nursing students at Jordan community colleges, and then to construct a training program to achieve its effectiveneness in developing these skills .

To achieve this purpose, a survey study was carried out to investigate the potentials of creative thinking skills and problem solving abilities among the second year nursing students at (١٥) community colleges. Torrance verbal test and problem solving ability measure were applied by the researcher for a sample consisting of (١٦٤) students.

According to the statistical analysis, students were classified into three main levels: high, moderate, and weak. The highest percentage was on the moderate category where as creative thinking skills potential formed (٥١,٨٪). The lowest percentage was (٧,٣٪) for the high of creative thinking skills. The percentage of student in the weak level was (٤٠,٩٪). As for problem solving abilities the result showed that the majority of students had a moderate ability of problem solving forming (٥٧,٩٪) of the sample. The percentage of students in the high level was (٤٠,٩٪). The lowest percentage was (١,٢٪) for the weak level of problem solving abilities. Also the results showed that there were no statistical differences

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

($\alpha \leq$ ٠,٠٥) concerning the gender.

The results of the survey supported the need to construct and investigate the efficiency of the proposed training program aiming to enhance the potentials of creative thinking and problem solving abilities among nursing students at Jordan Community Colleges. To fulfill this objective, a sample of sixty students from the second year nursing students at Royal Medical College were randomly selected, (٣٠) were male and the Other (٣٠) were female. Students were assigned randomly into two groups: experimental group included (٣٠) students and control group included (٣٠) students.

In order to achieve this aim a training program was constructed to develop creative thinking skills and problem solving abilities for nursing students. The training program included twenty thinking skills out of sixty thinking skills developed by Edward De bono the designer of Al (CoRT) program for teaching thinking. These skills were located within two parts out of six parts that the program contained.

Also these skills were integrated within the “Communication and Health Education” course for the nursing students of community colleges. The program was introduced to the experimental group over a whole semester, whereas the traditional educational program was given to the control group. After the implementation of the two measuring tools as a post tests for the two groups and by using the analysis of covariant (ANCOVA) the results showed that there were statistical differences in the potential of creative thinking skills and problem solving abilities on behalf of experimental group students.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Depending on these conclusions, some recommendations were suggested which contained the preparation of training programs on creative thinking and problem solving and integrating creative thinking and problem solving skills into nursing courses in Jordan Community Colleges. It was also proposed to conduct other studies to determine the relationship between learning thinking skills and the all aspects of teaching process in nursing.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول
مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمـة

تحتل مسألة التفكير في التربية وفي علوم أخرى وفي الحياة بشكل عام مكانة رئيسة لأن مهمة التفكير تكمن في إيجاد حلول مناسبة ِللمشكلات النظرية والعملية التي يواجهها الإنسان في البيئة والمجتمع، وتحدث هذه العملية باستمرار مما يدفع الفرد دوماً للبحث عن طرائق وأساليب تمكنه من تجاوز الصعوبات والعقبات التي تبرز، والتي يحتمل تكرارها في المستقبل ويتيح له ذلك فرصاً للتقدم والارتقاء.

فقد تنامى الاهتمام خلال العقدين الماضيين، وفي معظم دول العالم بتنمية مهارات التفكير عامة، حتى أصبحت مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات غاية أساسية في معظم السياسات التربوية في العالم، وأصبحت من أولويات الأهداف التربوية التي تسعى المؤسسات إلى غرسها وتنميتها مفهوماً وممارسة (زيتون، ١٩٨٧). وكذلك الحال فيما يتصل بتعليم التمريض، فقد زاد الوعي في الآونة الأخيرة بضرورة تنمية مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات لتطوير مهنة التمريض، وجاء هذا التوجه منسجماً مع ما قامت به كلية التمريض بالجامعة الهاشمية في الأردن باعتماد أسلوب حل المشكلات كطريقة لتدريس منهاج التمريض منذ عام ٢٠٠١ (*Dochirty et al*, ٢٠٠٢).

وجاء الاهتمام بالتفكير الإبداعي، لأنه يمثل فرعاً من فروع المعرفة العقلية الذهنية المتقدمة يعالج الفرد فيها الأشياء والمواقف والخبرات والمشاكل بطريقة فريدة أو غير مألوفة (قطامي، ٢٠٠١). ويرى جوردن (*Gordon*, ١٩٩٥) أن الإبداع (*Creativity*) هو الموهبة للإنتاج وإحداث التغيير القوي والمفيد في حل أقوى المشكلات. ويربط دي بونو (١٩٩٧) التفكير الإبداعـي بالإبداع، حيث ذكر بأن التفكير الإبداعي هو العمليات، أما الإبداع فإنه ناتج. ونحـن نبحث فـي كيفيـة تنفيذ العمليات للوصـول إلى نواتج أفضل. ويعرف كامـل (١٩٩٦) التفكير الإبداعي بأنه الأسلوب الذي يستخدمه الفرد في إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار حول المشكلة التي يتعرض لها (الطلاقة الفكرية)، وتتصف هذه الأفكار بالتنوع والاختلاف (المرونة) وعدم التكرار أو الشيوع (الأصالة).

ويعد أسلوب حل المشكلة، من الأساليب الحديثة في التدريس، وقد ظهر الاهتمام باستخدام هذا الأسلوب، نظراً لزيادة الاهتمام بتنمية العمليات والقدرات العقلية والسلوكية والاجتماعية لدى الطلاب. وأشار

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السامرائي وآخرون(١٩٩٤) إلى أن معظم الأبحاث في علم النفس التربوي بينت أن التعلم عن طريق حل المشكلة يؤدي إلى نتائج ومؤشرات أفضل لدى الطالب الدارس أو المتدرب مقارنة بالتعلم عن طريق الأساليب التقليدية. ويعرف أوزبل (*Ausubel*) حل المشكلة بأنه، ذلك النشاط الذهني المعرفي الذي يتم فيه تنظيم التمثيل المعرفي للخبرات السابقة، ومكونات موقف المشكلة معاً، وذلك بغية تحقيق الهدف (قطامي، ١٩٩٠). وعرفت تايلر (*Taylor*, ١٩٩٧) حل المشكلات، بأنه ذلك النشاط الذهني المتبع للوصول إلى القرار الصحيح لحل مشكلة ما.

يساهم التمريض بوصفه علماً ومهنة معرفية، ومهارية تطبيقية، ووجدانية بدور واضح في تنمية التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات. حيث تشير الأدبيات إلى أن مهارات التفكير الإبداعي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمهارات حل المشكلات، ذلك لأن حل المشكلات يتحقق حصراً بواسطة التفكير بأنماطه المختلفة (الأعسر، ٢٠٠٠). وتعتبر الدعوة إلى الإبداع في مجال التمريض ليست جديدة، فقد أشارت كل من بيست وهيرمان(*Pesut & Herman*, ١٩٩٨) إلى ضرورة زيادة الاهتمام بتنمية التفكير الإبداعي وحل المشكلات وكانت هذه الدعوة تحمل عنوان "جيل جديد للعملية التمريضية" يمتاز باستخدام نموذج بديل عقلاني إبداعي يشتمل على مهارات التفكير المختلفة بما فيها مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات.

كما يعود تنامي الاهتمام بتنمية التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى طلبة التمريض إلى عدة اعتبارات من أهمها: إن التغييرات الديناميكية التي تحدث في المجتمع بشكل عام، وفي بيئة الرعاية الصحية بشكل خاص، تملي ضرورة التوجه في تدريس الممرضين والممرضات من المهمة إلى التوجه نحو الدور، ومن جانب آخر إن طبيعة مهنة التمريض تقوم على أساس التعامل مع المشكلات الصحية في جميع المجالات، بالتالي فإن توظيف برامج إبداعية في الجامعات والكليات الجامعية المتوسطة يدعم ويقوي التطور الشخصي للإبداع لطلبة التمريض ويحثهم على استخدام التفكير الإبداعي الخلاق لإيجاد الحلول للمشكلات التمريضية، إضافة إلى ذلك فإن تنمية التفكير الإبداعي وحل المشكلات تؤدي إلى إيجاد ودعم مستوى عالٍ وجديد في التطبيق التمريضي إلى درجة تكون فيه الممرض/ الممرضة مبتكرة، ومبدعة، ومتحررة من التبعية، ومستقلة في التفكير، ومعدة لأدوار القرن الحادي والعشرين (*Le Storti et al*, ١٩٩٩).

إن جوهر العلاقة بين طريقة حل المشكلات والتفكير الإبداعي وأنماط التفكير الأخرى في التمريض، يبرز في كون طريقة حل المشكلات تعتمد على الطريقة العلمية، وأن العملية التمريضية (*Nursing process*) هي عملية عقلانية منظمة يقوم بها الممرض من أجل تحقيق الرعاية التمريضية وذلك بحل المشكلات الصحية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والنفسية التي تواجه المريض. وتشتمل العملية التمريضية على نموذج لحل المشكلات يستخدم لتنظيم التطبيق التمريضي من خلال خطة عمل تمريضية مكتوبة تسير ضمن خطوات متتالية، تبدأ بجمع البيانات وتبويبها لاشتقاق التشخيصات التمريضية (*Nursing Diagnosis*)، ثم وضع الأهداف الضرورية لمعالجة المشكلة ضمن فترة زمنية محدودة، مع الأخذ بعين الاعتبار القدرات العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية للمريض، ومن ثم تطبيق المهارات التمريضية الأدائية والمعرفية والوجدانية، ليتم تقييم ردود أفعال المريض نحو هذه المهارات من خلال قياس مدى تحقيق الأهداف التي تم وضعها، وقد يتطلب الأمر إعادة التقييم في حالة عدم تحقق الأهداف (*Creedy & Hand*, ١٩٩٤).

ولكون التفكير الإبداعي مرحلة متقدمة ومتطورة من أنماط التفكير المرتبطة بحل المشكلات، فإن هدفه ليس حل المشكلات فحسب، بل يتعدى ذلك إلى عدم تكرار حدوث المشكلة من الأساس وتطوير نتاجات تتصف بالجدة، والمنفعة وذلك هو الحال في علم التمريض الحديث، الذي لا يركز فقط على حل المشكلات وإنما يتعدى ذلك إلى اتخاذ الإجراءات الوقائية لمنع حدوثها، وذلك من خلال التثقيف الصحي لخلق جيل على مستوى من الوعي الصحي، وكذلك معالجة الحالات المرضية التي تنشأ داخل المجتمع بالمعالجة الذاتية والتأهيل الصحي لما بعد حدوث المشكلة (*Ruth &Thrope* , ٢٠٠٢).

وعليه، فقد أصبح هناك اهتمام بتنمية مهارات التفكير عامة في كافة المجتمعات وأصبحت المؤسسات التربوية في مختلف البلدان وبخاصة البلدان المتطورة منها تنادي بضرورة تدريب الطلبة على استخدام أنواع التفكير المختلفة بما فيها التفكير في حل المشكلات والتفكير الناقد، والتفكير المنطقي، والتفكير الإبداعي. ومما زاد الاهتمام بموضوع حل المشكلات والتفكير الإبداعي وخاصةً في الولايات المتحدة الأمريكية، ذلك التفوق الروسي في مجال غزو الفضاء بعد إطلاق أول قمر صناعي سوفييتي، حيث قامت مؤسسات التعليم هناك على أثر ذلك بمحاولة لمعرفة الأسباب التي كانت وراء التفوق الروسي في مجال غزو الفضاء. كما ارتبط هذا الاهتمام بظروف السباق التكنولوجي بين الدول الصناعية المتقدمة، والذي يمكن القول بأنه الطابع المميز للصراع في العصر الحديث (السرور، ٢٠٠٠).

ويشير توينبي (*Twinpy*) إلى أهمية وضرورة الاهتمام بالإبداع وتنمية مهارات التفكير الإبداعي بالنسبة لأي مجتمع بقوله: "إن إعطاء الفرص المناسبة لنمو الطاقات الإبداعية هي مسألة حياة أو موت بالنسبة لأي مجتمع من المجتمعات" (السلمان، ١٩٩٥،١٥). ويؤكد زيتون (١٩٨٩) على أن الإبداع والتفكير الإبداعي من أهم أهداف التربية العلمية وتدريس العلوم. فالمبدعون هم الثروة الحقيقية للأمة، تنعقد عليهم الآمال

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في حل المشكلات، وفي ارتياد آفاق المستقبل وتطوير سبل الحياة.

إن أكبر تحد تواجهه مدارس اليوم يكمن في إعداد متعلمين مستقلين فعالين لديهم خلفية كافية من المعلومات والمهارات والاتجاهات، وفي الوقت نفسه قادرين على تنمية ما لديهم من مهارات من أجل حل المشكلات التي تعترضهم، وقادرين على تنظيم شؤون حياتهم اليومية، منتجين في مجتمعهم، متعاونين، مبادئين، قادرين على اتخاذ القرارات الصائبة، مبدعين في التفكير في بدائل متعددة (الدريني، ١٩٨٢).

ومن هنا فإن رعاية المبدعين وحسن تربيتهم هي من الأهمية بمكان، ويجب أن تبنى على أساس نظرة تكاملية وشمولية لجميع المتغيرات والمحددات العقلية المعرفية والدافعية والبيئية للإبداع، فالصعوبات والاحباطات البيئية التي يواجهها الطالب المبدع - في كل من المنزل والمدرسة- من شأنها أن تعرقل نمو استعداداته وتحدها. ويشير (السلمان، ١٩٩٥) إلى أن كيرتز (*Kurtz*) أكد على أن المبدع يحتاج إلى دعم اجتماعي وعاطفي لقدراته من أجل تطويرها وإغنائها وتحفيزها على الظهور. ومن ثم يجب تكريس الجهد لدراسة حاجات وخصائص هذه الفئة من الطلاب لتهيئة أفضل الظروف لتنمية ما منحها الله إياه من مواهب وطاقات، وقدرات تعود فائدة استثمارها بالخير عليهم وعلى مجتمعهم.

والبحث في مجال الإبداع وحل المشكلات هو بحث في واقع ومستقبل أفضل، ولقد تعددت جهود الباحثين في مجال الإبداع وحل المشكلات، وغطت في سنوات قليلة نسبياً مختلف الجوانب فيه، وأهم هذه الجوانب: تنمية قدرات التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى الطلاب عن طريق التعليم والتدريب باستخدام الأساليب التدريسية المختلفة، أو من خلال تهيئة الظروف الملائمة والمشجعة على التفكير. فالإبداع وحل المشكلات يمكن تعليمه مثله في ذلك مثل أي سلوك آخر، وذلك من خلال تشجيع وزيادة الدافع لإعطاء أفكار مبتكرة ومتنوعة، ويصحب تدريب القدرة الإبداعية وحل المشكلات تغيير تلقائي في الشخصية بشكل عام، وبالذات في سمات مثل الثقة بالنفس والمبادأة، والقدرة على القيادة.

ولقد تباينت وجهات نظر العلماء والمفكرين حول الطرق المناسبة لتعليم التفكير وحل المشكلات، وقد أصبح هناك اتجاهات متعددة لتعليم التفكير، يرى بعضها أن مهارات تعليم التفكير يجب أن تدخل في المنهاج المدرسي ويتم تعلمها من خلاله. أما الأخرى فتنادي بتعليم التفكير كمنهاج مستقل. ومن البرامج الحديثة المعاصرة التي تبنت هذا الاتجاه، واستخدمت في تنمية التفكير الإبداعي، برنامج الكورت (*CoRT*) لتعليم التفكير، ذلك البرنامج الذي طوره دي بونو (*De Bono*) في بداية السبعينات من القرن الماضي،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والذي يعتبر بمثابة أسلوب للعصف الذهني وتوليد الأفكار، ويتضمن النظر إلى المشكلات من عدة زوايا واتجاهات ويستخدم طرقاً جانبية في حل هذه المشكلات (أبو جادو، ٢٠٠٣). ومن ميزاته أنه يوسع إدراك الطلبة، ويساعدهم على تنظيم المعلومات وحل المشكلات(السرور وحسين، ١٩٩٧).

ويتضمن هذا البرنامج ستة أجزاء مختلفة هي: توسيع الإدراك، التنظيم، التفاعل، الإبداع، المعلومات والمشاعر، والعمل. ولعل أهم جزء من أجزاء برنامج الكورت هو جزء مهارات توسيع الإدراك لأنه يمثل المدخل والقاعدة لباقي الأجزاء، ويمكن للمعلمين أن يستخدموا الأجزاء كاملة في تنمية التفكير الإبداعي وحل المشكلات، كما يمكن أن توظف بعض أجزائه والاستفادة منها كل على حدة، حتى لو لم يتم استخدام الأجزاء الأخرى منها (نوفل، ٢٠٠٤). كما أن لهذا البرنامج قابلية الصهر في المنهاج الدراسي بقليل من التكييف، إضافة إلى ذلك فإن هذا البرنامج يلائم مختلف الأعمار والمستويات العقلية من الطلبة (*De Bono*, ١٩٨٤).

بناء على ما تقدم، إذا كان الاهتمام بالمبدعين هاجس الدول المتقدمة والمتطورة، فإنه ينبغي أن يكون محور اهتمام الدول النامية أيضاً، ومنها الأردن الذي يشهد حركة متزايدة لتنمية وتطوير العملية التربوية وتحسين نوعية التعليم في جميع مستوياته الأساسية، والثانوية، والجامعية المتوسطة والجامعية.

إن بحوث الإبداع وحل المشكلات -خاصة في مجال التمريض- تعتبر قليلة نسبياً في الدول العربية، ومنها الأردن، وإن الكتب الجامعية لا تعمل كثيراً في هذا المضمار، فقد رأى الباحث ضرورة الكشف عن إمكانية التدريب على مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات في مناهج الكليات الجامعية المتوسطة، وبيان جدوى برامج تدريبية توضع لهذا الغرض بقصد دمج مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات من خلال المنهاج الدراسي لطلبة التمريض في الكليات الجامعية المتوسطة وفي مجال الثقافة الصحية، إيماناً من الباحث بان مثل هذه الخطوة إذا تبين أن لها نتائج إيجابية يمكن أن تعمم على نطاق واسع.

وبعد أن أثبت برنامج الكورت لتعليم التفكير في المجالات الحياتية واليومية فاعليته في تنمية التفكير وحل المشكلات بطريقة محكمة ومنظمة، وأصبح يحظى بشهرة واسعة، فإن الوقت قد حان للانتقال به إلى مجالات علمية أخرى مثل التمريض لا سيما أن هذا البرنامج قد أصبح معروفاً في أكثر من ثلاثين دولة في العالم. ومع الاهتمام المتزايد في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى طلبة التمريض، فإن ذلك يتطلب استقصاء مستوى هذه المهارات لديهم وتحديد فاعلية بعض البرامج التدريبية التي تساعد في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تنميتها، لأن مستوى التفكير يتأثر إلى حد كبير بفاعلية البرامج التدريبية والتدريسية المستخدمة. لذا جاءت هذه الدراسة لتقويم مستوى توافر مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن، ومن ثم بناء برنامج تدريبي قائم على برنامج الكورت لتعليم التفكير بجزأيه الأول (توسعة الإدراك)، والرابع (الإبداع)، وبيان فاعليته في تنمية تلك المهارات. وهذا البرنامج الذي يطرحه الباحث هو الأول من نوعه في هذا المجال، حيث اشتمل في مرجعيته الأدب النظري والدراسات السابقة التي غطت جوانب عديدة لبرنامج الكورت. وبعد مراجعة عناصر المساقات التي تدرس لطلبة التمريض في كليات المجتمع في الأردن وإمكانية ربطها بأدوات التفكير في برنامج الكورت، تم تطوير برنامج تدريبي قائم على برنامج الكورت بجزأيه توسعة الإدراك والإبداع في تنمية التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع الأردنية في مجال الثقافة الصحية.

مشكلة الدارسة

يعتبر التفكير الإبداعي وحل المشكلات من أهم أهداف التربية المعاصرة. وتعتبر القدرة على هذا النوع من التفكير مطلباً رئيساً لا بد منه لأفراد يواجهون تحديات الألفية الثالثة. فالفرد ذو القدرة المتقدمة على هذا التفكير يكون مستقلاً في تفكيره، متحرراً من التبعية، قادراً على التفكير الإبداعي الخلاق في التعامل مع مشكلاته اليومية والعلمية.

كما تشكل تنمية مهارات وعمليات التفكير المختلفة، بما فيها عمليات ومهارات حل المشكلات والتفكير الإبداعي هدفاً أساسياً من أهداف تدريس التمريض في أغلب دول العالم بما في ذلك الأردن، حيث تناولت العديد من الدراسات (*Taylor*, ١٩٩٧; *Le storti*, ١٩٩٩; *Ruth & Thrope*, ٢٠٠٢) التأكيد على تضمين مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات في مناهج التمريض لما لذلك من أهمية بتطبيقه في المجال المهني، وحتى يتحقق هذا الهدف فلا بد من أن يتوجه مدرسو التمريض في تدريسهم النظري والعملي نحو تنمية مهارات حل المشكلات والتفكير الإبداعي وأن يوفروا الأجواء الصفية والتطبيقية التي تنمي هذا النوع من التفكير.

يرى الباحث من خلال عمله الميداني لمهنة التمريض لفترة طويلة، أن هناك اهتماماً كبيراً بالجانب المهاري، دون أن يكون هناك أنشطة تفكيرية تعمل على استثارة التفكير وتنمية مهارات الإبداع وأساليب حل المشكلات. ومن هنا نشأ الاعتقاد أن الحاجة أشد ما تكون إلى تنمية المهارات التفكيرية بما فيها التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى طلبه التمريض خاصة في ظل التقنيات الحديثة المستخدمة في مهنة التمريض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد عمد الباحث إلى تأكيد مشكلة الدراسة من خلال مشاهداته اليومية ونتائج الأبحاث والدراسات العالمية (ما ذكر سابقاً)، والمحلية (الصفدي، ٢٠٠٤)، وقد أشارت نتائجها إلى ضرورة تبني برامج لتنمية مهارات التفكير المختلفة في تدريس التمريض، وتعزيز فاعليتها من خلال المحتوى التعليمي التمريضي، وبالتالي إجراء دراسة مسحية للتأكد من درجة امتلاك مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى طلبه التمريض.

لذا تهدف هذه الدراسة إلى تقويم مستوى توافر مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى طلبه تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن، ومن ثم بناء برنامج تدريبي قائم على برنامج الكورت للتفكير بجزأيه الأول (توسعة الإدراك) والرابع (الإبداع)، وبيان فاعليته في تنمية تلك المهارات. ولغرض تحقيق هذا الهدف صممت هذه الدراسة لتجيب عن الأسئلة الآتية:

ما درجة توافر مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى طلبه تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن؟

هل هناك اختلاف في درجة توافر مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات وفقاً لمتغير الجنس لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن؟

ما مكونات البرنامج التدريبي القائم على برنامج كورت ($CoRT$) للتفكير في تنمية التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن؟

هل هناك فاعلية للبرنامج التدريبي القائم على برنامج كورت ($CoRT$) للتفكير (مهارات توسعة الإدراك والإبداع) في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن؟

هل هناك فاعلية للبرنامج التدريبي القائم على برنامج كورت ($CoRT$) للتفكير (مهارات توسعة الإدراك والإبداع) في تنمية القدرة على حل المشكلات لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فرضيات الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة وأسئلتها تضمنت الدراسة الحالية الفرضيات الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في متوسط درجات توافر مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن تعزى لمتغير الجنس.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في متوسط درجات توافر القدرة على حل المشكلات لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن تعزى لمتغير الجنس.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين أداء المجموعة التجريبية (الذين تلقوا تدريباً) في التفكير الإبداعي والمجموعة الضابطة (الذين لم يتلقوا تدريباً) في التفكير الإبداعي لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين أداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القدرة على حل المشكلات لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال انسجامها مع الاتجاهات الحديثة في التربية التي تؤكد على أهمية تنمية مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات، وكما تأتي هذه الدراسة في إطار الاهتمام العالمي بالتفكير وضرورة تعلمه، واستجابتها مع أهداف العملية التعليمية في الأردن، ولقد أشار لذلك مؤتمر التطوير التربوي الأول الذي عقد في الأردن عام ١٩٨٧، حيث أوصى بأن تسعى المؤسسات التربوية إلى تنمية مهارات التفكير المختلفة، بما فيها مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى طلبة جميع المراحل الدراسية، ومنهم طلبة التمريض عن طريق تزويدهم بالخبرات والأنشطة الدراسية التي تعمل على تحفيز تفكيرهم في هذه الخبرات والمعلومات نقداً، وتحليلاً، وصولاً إلى أداء إبداعي جديد ومختلف في التعامل مع المشكلات الحياتية والعلمية والعملية.

وتأتي أهمية هذه الدراسة من كونها واحدة من أوائل الدراسات البحثية المنظمة التي استندت إلى برنامج الكورت لتنمية التفكير الإبداعي وحل المشكلات في الجوانب العلمية والعملية في التمريض، ومن خلال

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توظيف إحدى المواد الدراسية وهو مساق "التواصل والتثقيف الصحي"، والذي يدرس ضمن مناهج الكليات الجامعية المتوسطة تخصص تمريض مشارك، وبالتالي إسهامها في توفير برنامج تدريبي يمكن توظيفه في تنمية التفكير الإبداعي وحل المشكلات بعد أن يتم اختباره وثبوت جدواه في مواقف تعليمية تعلميه.

كما تأتي أهمية هذه الدراسة لتقدم وصفاً عن توافر مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى طلبة التمريض في كليات المجتمع في الأردن، ولتقيس فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على برنامج الكورت بجزأيه توسعة الإدراك والإبداع في تنمية تلك المهارات لدى الطلبة نفسهم. ويأمل الباحث أن تساعد هذه الدراسة طلبة معاهد التمريض في تطوير فهم أفضل، وقدرة اكبر على حل المشكلات العلمية بصفة خاصة، والمشكلات العملية بصفة عامة، ومن خلال إتباع أفضل الاستراتيجيات والأساليب التي يؤدي بهم إلى الحل الصحيح للموقف المشكل، والاهتمام بتوظيف مهارات التفكير الإبداعي لديهم في مجمل نواحي حياتهم الدراسية والعملية.

وقد تسهم الدراسية الحالية في ضوء النتائج التي تتوصل إليها في لفت انتباه العاملين في مجال تطوير مناهج التمريض في المعاهد الأردنية وللمدرسين إلى عدد من الإجراءات اللازم اتخاذها فيما يتعلق بالمنهاج، أو طرق التدريس التي قد تساهم في تنمية التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى الطلبة، وهذا مطلب حيوي ينشده النظام التربوي في الأردن.

التعريفات الإجرائية

تستخدم الدراسة الحالية بعض المصطلحات التي تحتاج إلى تعريف إجرائي وهي:

البرنامج التدريبي: مخطط يتضمن مجموعة من الأنشطة والإجراءات وسلسلة من التدريبات والتطبيقات العملية، مستندة إلى برنامج الكورت بجزأيه الأول (توسعة الإدراك) والرابع (الإبداع) لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة التمريض ويشمل هذا البرنامج في مكوناته: الأهداف والمحتوى، والأنشطة، والوسائط، والتقويم.

التفكير الإبداعي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، الصورة اللفظية (أ) للأبعاد الآتية (الطلاقة، المرونة، الأصالة) والمطورة للبيئة الأردنية التي تخصص للطالب، وفق طريقة التصحيح المستخدمة في اختبار تورانس (*Torrance*, ١٩٩٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطلاقة: هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، الصورة (أ) والتي تعبر عن الاستجابات المنتمية في الأنشطة الفرعية الستة التي يتكون منها الاختبار.

المرونة: هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، الصورة اللفظية (أ)، والتي تعبر عن عدد الفئات التي توزعت عليها الاستجابات المنتمية في الأنشطة الفرعية الستة التي يتكون منها الاختبار.

الأصالة: هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، الصورة اللفظية (أ)، والتي تعبر عن الاستجابات المنتمية في الأنشطة الفرعية الستة التي يتكون منها الاختبار والتي بلغت نسبة تكرارها (٥%) أو أقل من بين استجابات المفحوصين.

حل المشكلات: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس (حمدي، ١٩٩٨) لحل المشكلات، والذي يتضمن الأبعاد الفرعية الآتية: التوجه العام، تعريف المشكلة، توليد البدائل، اتخاذ القرار، والتحقق من النتائج.

محددات الدراسة

إن نتائج هذه الدراسة وإمكانية تعميمها ستكون مرتبطة بالمحددات الآتية:

اقتصار الدراسة على طلبة تمريض السنة الثانية في كافة كليات المجتمع الأردنية.

أداة الدراسة المستخدمة لقياس مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة التمريض هي اختبار توارنس اللفظي المعدل ليناسب البيئة الأردنية، ويتوفر لأداة الدراسة من دلالات صدق وثبات مقبولة في عينة أردنية.

أداة قياس قدرة حل المشكلات لدى طلبة التمريض هو مقياس حمدي الذي تم تطويره وفق نموذج هبنر (*Hppener*, ١٩٧٨) في حل المشكلات، ويتوفر لهذه الأداة دلالات صدق وثبات مقبولة على عينة دراسة كلية بلغت (٤٣٤) طالباً وطالبة في الجامعة الأردنية، وجامعة البحرين (حمدي، ١٩٩٨).

استناد البرنامج التدريبي الذي تم بناؤه لتحقيقً أغراض هذه الدراسة إلى برنامج كورت للتفكير.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني
الأدب النظري والدراسات السابقة

تمهيد

يتناول الفصل الثاني جزأين هما الخلفية النظرية للدراسة والتي تتضمن ثلاثة محاور رئيسة: المحور الأول يتناول مفهوم التفكير من حيث طبيعة التفكير ومستوياته، وتعليم التفكير وطرق تدريسه.

المحور الثاني يتناول مفهوم الإبداع، وما يتضمنه الأدب التربوي حول الإبداع، بدءاً من نشأته التاريخية، وتعريفاته، والنظريات التي تناولت مفهوم الإبداع من حيث التحليل والتفسير، ومكوناته والبرامج التي تستخدم لتدريب القدرة على الإبداع وتنشيط القدرات الإبداعية.

المحور الثالث يتضمن الأدب التربوي المتعلق بموضوع حل المشكلات، من حيث مفهومه، وأهميته، ونماذج المربين وخطواتهم في حل المشكلات وعلاقته بأنماط التفكير المختلفة بما فيها التفكير الإبداعي.

والجزء الثاني يتضمن الدراسات السابقة، حيث تعرض فيه الدراسات ذات العلاقة بالدراسة الحالية مع التركيز على الأدب المتخصص في علوم التمريض.

المحور الأول : الأطار النظرى

أولاً: طبيعة التفكير وأنواعه

تعد تنمية قدرة الطلبة على التفكير من الأهداف الرئيسة التي يسعى التربويون لتحقيقها. من أجل أن يصبح هؤلاء الطلبة قادرين على التعامل بفاعليه مع مشكلات الحياة حاضراً ومستقبلاً وتعتبر عملية التفكير للإنسان أشبه ما تكون بعملية التنفس، إذ لا غنى له عنها، ولقد أصبح تعليم مهارات التفكير حاجة ملحة في عالم اليوم بسبب أتساع المعرفة، حيث تزودنا هذه المهارات بالأدوات اللازمة للتعامل مع الكم الهائل من المعرفة المتجددة التي يشهدها عالمنا المعاصر (جروان، ٢٠٠٢، ب).

كما يمثل التفكير أعقد نوع من أشكال السلوك الإنساني. فهو يأتي في أعلى مستويات النشاط العقلي. ويعتبر من أهم الخصائص التي تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات، وهذا السلوك ناتج عن تركيب الدماغ لديه وتعقيده مقارنة مع تركيبه البسيط عند الحيوان، واستطاع الإنسان من خلاله أن يتميز عن الحيوان بقدرته على تحديد الهدف من سلوكه(حمودة،٢٠٠٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأدى هذا التعقيد في التفكير إلى تعدد تعريفاته وباتجاهات مختلفة حسب ما أظهره الأدب التربوي، ومن هذه التعريفات:

تعريف كوستا: بأنه "إجراء عمليات عقلية للمدخلات الحسية، وعمل مراجعات إدراكية لهذه المدخلات للوصول إلى نهاية محددة، من خلال استخدام الاستدلال والاستنباط. وإعطاء قيمة لهذه الأفكار" (Costa, ٢٠٠١, ٢٣).

أما الحارثي فيعرف التفكير بأنه "أي نشاط عقلي سواء كان في حل المشكلة أو اتخاذ قرار أو محاولة فيهم لموضوع ماً. ويعتبر التفكير عملية واعية يقوم بها الفرد عن وعي وإدراك ولكنها لا تستثني اللاوعي" (الحارثي ،٢٠٠١، ١٢) .

ويعرفه دي بونو (De Bono) بأنه "التقصي المدروس للخبرة من أجل الوصول إلى غرض ما، وهذا الغرض قد تكون الفهم، إذا اتخاذ قرار، أو التخطيط، أو حل المشكلات أو الحكم على الأشياء أو القيام بعمل ما" (دي بونو، ٢٠٠١، ٤١).

أما جروان فيعرف التفكير بأنه عبارة عن " سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ، عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق الحواس بحثاً عن معنى الموقف أو الخبرة، وهو سلوك هادف وتطوري" (جروان، ٢٠٠٢، ب، ٤٣).

من خلال التعريفات السابقة فإن التفكير كمفهوم يشير إلى عملية داخلية تعزى إلى نشاط ذهني معرفي انتقائي موجه نحو مسألة ما، أو اتخاذ قرار معين أو إجابة عن سؤال ما، ويتطور التفكير لدى الفرد تبعاً لظروفه البيئية المحيطة، وهو بحاجة إلى التدريب منذ الصغر لاعتبار مرحلة الطفولة مرحلة حرجه يتم فيها اكتشاف المعارف والمفاهيم.

وقد ميز الباحثون في مجال التفكير بين مستويين رئيسيين هما:

التفكير فوق المعرفي (Metacognitive Thinking): ويشمل عمليات التفكير التي تستخدم عند حل المشكلات أو اتخاذ القرارات، ويتطلب هذا النوع من التفكير معالجة للمعلومات من خلال الحديث مع الذات عند التخطيط للأداء ومراقبة تنفيذ الخطة، أي أنه يشمل التخطيط والمراقبة والتنفيذ (جروان، ب، ٢٠٠٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التفكير المعرفي (Cognitive Thinking): والذي يشمل عمليات واستراتيجيات تفكير مختلفة، وتشمل العمليات: التفكير الناقد والتفكير الاستدلالي والتفكير الإبداعي. بينما تشمل الاستراتيجيات: حل المشكلة واتخاذ القرار وتكوين المفاهيم (جروان، ٢٠٠٢). كما يمكن توضح مجالات التفكير الأساسية التي ذكرها كل من برسيسن (pressisen, ٢٠٠١) وسوارت (Swart, ١٩٩٤) بالجدول التالي:

جدول (١)

مجالات التفكير الأساسية

المجال	التفكير الإبداعي	التفكير النقدي	صنع القرارات	حل المشكلات	الفهم المعرفي
المهمة والهدف	ابتكار أفكارغير مألوفة	معرفية دقائق الأمور	اختبار البديل الأفضل	إيجاد أفضل الحلول	الفهم و الاسترجاع
الاستراتيجيات والمهارات	مقارنات تشبيهات تعديل تحويل	علاقات استنتاجات استدلال استقراء	تصنيف بدائل تنبؤ فحص	استنتاجات تحويل اختيار جمع أفكار	مقارنة تصنيف علاقات تحليل وتفسير

أن الجدول رقم (١) تضمن أهم مجالات التفكير وأهم المهارات التي تستخدم في هذه المجالات، ومن المعروف أن هناك برامج للتدريب على كل مجال من المجالات السابقة والبرنامج المطبق في هذه الدراسة يتضمن التدريب على مجالين هامين من هذه المجالات هما: التفكير الإبداعي وحل المشكلات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والسؤال المطروح كيف تتم عملية تدريس التفكير بفاعلية؟

التفكير الذي يوصف بالفعال يكون نتاجاً لعمليات تطورية متعددة ومتراكمة، ولا تحدث نتيجة النضج الطبيعي فقط، ويحتاج هذا النوع من التفكير إلى وقت طويل وخبرات متراكمة كي يطوروا مهارة التفكير لديهم بحيث تصبح ممارسة التفكير جزءاً من حياتهم الاعتيادية العفوية. وقد أشار الباحثون إلى أهمية وجود محتوى منظم بين خطوات التدريب على استخدام مهارة التفكير، كما أن كل مهارة من مهارات التفكير بحاجة إلى تدريب خاص بها خطوة خطوه (Barry, ٢٠٠١).

مراحل تدريس مهارات التفكير

هناك ثلاث مراحل تتم فيها عملية تدريس مهارات التفكير هي:

تقديم المهارات: ويتم هنا توضيح المفردات الهامة لكل مهارة مع توضيح لمفاتيح التعامل معها والعناصر التي تتكون منه.

النمذجة والوعي المعرفي: حيث يشكل الوعي المعرفي للإستراتيجية المستخدمة من قبل الطالب الحجر الأساسي في عملية تعليم التفكير لأن الطالب يكون واعياً لما يقوم به من عمليات عقلية، وبالتالي يسهل عليه تحليل وتعديل الأفكار المطروحة، وأما النمذجة فتشكل النموذج العلمي للمبادئ التي يتم التدرب عليها وتوضيح التعليمات بشكل واضح.

التدريس والإرشاد: ويتم هنا إرشاد الطالب إلى استخدام إستراتيجية مناسبة للتفكير، ويترك لـه الحرية لممارسة الإجراء المناسب لخبراته عند التطبيق، ثم يقوم الطالب بمقارنة ما قام به مع زملائه الآخرين، ثم يقوم بالتعديل إذا دعت الحاجة لذلك، وبعد ذلك تتم التغذية الراجعة من أجل تصحيح الأخطاء وتنقيح العمل (Barry,٢٠٠١).

تعليم التفكير وطرق تدريسه

في عام (١٩٩٧) أجريت دراسة تحليلية (Meta-Analysis) للدراسات التي تناولت تعليم مهارات التفكير، حيث تم مراجعة (٥٦) بحثاً، شملت جميع مراحل التعليم ومختلف المستويات العقلية وخلصت الباحثة كوتن (Cotton, ١٩٩٧) إلى النتائج التالية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يدعم البحث ضرورة التدريب على مهارات وتقنيات التفكير.

إن التدريب على مهارات التفكير ضمن برامج خاصة يحسن الذكاء.

يدعم البحث استخدام مهارات التفكير ضمن برامج خاصة. كما يدعم أيضاً إدراج مهارات التفكير في المناهج الدراسية.

طرق تعليم التفكير.

هناك أسلوبان لتعليم التفكير للطلبة.

الأول: تدريس التفكير كمنهج مستقل: ومن هذه البرامج التي استخدمت هذا النوع ما يلي:

أ- برنامج التعليم الإثرائي لفيورستن. Feuersteins Instrumental Enrichment

لقد تم بناء هذا البرنامج في عام ١٩٨٠ ويعتبر من أفضل البرامج المستقلة لتعلم التفكير، حيث يحتوي على تدريبات حل المشكلات ونشاطات مختلفة في التفكير الإبداعي، وقد تم تطوير هذا البرنامج في الأربعين سنة الماضية ليسهل تعلم الطلبة ذوي صعوبات التعليم. (Wilson ,٢٠٠٠) .

ب- مجموعة سومرست لمهارات التفكير The Somerset Thinking Skills Course

قام بلاج (Blagg) ببناء هذا البرنامج ١٩٨٨ ويشمل التدريب على مهارات التفكير العامة وبعض المفاهيم المجردة، وقد صدر البرنامج بشكل مصور.

ج- برنامج الفلسفة للأطفال philosophy for Children

تم تطوير هذا البرنامج من قبل فيشر (Fisher) في الفترة ١٩٩٠-١٩٩٥ في إنجلترا، حيث يقوم المدرس بإدارة الحوار والأنشطة الصفية، ويقوم بتشجيع الطلبة على تطوير أفكارهم، ويستخدم الروايات في توضيح حل المشكلات للأطفال.

د- برنامج الكورت في تعليم التفكير (CoRT)

وهو برنامج لتعليم التفكير يتكون من ستة أجزاء موزعه على (٦٠) حصة تدريبية، ويعتبر من أشهر البرامج لتعليم التفكير وأكثرها انتشاراً على المستوى العالمي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا: تدريس التفكير ضمن المناهج العادية: ومن البرامج التي استخدمت هذا النوع ما يلي:

أ- برنامج ليت Leat

تم بناء هذا البرنامج في عام ١٩٨٨، والبرنامج عبارة عن أنشطة منظمة لتعليم مهارات التصنيف والتخطيط وصنع القرارات من خلال منهاج الجغرافيا.

ب- برنامج مهارات التفكير الفعال (ACTS)

تم تطوير هذا البرامج في شمال أيرلندا، وقد أعد للتطبيق في الصفوف العادية ضمن المدارس الابتدائية، ويؤكد البرنامج على تعزيز قوة الاستدلال المنطقي لدى الطلبة وتعليم مهارات التفكير الإبداعي من خلال المناهج العادية (Wilson, ٢٠٠٠).

إن ما تقدم من برامج تعليم التفكير يشير إلى وجود أسلوبين لتعليم التفكير، الأول: تدريس التفكير ضمن برامج مستقلة، والثاني، تدريس التفكير ضمن المناهج المدرسية. ومن البرامج المستقلة لتعلم التفكير برنامج الكورت الذي يمتاز بمرونة تسمح بدمجه في المنهاج بأية طريقة يراها المعلم (De Bono, ١٩٨٤)، وهذا ما تهدف إليه الدراسة الحالية، حيث استند الباحث في بناء البرنامج التدريبي المطبق في هذه الدراسة إلى جزأين من أصل ستة أجزاء يتكون منها برنامج الكورت لتعليم التفكير، من خلال دمجهما بمساق التواصل والثقافة الصحية، مع إجراء تعديلات وتكييفات يدعمها الأدب التربوي الخاص بأساليب تدريس طلبة التمريض.

ثانياً: الإبداع

نشأة الإبداع:

من الناحية التاريخية أرتبط مفهوم الإبداع بالأعمال الخارقة التي تقترن بالغموض وتستعص على التفسير حتى من قبل أولئك الأفراد الذين أتوا بها. ولا تزال المفاهيم الخاطئة التي ارتبطت بالظاهرة الإبداعية منذ أفلاطون وأرسطو تلقي بظلالها على ميدان دراسة الإبداع. ومن هذه المفاهيم مثلاً القول بوجود علاقة بين الإبداع والعصاب، وبين الإبداع وقوى خارقة خارج سيطرة الفرد (صمويل، ١٩٩٨؛ جروان، ١٩٩٨). وحتى عهد قريب، منذ أن بدأ جالتون بحثه لفهم المحدد الوراثي للأداء الإبداعي كانت النظرة العبقرية للإبداع وخبرة اليوريكا والإيحاء أو الاستبصار المفاجئ من أبرز موجهات الإبداع. وفي عام ١٩٥٠ كان التحول الكبير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الذي أطلقت شرارته جيلفورد (Guilford) في المؤتمر السنوي لرابطة علماء النفس الأمريكية، وكان من نتائجه تكثيف البحوث العلمية الجادة التي تناولت مفهوم الإبداع وأخضعته لمنهج التجريب. (عاقل، ١٩٨٣؛ جروان، ١٩٩٨؛ السرور، ٢٠٠٢). أما برامج التدريب الموجهة لتنمية الإبداع فقد بدأت في الثلاثينات من القرن السابق في قطاع الصناعة وانتقلت في الخمسينات على يد بلوم (Bloom) إلى الجامعات على شكل مشروعات مناهج ومقررات دراسية، وفي السبعينات انتشرت في المدارس على شكل برامج لتعليم مهارات التفكير بصورة مباشرة (روشكا، ١٩٨٩؛ جروان، ١٩٩٨). كما استمرت الدراسات والبحوث التربوية التي تناولت مفهوم الإبداع بشكل متزايد خلال الخمسين سنة الماضية وحتى الوقت الحاضر، وقد أصبح ينظر لمفهوم الإبداع على أنه توليفه تندمج فيه العمليات العقلية والمعرفية ونمط التفكير والشخصية والدافعية والبيئة، والاعتقاد بأن الإبداع قدرة موجودة لدى جميع الأفراد وأنه يتوزع وفق منحنى التوزيع السوي للقدرات العقلية (جروان، ٢٠٠٢، أ).

تعريف الإبداع:

لم يكن هناك اتفاق بين المختصين على ماهية الإبداع حيث كان الاختلاف فيما بينهم يدور حول إمكانية اعتبار الإبداع عملية عقلية أو ناتج ملموس، أو مظهر من مظاهر الشخصية. وقد قام الباحثون المعنيون بوضع تعريفات متعددة للإبداع منها ما هو مبني على سمات شخصية الفرد المبدع ومنها ما هو قائم على أساس إنتاجه أو العملية الإبداعية الابتكارية أو البيئة المبتكرة.

وكنموذج لتعريف الإبداع على أساس السمات الشخصية نذكر تعريف جيلفورد (Guilford,١٩٨٦) والذي يعود إليه الفضل في الخروج على النظرية التقليدية للذكاء ومساواته بالإبداع، وتقديم نظريته في التكوين العقلي والتفريق بين التفكير المتقارب الذي تقيسه اختبارات الذكاء، وبين التفكير المتباعد الذي تقيسه اختبارات الإبداع التي وضعها. وقد عرف جيلفورد الإبداع "بأنه سمات استعدادية تضم الطلاقة في التفكير والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات وإعادة تعريف المشكلة وإيضاحها بالتفصيلات والإسهاب".

وقد اتفق كثير من العلماء والباحثين على أن الإبداع يعني الإنتاج، وعندما يطلق الحكم على إنتاج ما بأنه إنتاج إبداعي فلا بد أن يتسم بخصائص مميزة عن بقية أشكال ومستويات الإنتاج الأخرى (السرور، ١٩٩٨). ويصف كل من فوكس ووالاس (Fox & Wallas) أن الإنتاج الإبداعي هو" الإتيان بالشيء الجديد، أو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تركيب وتطوير الجديد ذي القيمة، أو الأفكار ذات القيمـة، أو قـد يكون الحل الناجح للمشكلة بطريقة مفيدة وأصيلة" (Davis, ١٩٨٦, ٢٠). ويرى جوردن أن الأبدع هو الموهبة للإنتاج ويحدث التغيير القوي والمفيد في حل أقوى للمشكلات.

أما تعريف الإبداع على أساس أنه عملية، فيمثله تعريف تورانس(Torrance) بأنه "عملية تحسس الوعي بمواطن الضعف والثغرات وعدم الانسجام والنقص في المعلومات، والبحث عن حلول والتنبؤ، وصياغة فرضيات جديدة، واختبار الفرضيات وإعادة صياغتها أو تعديلها من أجل التوصل إلى حلول أو ارتباطات جديدة باستخدام المعطيات المتوافرة، ثم نشر النتائج وتبادلها" (Torrance, ١٩٩٣, ١٦). ويـرى المفتي أن الإبداع هو " عملية لها مراحل متتابعة تهدف إلى نتاج يتمثل في إصدار حلول متعددة تتسم بالتنوع والجدة وذلك في ظل مناخ داعم يسود الاتساق والتآلف بين مكوناته" (المفتي ، ١٩٩٥، ٣٣).

أما النوع الرابع من التعريفات أي البيئة الإبداعية فيقصد به "العوامل والظروف البيئية التي تساعد على نمو الإبداع "حيث قسمت هذه الظروف إلى قسمين: ظروف عامة ترتبط بالمجتمع وثقافته بصفة عامة، وظروف خاصة تختص بالمدرسة أي المعلم والبرامج (الدريني، ١٩٨٢). كما تصف السرور الموقف الإبداعي بأنه " الحالة والظروف البيئية التي تلف عملية الإنتاج العقلي المبدع في الكشف عن لغز ما، أو بزوغ حل ما، أو ولادة فكرة ما، أو شعور الشخص في مقدرته واستعداده على الشروع في الإنتاج المبدع" (السرور، ١٩٩٨، ٢١٤).

وقد اعتمد جروان تعريفا شاملاً متضمنا الأبعاد الأربعة الأساسية التي تتفاعل لتعطي المعنى الوظيفي للإبداع على أنه " مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا ما وجدت بيئة مناسبة يمكن أن ترقى بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتاجات أصيلة ومفيدة سواء بالنسبة لخبرات الفرد السابقة، أو خبرات المؤسسة أو المجتمع أو العالم إذا كانت النتاجات من مستوى الاختراقات الإبداعية في أحد ميادين الحياة الإنسانية" (جروان، ٢٠٠٤، ٧٤).

نظريات الإبداع

لقد تنوعت وتعددت النظريات التي تناولت مفهوم الإبداع من حيث التحليل والتفسير، فمنهم من حاول تفسير الإبداع على أسس طبيعية وبنى نظريته على مبدأ أن الطبيعة ترفد الإبداع. ومنهم من بني نظريته على أساس التحليل النفسي، وآخرون فسروا الإبداع على أساس الاعتبارات الخاصة وأسس شخصية، وبنيت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بعض النظريات بناء على السير الذاتية لبعض المبدعين، وغيرها من الأسس التي انطلقت منها نظريات الإبداع (السرور، ٢٠٠٢)، ومن أشهر هذه النظريات؛ النظرية العبقرية، والتحليل النفسي، والقياس النفسي، والمعرفية، والإنسانية.

تعتبر النظرية العبقرية في الإبداع من أقدم الاتجاهات المرتبطة بهذه الظاهرة وتتخلص هذه النظرية في كونها تفسر الإعمال الإبداعية على أساس الافتراض بأن الإنسان ليس إلا مخلوق ناقل للأفكار السماوية والإرادة الإلهية، وأنه لا يلعب دوراً مباشراً في الإبداع والخلق الذي هو من فعل الخالق. وتفترض هذه النظرية أن الأعمال الإبداعية تتفتق لدى أشخاص عظماء في لحظات إيحاء مفاجئة، وإن أحد المكونات المهمة لهذه النظرية ينطوي على وجود مسحه عاطفية قوية من السحر والعجب تجاه فعل الإبداع (جروان،٢٠٠٢، أ).

أما نظرية التحليل النفسي فقد أعطت التفكير اللاواعي الدور الفاعل في الإبداع، فنجد فرويد الأب الروحي لنظرية التحليل النفسي يفسر الإبداع على أساس نفسي، ويسمى الحالة التي يتهيأ فيها الفرد للعمل الإبداعي باسم اللاشعور (السرور،٢٠٠٢). بينما يفترض كوبيه (kubie) أن هناك عمليتين ضروريتين لحدوث الإبداع هما: عملية ما قبل الوعي، وأن هذه ضرورية لجميع النشاطات الإبداعية، وعملية الوعي الرمزية وهي الأداة التي يستخدمها الفرد للربط بين معنى وآخر ويجمع من خلالها أجزاء الخبرات في نموذج موحد حيث يتم ترتيب هذه الوحدات في مجموعات منطقية (السرور، ٢٠٠٢).

وأظهرت نظرية القياس النفسي محاولة جديدة مغايرة للنظرة التي كانت سائدة من قبل حول الإبداع. ويعود الفضل في إرساء القواعد العلمية والعملية لهذه النظرية في الإبداع إلى عالم القياس النفسي جيلفورد (Guilford) وتوصلت هذه النظرية إلى أن العملية العقلية للفرد يتدخل في ظهورها قدرتان: التفكير التجميعي والتفكير التشعيبي، وقد جاءت أيضاً بأن التفكير التشعيبي يتشابه مع الإبداع وبالتالي ربط جيلفورد ما بين التفكير التشعيبي والإبداع حيث بنى على أساسه اختباراته التي تقيس الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات عند الفرد المبدع (جروان،٢٠٠٢، أ).

وقام "ماسلو" و "روجرز" (Maslow & Rogers) سابقاً بتمثيل النظرية الإنسانية في حين دافعت عنه حديثاً "باربرا كلارك" (Clark, ١٩٨٨)وقد ذهب هؤلاء إلى أن كل فرد يولد مبدعاً وينبغي أن يوفر لـه الظروف والخبرات التربوية كي يصل إلى أقصى نمو يؤدي لرفع الأداء، ويعرف "روجرز" الإبداع بأنه ظهور

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إنتاج جديد نابع من التفاعل بين الفرد وما يكتسبه من خبرات، وافترضت "باربرا كلارك" بأن التعليم الأمثل (Optimal Learning) هو ذلك النوع من التعليم الذي يمكن أن يوصل الطالب إلى حالة التفكير الإبداعي (Clark, ١٩٨٨).

وتركز اهتمام النظرية المعرفية على العمليات العقلية ووظائف الدماغ والعلاقة بينها وبين متغيرات الشخصية ذات العلاقة بالإبداع، وبالرغم من تعدد النظريات المعرفية بالإبداع إلا أن البحوث والدراسات التي استندت إليها هذه النظريات تناولت بصورة أساسية العملية الإبداعية في حد ذاتها كعمليه تفكير تؤدي إلى نتاجات أصيلة ويمكن أن تظهر هذه النتاجات على صورة اداءات ومعالجات وبنى معرفية (Eggen & Chack, ١٩٩٢).

وقد تبنى الباحث في هذه الدراسة، وجهة النظر المعرفية والتي تنظر للإبداع كقدرة موجودة عند كل الأفراد ويمكن تنميتها من خلال التدريب، فالإبداع من وجهة نظر الباحث. عملية ذات خطوات تبدأ بدخول المعرفة إلى العقل البشري، ومن ثم الوعي بهذه المعرفة الجديدة عن طريق استخدام عمليات معرفية مثل: التحليل والتصنيف والتبويب، ثم ربط هذه المعرفة بمعلومات سابقة مختزنة في الذاكرة، ثم استخدام الأساليب الإبداعية مثل الحفز الذهني، وتآلف الأشتات (جعل الغريب مألوفاً والمألوف غريباً)وغيرها لإخراجها بطريقة جديدة وغير عادية.

وتشير المراجعات الأدبية لما كتب حول الظاهرة الإبداعية ومكونات الإبداع إلى أن معظم الدراسات تركزت على معالجة أربعة مكونات رئيسة تعبر عن مختلف الاتجاهات في علم نفس الإبداع هي: المناخ الذي يقع فيه الإبداع (Creative Environment) والشخص المبدع (Creative person) والعمليات الإبداعية (Creative processes) ، والنتاجات الإبداعية (Creative produts)) (كروبلي، ٢٠٠١).

ويتفق كثير من الباحثين على أهمية تحديد مستويات للإبداع، وفي هذا السياق حاول تايلر (Tayler, ١٩٩٣) تسوية الخلافات بين وجهات نظر الباحثين في هذا الصدد، وأقترح خمسة مستويات للتفكير الإبداعي هي: الإبداع التعبيري، والإبداع المنتج، والإبداع الابتكاري، والإبداع التجديدي، والإبداع الاختراقي الذي يعتبر أعلى مستويات الإبداع وفي الوقت نفسه أقلها ظهوراً.

ومهما يكن المنحى أو الاتجاه الذي ينطلق منه الباحث في الإبداع فإن غالبية العلماء يتفقون مع (جيلفورد وتورانس) على أنه يتضمن خمس قدرات عقلية (قطامي وآخرون ١٩٩٥؛ جروان ١٩٩٨؛ جروان،٢٠٠٢، السرور، ٢٠٠٢) هي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: الطلاقة (Fluency)

تتضمن الطلاقة الجانب الكمي في الإبداع، فهي القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات، أو الأفكار، أو المشكلات، أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، أو السهولة، أو السرعة التي يتم بها استدعاء تداعيات معينة، فيبدو العقل (المبدع) كما لو كان يطلق دائماً طلقات من الأفكار الجديدة المناسبة. والطلاقة أنواع، منها طلاقة الأشكال، وطلاقة الرموز، وطلاقة المعاني والأفكار، والطلاقة التعبيرية، وطلاقة التداعي.

ثانياً: المرونة (Flexibiliy)

تتضمن المرونة الجانب النوعي في الإبداع. ويقصد بها تنوع أو اختلاف الأفكار التي يأتي بها الفرد المبدع. وبالتالي فهي (المرونة) تشير إلى درجة السهولة التي يغير بها الفرد موقفاً ما، أو وجهة نظر عقلية معينة، وعدم التعصب لأفكار بحد ذاتها. فالتلميذ على سبيل المثال، الذي يقف عند فكرة معينة أو يتصلب بالنسبة لطريقة من الطرق، يعتبر أقل قدرة على الإبداع من تلميذ مرن التفكير قادر على التغير حيث يكون ذلك ضرورياً. وتشير البحوث التربوية إلى وجود نوعين من المرونة هما: المرونة التلقائية والمرونة التكيفية.

ثالثاً: الأصالة (Originality)

يقصد بالأصالة التجديد أو الانفراد بالأفكار كأن يأتي الفرد بأفكار غير مرتبطة بأفكار سابقة، وهي إنتاج غير المألوف، وعليه تشير الأصالة إلى قدرة الفرد على إنتاج استجابات أصيلة، أي قليلة التكرار، ولهذا كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها. أما الفرد المبدع ذو الأصالة، فيوصف بأنه ذلك الفرد الذي يستطيع أن يبتعد عن المألوف أو الشائع وبالتالي يدرك العلاقات ويفهمها، ويفكر في أفكار وحلول مختلفة جديدة أو أصيلة عن تلك التي يفكر فيها زملاؤه.

رابعاً: التفاصيل (Elaboration)

يقصد بالتفاصيل (أو الإكمال أو التوسع) البناء على أساس من المعلومات المعطاة لتكملة بناء ما من نواحيه المختلفة حتى يصير أكثر تفصيلاً، أو العمل على امتداده في اتجاهات جديدة وبعبارة أخرى، هو قدرة الفرد وقابليته لتقديم إضافات أو زيادات جديدة لفكرة معينة. كما يتضمن (التفصيل) اقتراح تكميلات وزيادات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتجميلات قد تقود بدورها إلى زيادات أخرى. وعليه، يوصف الفرد ذو القدرة على التفاصيل، بأنه الفرد الذي يستطيع أن يتناول فكرة أو عملاً ثم يحدد تفاصيله، كما يمكنه أن يتناول فكرة بسيطة أو مخططاً بسيطاً لموضوع ما ثم يقوم بتوسيعه ورسم خطواته التي تؤدي إلى كونه عملياً.

خامساً: الحساسية للمشكلات (Sensitivity to Problems)

ويقصد بها قدرة الفرد على إدراك الثغرات أو مواطن الضعف في الموقف المثير، والوعي بوجود حاجات أو مشكلات في موقف معين، وهذا يعني أن بعض الأفراد أكثر كفاية من غيرهم في ملاحظة المشكلة والتحقق من وجودها، ولا شك أن اكتشاف المشكلة يمثل خطوه أولى للبحث عن حل لها. ومن ثم إضافة معرفة جديدة أو إدخال تحسينات على معارف أو نتاجات، ويرتبط بهذه القدرة ملاحظة الأشياء المميزة وغير العادية في محيط الفرد وإعادة توظيفها أو استخدامها.

وتشير مراجعة الأدب التربوي في مجال الإبداع إلى أن هناك تبايناً في المقصود بعملية الإبداع وطبيعة المراحل التي تمر بها، غير أن كثيراً من علماء النفس يتجهون إلى وصف هذه العملية من خلال عدد من الخطوات أو المراحل التي تتباين من باحث إلى أخر وفيما يلي عرض لثلاث من النظريات التي عالجت مراحل العملية الإبداعية.

نظرية والاس (wallas Theory): تعتبر نظرية والاس التي ظهرت عام ١٩٢٦ من أقدم النظريات التي تناولت العملية الإبداعية، وألقت مزيداً من الضوء على مكوناتها وكيفية تطورها واقترحت أربع مراحل لتطور عملية الإبداع هي:

مرحلة الإعداد (preperation): ويتم في هذه المرحلة جمع المعلومات والقيام بمحاولات تمهيدية لحل المشكلة بعد استقصائها من جميع جوانبها.

مرحلة الاحتضان (Incubation): ويتم في هذه المرحلة الابتعاد عن المشكلة ووضعها جانباً والانشغال عنها في أنشطة أخرى.

مرحلة الإشراق (Illumination): وتظهر في هذه المرحلة فكرة الحل الإبداعي أو ما يسمى بخبرة اليوريكا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مرحلة التحقيق (Verification): ويتم في هذه المرحلة اختيار الحل للتأكد متن صدق الفكرة وملاءمتها للموقف. (Mayer, ١٩٩٢)

نظرية روسمان (Rossman Theory): قدم روسمان نموذجاً آخر عام ١٩٣١،وتوصل إلى وجود سبع مراحل أو خطوات في العملية الإبداعية، هي: ملاحظة وجود الحاجة أو المشكلة، تحليل الحاجة أو المشكلة وصياغتها، مسح جميع المعلومات المتوافرة حول المشكلة، صياغة جميع الحلول الموضوعية الممكنة حول المشكلة، التحليل الناقد للحلول من حيث إيجابياتها وسلبياتها، ولادة الفكرة الجديدة التي تمثل حل المشكلة، وأخيراً اختيار الحلول الواعدة واستكمال التضمينات النهائية (جروان،٢٠٠٢، أ).

نظرية شتاين (Stein): عرض الباحث مورس شتاين نظريته في العملية الإبداعية ووصف فيها مراحلها بصورة تفصيلية، وقسمها إلى ثلاث مراحل رئيسة، هي:

مرحلة تكوين الفرضية: تبدأ هذه المرحلة بعد مرحلة الاستعداد وتنتهي بفكرة (فرضية) أو خطة جديدة.

مرحلة اختبار الفرضية: وتتضمن هذه المرحلة فحص واختبار الفرضية بدقه.

مرحلة توصيل النتائج: وتتضمن هذه المرحلة تقديم المنتج النهائي حيث يتمكن الآخرون من التعبير عن ردود أفعالهم وما يمكن أن يترتب على ذلك من قبول لهذه النتائج (جروان، ٢٠٠٢).

تدريب الإبداع

تشير أدبيات الإبداع المختلفة إلى إمكانية تدريب وتعليم التفكير الإبداعي لدى الطلاب (Cropley, ١٩٩٧; Torrance, ١٩٧٧)، وكذلك أصبح التدريب على الإبداع وتربيته وبالتالي تنميته من الأهداف التربوية المرغوبة في التربية العملية وفي تدريس كافة أنواع العلوم الأخرى كالتمريض. وتشير مراجعة الدراسات التربوية أيضاً إلى أنه يمكن تحقيق ذلك بإعطاء الإبداع كمنهج أو برنامج دراسي مستقل أو صياغة البرامج صياغة إبداعية، وخلق نمط في العلاقات الاجتماعية الملائمة يشجع على إثارة القدرة الإبداعية إما مباشرة أو غير مباشرة وذلك بخلق سمات من الشخصية، أو خبرات تربوية ترتبط ارتباطاً واضحاً بالإبداع. وفيما يلي توضيح كل اتجاه منها على حده:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاتجاه الأول:

تقوم الفكرة من إعطاء الإبداع كبرنامج مستقل لتنمية القدرات الإبداعية على التصور العام بأن الإبداع شيء يمكن تعلمه وتعليمه. وبالتالي نقله على شكل خبرات من خلال برامج منظمة.

وفي هذا المجال أيضاً يؤكد آرثر كوستا (Arthur Costa) أن تعليم التفكير كمادة مستقلة مثل بقية المواد الدراسية الأخرى، سيعمل على تنمية التفكير بطريقة أفضل، وينضم إلى هذا الاتجاه برسيسن (Presseisen) الذي أشار إلى أن تعليم التفكير الإبداعي من خلال برامج معدة بطريقة مناسبة من خلال وجود استراتيجيات تعليمية تعلميه متنوعة ضمن محتوى تدريبي خاص يسهم في تعليم التفكير كمهارة (Presseisen, ١٩٨٨).

ويرى باير (Beyer, ١٩٨٨) أن هناك مجموعة من الشروط التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار في تعليم التفكير كمهارة مستقلة منها:

أن يعي المتعلمون ما يفعلونه.

أن يحافظ المعلمون على تركيز انتباه الطلبة أثناء التعلم.

أن يتم التدريب على المهارة بشكل متسلسل.

يوظف المتعلمون التغذية الراجعة أثناء تعلم مهارات التفكير.

يقوم المدربون بتزويد المتعلمين بالتعليمات اللازمة لتنفيذ المهارة المراد التدرب عليها.

الاتجاه الثاني

تبنى هذا الاتجاه مجموعة من الباحثين أمثال لورين ريسنك (Louren Resnck) الذي يرى أن تعليم مهارات التفكير يجب أن يتم من خلال المنهاج الدراسي أي من خلال إعادة صياغة مناهج الدراسة وتقديم المواد الدراسية في الموضوعات المختلفة تقديماً إبداعياً (Brant, ١٩٩١). ويؤكد هذا الاتجاه على أن الخروج عن المواد الدراسية وتعليم التفكير من خلال برامج خاصة، أو من خلال مادة مستقلة سيؤدي إلى قلق الطلبة، ومن ثم يشعرون بالغربة عن الطريقة التعليمية التي اعتادوا عليها من خلال المواد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسية التقليدية.

ويؤكد أن تعليم التفكير من خلال المواد الدراسية يعزز تعلمهم العمليات العقلية من خلال تعلمها ضمن محتوى المواد الدراسية المقررة، بحيث يتم الانطلاق من مفاهيم المواد الدراسية (Chambers, ١٩٩٠) وهنالك دراسات عديدة قامت بصياغة بعض البرامج الدراسية، منها دراسات قامت في الجامعات الأمريكية وبحيث تتفق مع مناهج وقوانين الإبداع الأساسية، ودلت نتائج هذه الدراسات أن هذا التغيير في عرض المناهج الدراسية وصياغتها صياغة تشجع وتنمي الإبداع قد أدى إلى زيادة في قدرات الطلبة الإبداعية.

بعد هذا العرض لهذين الاتجاهين المختلفين في تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي، يتبين أن لكل اتجاه مزايا وإمكانيات لتحقيق الهدف النهائي له وهو خلق نظام تعليمي يشجع على تنمية الإبداع والقدرات الإبداعية، وفي مجال البحث عن الأفضلية يبين الاتجاهين، فقد أشارت التجارب والبحوث إلى فاعلية كلا الاتجاهين في تنمية التفكير الإبداعي، سواء تعليم التفكير كمهارة مستقلة، أو على شكل برامج خاصة لتعليم التفكير، أو من خلال تضمين مهارات التفكير في المواد الدراسية المختلفة. فقد أشارت كتن (Cotton, ١٩٩٧) إلى أن تعليم التفكير كمهارة مستقلة، أو تعليم التفكير من خلال المواد الدراسية المختلفة يؤدي إلى تحسين أداء الطلبة على مقاييس الإبداع المختلفة.

تشير الأدبيات (Udall & Daniels, ١٩٩١; Swart, ١٩٩٤) أن الاتجاه الثاني تكمن قوته في تنمية الإبداع لدى الطلبة من خلال تقديم المناهج الدراسية بطريقة إبداعية، وهذا يدرب العقل على التفكير والتأمل والتجاوز، أي أن ما فهمه الشخص بالمنطق والإقناع والبصيرة العلمية يتحول هذا إلى واقع وخبرة شخصية.

وعلى الرغم من أن برنامج الكورت لتعليم التفكير برنامج مستقل يتبع الاتجاه الأول. إلا أن هذا البرنامج قابل للصهر في المنهاج الدراسي بتقديم بعض التكييفات المناسبة، إضافة إلى ذلك فإن هذا البرنامج يلائم مختلف الأعمار والمستويات العقلية من الطلبة، ويمكن تطبيقه في بيئات متنوعة، إذ أنه ليس مرتبطاً بثقافة معينة (De Bono, ١٩٨٤). وبالاعتماد على هذا البرنامج قام الباحث ببناء برنامج تدريبي مقترح مستخدماً الاتجاه الثاني (تعليم التفكير من خلال المنهاج الدراسي) بقصد تنمية مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى طلبة التمريض في كليات المجتمع الأردنية في مجال الثقافة الصحية. وبذلك تتبنى هذه الدراسة الاتجاه الذي يؤيد تعليم التفكير من خلال المواد الدراسية المقررة في المدارس والكليات والجامعات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

برامج التفكير الإبداعي

يمكن تقسيم البرامج التي قدمت لتعليم التفكير الإبداعي إلى نوعين رئيسين، هما:

برامج لتنمية مهارات التفكير الإبداعي.

برامج للتدريب على خطوات التفكير الإبداعي.

ويتم عادة في النوع الأول من البرامج العمل على تنمية مهارات الإبداع كالطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل، والخيال البصري، والحدس.

أما النوع الثاني من البرامج، فهي تركز على خطوات العملية الإبداعية حيث يتم التدريب من خلال تمارين مختلفة على مراحل العملية الإبداعية، ويعتبر برنامج حل المشكلة الإبداعي Creative Problem Solving الذي وصفه تريفنجر (Treffinger, ١٩٩٠) من أشهر هذه البرامج، حيث يتكون البرنامج من الأبعاد الستة الآتية:

تحديد المأزق: وتتضمن البحث عن فرصة لحل المشكلة وإقامة هدف واسع وعام لحل المشكلة.

تحديد المعلومات: وتتضمن فحص التفاصيل والنظر في المأزق من عدة جهات وتحديد المعلومات الأكثر أهمية.

تحديد المشكلة: وتتضمن توليد صياغات متعددة للمشكلة الأساسية وتحديد أو بناء صياغة مناسبة للمشكلة.

تحديد الفكرة: وتتضمن توليد عدة أفكار وبدائل واقتراحات لحل المشكلة وتسجيلها في قائمة، ثم اختيار الأفكار التي تبدو مثيرة وهامة.

تحديد الحل: وتتضمن تطوير معيار لمراجعة الأفكار وتقييمها وتحسينها.

تحديد القبول: وتتضمن تطوير قائمة بمصادر الدعم والمقاومة المحتملة وتحديد خطوات التنفيذ. (السرور، ٢٠٠٢).

وقد لخص كروبلي (٢٠٠١) البرامج الرئيسية للتدريب على الإبداع في الجدول التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (٢)

أشهر برامج التفكير الإبداعي (كروبلي، ٢٠٠١، ١٩٤)

البرنامج	المستوى	المواد والاستراتيجيات	الأهداف
التجسد المهني	ابتدائي	تسجيل اللحظات الحاسمة عند المشهورين	- توسيع الآفاق - طموحات مهنية
برنامج بوردو للتفكير الإبداعي	ابتدائي	تسجيلات سماعية تدريبات مطبوعة	- طلاقة لفظية وعددية -مرونة وأصالة
برنامج التفكير المنتج	ابتدائي	كاريكاتير+ تعليم مبرمج	- استراتيجيات حل المشكلات
كتب الأفكار لمايرز وتورنس	ابتدائي	تدريبات	- قدرات معرفية وإدراكية
الحل الإبداعي للمشكلات	جميع المستويات	عصف ذهني	- خطوات حل المشكلة الإبداعية
المواهب غير المتناهية	جميع المستويات	عصف ذهني وحل المشكلات	- التفكير المنتج - التخطيط - صنع القرارات
أسلوب تدريب ختينا	جميع المستويات	ليس له مواد خاصة	- الابتعاد عن المألوف - إدراك التشابه - تركيب الأفكار

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

برنامج اوسبورن وبارنز	ثانوي وجامعة	تدريبات استرخاء والعصف الذهني والتركيب	- أساليب فوق معرفية (وضع الأهداف، توقع النجاح، تقبل الفشل)
برنامج كالافان- شوستر	كلية	تدريبات استرخاء والعصف الذهني والتركيب	- الحصول على الأفكار - استخدام طرق فوق معرفية
تمثيليات إبداعية	جميع المستويات	تدريبات على الحواس وأنشطة إيمائية	- الخيال - الاكتشاف - الثقة بالنفس - السيطرة على العواطف

برنامج الكورت في تعليم التفكير (CoRT)

يعتبر برنامج الكورت من أشهر برامج تعليم التفكير في العالم، وكلمة CoRT هي اختصار لـ (Cognitive Research Trust) وتعني مؤسسة البحث المعرفي التي أنشأها العالم دي بونو (De Bono) في كامبردج، انجلترا عام (١٩٧٣). ويعتبر البرنامج في الوقت الحاضر من أكثر البرامج استخداماً في العالم كطريقة لتعليم التفكير بشكل مباشر، ويُستخدم هذا البرنامج أكثر من (٧) ملايين طالب في مستويات التعليم الابتدائي إلى التعليم الجامعي في أكثر مــن (٨٠) دولة (دي بونو، ١٩٩٨).

يرى دي بونو (De Bono) أن العقل البشري منظم ذاتياً مما يجعله قابلاً للتكيف مع العالم بحيث يقوم بتنظيم المعلومات الداخلة إليه ضمن أنماط معينة، ويشبه هذا المسار العقلي بالطريق المستقيم أو التفكير الخطي، إذ يمكن من السير للأمام خطوة أو الرجوع خطوة لأنه يتبع نظاماً يشبه الماء الجاري في النهر، والذي يتحكم في مجرى هذه الأفكار هو الشخص نفسه وطريقة تدريبه على تنظيم هذه المعلومات، وحتى يتحول العقل من هذا الماء لا بد من تدريبه على التفكير الجانبي، أي الميل عن هذا المسار الروتيني، ويمكن الوصول لذلك عن طريق الأمور الآتية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استخدام طرق غير منطقية ظاهرياً للبحث عن حلول للمشكلات.

النظر للأشياء بطرق مختلفة.

ابتكار أفكار جديدة.

اللعب بالبيانات والأفكار للوصول إلى البدائل والاحتمالات.

يهدف هذا البرنامج لتعليم الطلبة مجموعة من أدوات التفكير التي تسمح لهم بالابتعاد عن نماذج التفكير المطبوعة في الذهن ومحاولة إدراك الأشياء بشكل أكثر وضوحاً وتحرراً وفي تطوير اتجاهات أكثر إبداعاً لحل المشكلات، فيصبح الطلبة من خلال دراسة هذا البرنامج مفكرين مبدعين (دي بونو، ١٩٩٨).

ينمي برنامج الكورت الإدراك لدى الطلبة حيث أن توسيع مجال الإدراك هو أساس هذا البرنامج، والإدراك عند دي بونو (De Bono): يعني النظر إلى الأشياء باتساع وإغناء الاحتمالات والنظر إلى المستقبل، ويعزو دي بونو ٩٠% من أخطاء التفكير إلى أخطاء في الإدراك (De Bono, ١٩٩٩).

وأشار ساموت (Sammut, ١٩٩٩) إلى أن تعلم مهارات الكورت تساعد الطلبة على التعليم من أجل اكتساب مبادئ تصلح لتعليم طويل المدى، وكذلك للتعامل مع المتغيرات السريعة في القرن الواحد والعشرين، ويساعد الطلبة في جمع المعلومات واختبارها وتقييمها، وقد اوصى ساموت بإدخال الكورت الأول (توسعة الإدراك) إلى مناهج التعليم في المرحلة الابتدائية.

تبنى دي بونو (De Bono) طريقة واضحة لتعليم مهارات التفكير تقوم على دعائم قوية تحتكم على عدد من المعايير، التي ساعدت على سهولة تطبيق هذا البرنامج وانتشاره في بلدان عديدة، تتلخص فيما يلي، (دي بونو، ١٩٩٨) :

برنامج بسيط وعملي ويمكن للمعلمين استخدامه كل حسب طريقته.

برنامج قوي ومتماسك يحافظ على سلامته خلال انتقاله من مدرب إلى آخر.

لديه تصميم متوازي بحيث يمكن استخدام كل جزء فيه بشكل مستقل أو الجمع بين أجزائه.

يهيئ الطلبة ليصبحوا مفكرين مبدعين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يستمتع الطلبة في دروس التفكير.

يحتوي برنامج الكورت على ستة أجزاء، يضم الجزء الواحد عشرة دروس تغطي الغرض العام من البرنامج لتوسعة الإدراك، والتنظيم، والتفاعل، والإبداع، والشعور، والعمل ويمكن إيجازها بالشكل الآتي، (دي بونو، ١٩٩٨):

توسيع الإدراك (Breadth)

يهدف هذا الجزء إلى تزويد الطلبة بمهارات تساعدهم للنظر إلى جوانب الموقف بما في ذلك العواقب المحتملة والأهداف والبدائل ووجهات نظر الآخرين، إذ أن الطلبة يعتمدون على تفكيرهم وذلك لكشف مشاكلهم بدلاً من أن يستجيبوا بردود أفعال ساذجة للمعلومات، فتوسع قدراتهم بمهارات تساعدهم على دراسة الحالة من جميع جوانبها.

التنظيم (Organization)

يهدف هذا الجزء إلى مساعدة الطلبة على تنظيم أفكارهم حتى لا تنحرف في نقطة إلى أخرى، ففي الدروس الخمسة الأولى يتعلم الطلبة مهارات لتحديد التفاصيل الدقيقة لمشكلة ما، أما الدروس الخمسة الأخيرة فيتعلم الطلبة كيفية تطوير استراتيجيات لحل هذه المشكلات.

التفاعل (Interaction)

يهدف هذا الجزء إلى تشجيع الطلبة على مراقبة التفكير أثناء الحدث، إذ يطور الطلبة مهارات مراقبة تفكير الآخرين، فيتم في هذه الدروس تحديد نقاط التعارض والتفاوض كما يقوم الطلبة بالتقويم وإصدار الأحكام في مشاركتهم الخاصة والتعرف على الطرق التي يستخدمها الآخرون.

الإبداع (Creativity)

يهدف هذا الجزء إلى الوصول إلى فكرة جديدة فاعلة، وينظر هنا إلى الإبداع كعملية يمكن تعلمها والتعرف عليها وتطبيقها بطريقة مقصودة من قبل الشخص.

المعلومات والعواطف (Feelings and Information)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتعلم الطلاب في هذا الجزء كيفية التعرف على السبل التي تؤثر على مشاعرهم وقيمهم في عملية بناء المعلومات وردود أفعالهم تجاه المشاكل.

العمل (Action)

يهتم هذا الجزء بعمليات التفكير ككل التي تم استكشافها وممارستها في الأجزاء السابقة، فهذا الجزء مهتم بعملية التفكير في مجموعها من لحظة اختبار الهدف حتى تشكيل الخطة لإنجاز الحل.

ثالثاً: القدرة على حل المشكلات

تعتبر عملية حل المشكلات من العمليات العقلية العليا المعقدة التي يتحدد على أساسها نجاح الفرد وكفاءته مع مواقف الحياة اليومية والعلمية، ولمواكبة التغيرات السريعة التي تحيط بمجتمعنا نتيجة الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي والانفتاح على العالم حتى أصبح العالم (قرية صغيرة)، قد ازدادت الحاجة إلى التعرف على أنجح الأساليب في حل المشكلات، وتنمية عقليات مفكرة قادرة على حل المشكلات.

كما ويحتاج الإنسان بشكل مستمر إلى تطوير قدراته التفكيرية الإبداعية لمواجهة مشاكله اليومية والعلمية التي يتطلب الكثير منها حلولاً مبدعة لم تكن جاهزة في الأصل، والتي تساهم في تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات وأنواع التفكير المختلفة لدى الطلبة. وهذه القدرات موجودة عند كل الأفراد بنسب متفاوتة، وهي بحاجة إلى الإيقاظ والتدريب لكي تتوقد من خلال المناهج الدراسية، والتدريب الموجه، أو استخدام استراتيجيات التدريس المختلفة (الحفني، ٢٠٠٣).

ولعل البدايات الأولى بموضوع حل المشكلات، كان في مقدمة اهتمامات علماء النفس في مطلع القرن العشرين، منذ بداية الدراسات المخبرية على الحيوانات على يدي ثورندايك (Thorardike) وكوهلر (Kohler) وغيرهما، وكان ينظر إلى عملية حل المشكلات على أنها عملية تعلم عن طريق التجربة والخطأ، ثم الاستكشاف والاستبصار (جروان، ٢٠٠٢، أ).

كذلك فقد حظي موقف حل المشكلة باهتمام كل من المدرسة المعرفية والمدرسة السلوكية، وقد اختلفت المدرستان في أسلوب تعلم حل المشكلة، فالسلوكية ترى أن موقف حل المشكلة يمكن تعلمه عن طريق تقسيم موقف المشكلة إلى عدد من الخطوات، ينتقل فيها المتعلم من خطوة إلى أخرى استناداً لنجاحه في الخطوة الأولى، وذلك عن طريق تحديد معايير للنجاح في كل خطوة، وعلى اعتبار أن هذه الخطوات تشكل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مثيرات بالنسبة للفرد تستجر منه استجابات محددة، يُعزز عليها الفرد بانتقاله إلى الخطوة اللاحقة عند تحقيقه لمعايير النجاح في الخطوة السابقة. أما المدرسة المعرفية فترى أن موقف حل المشكلة هو موقف يتفاعل معه المتعلم. بحيث يستثير هذا الموقف خبرات المتعلم ومخزونه المعرفي، وبهذا يرتقي في معالجته الذهنية لعناصر الموقف الجديد، وبالتالي يتمكن من الوصول إلى خبرة جديدة (قطامي، ١٩٩٠).

والمشكلة عموماً كما وصفها بعض التربويين، بأنها حالة أو موقف ينطوي على خلل أو أزمة بحاجة إلى معالجة من أجل تحقيق هدف مطلوب أو مرغوب (جروان، ٢٠٠٢). أو كما عرفها ترافرز (Travers) على أنها "الحالة التي يشعر بها الفرد بعدم التوازن وبعدم توفر خبرة سابقة لديه تفيده في إعادة حالة التوازن" (Travers, ١٩٧٧, ٩٣). أما لي (Lee, ١٩٩٢) فقد أوضح بأن المشكلة عبارة عن موقف مثير يتعرض لـه الفرد، ولم يكن قد تعرض لـه سابقاً وبالتالي لا يوجد لديه استجابة جاهزة لـه.

يلاحظ من التعريفات السابقة أن المختصين اختلفوا في تعريف المشكلة، ومن ذلك كله نستخلص عناصر أساسية تصف المفهوم العام للمشكلة، منها:

أولاً: وجود موقف يمثل عائقاً يحاول الفرد التغلب عليه.

ثانياً: تفرض المشكلة وجود هدف يسعى الفرد للوصول إليه وهو حل المشكلة.

ثالثاً: وجود مشكلة يولد لدى الفرد نوع من التوتر والقلق يدفعانه للوصول إلى الحل.

مفهوم حل المشكلة

يستخدم تعبير حل المشكلات في مراجع علم النفس بمعنى السلوكيات والعمليات الفكرية الموجهة لأداء مهمة ذات متطلبات عقلية معرفية. وقد تكون المهمة حل مسألة حسابية أو كتابة قصيدة شعرية أو البحث عن وظيفة أو تصميم تجربة علمية (جروان، ١٩٩٩). ويعـرف عاقل حل المشكلة في كتابه معجم علم النفس بأنه "التكيف مع وضع من الأوضاع عن طريق الحصول على صيغ جديدة من الاستجابة" (عاقل، ١٩٩١، ٨٨). ويعرفه الحفني في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بأنه "عملية اكتشاف النتيجة الصحيحة للبدائل المؤدية إلى هدف أو حل تخيلي" (الحفني،١٩٧٨، ١٥٥). أما سولسو (Solso, ١٩٨٨) فقال إن حل المشكلة عبارة عن تفكير موجه نحو حل مشكلة محددة، ويتضمن تشكيل استجابات والاختيار من بين الاستجابات الممثلة. ويرى اندرسون (Anderson) أن حل المشكلات، عبارة عن عملية تشكيل إجابات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جديدة ومختلفة يمكن أن تعتمد على تطبيقات بسيطة لقوانين ومبادئ تم تعلمها سابقاً للوصول للعمل، وبالإضافة إلى تطبيقات أخرى أكثر تعقيداً معتمدة على تلك القوانين، وهذا يحدث عندما لا تستطيع الاستجابات الروتينية أو السريعة الإجابة على المشكلات القائمة (خليفة، ٢٠٠١).

كما تناول الباحثون جميع الجوانب المتعلقة بعملية حل المشكلات من حيث الأهمية والمعارف اللازمة، والنماذج المستخدمة لحل المشكلات. حيث يرى جونسون ورايزنج (Johnson & Rising, ١٩٧٧) أن أهمية حل المشكلات تتمثل في أمور عدة، منها:

أولاً: أن حل المشكلات هو سلسلة العمليات التي تتعلم من خلالها أفكاراً ومفاهيم جديدة.

ثانياً: عن طريقه تتعلم كيف تحول أو تطور المفاهيم والتعميمات والمهارات لاستعمالها في حل مواقف أو مشكلات جديدة.

ثالثاً: وسيلة لإثارة الفضول والمتعة العقلية، لذلك تتولد الرغبة في الحل تلقائياً وبالأخص التي تجذب الانتباه أو ذات التحدي العقلي.

رابعاً: اكتشاف المعارف الجديدة.

كما أكد برانسفورد وشتاين (Bransford & Stein, ١٩٨٤) على أنه يمكن تعلم أسلوب حل المشكلات من قبل جميع الأفراد نظراً لأن هذا الأسلوب لا يختص به من يتقنه دون غيره، بل أنه مجال مفتوح للجميع، حيث تستطيع المدارس أن تلعب دوراً مهماً في تعلمه، وتعليمنا الطريقة التي تفكر بها بدلاً من تعلمنا ما الذي يجب أن نفكر فيه.

وأشار ماكدونالد (McDonald) إلى أن المتعلم في سلوك حل المشكلة يكون صانعاً للفروض، ومختبراً لها، وواصفاً لخطة العمل للسير في طريق حلها، وإن الطفل في موقف حل المشكلة يتعلم وصف الظواهر، ويحتاج إلى خطط لبناء المفاهيم البسيطة بقدر ما تسمح به خبراته وقدراته وأبنيته المعرفية كما أنه بحاجة إلى وضع خطة لتعميم العلاقات بين المفاهيم البسيطة التي يطورها ويتمثلها وحتى يتسنى لنا حل المشكلة لا بد من فهم حالات المسألة وأوضاعها (قطامي،١٩٩٠، ٥٧٣).

كما ويشير فرحان وآخرون إلى أن أسلوب حل المشكلة يساعد الطفل على التدريب على استخدام الطريقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العلمية في التفكير، واكتساب المهارات العقلية الأساسية اللازمة لذلك. ويبدأ هذا الأسلوب عادة بمشكلة يريد الأطفال حلاً لها وتثير اهتمامهم، ومن ثم السير في أنشطة تعلميه بهدف الوصول إلى الحل (قطامي، ١٩٩٠، ٥٧٣).

أما قطامي (٢٠٠١) فترى أن مهارة حل المشكلة ذات قيمة في معالجة الخبرات التعليمية والخبرات الحياتية، ومن هنا تظهر أهمية تعلمها وتدريب الطالبة عليها، وإذا ما تم إخضاعها للمواقف المدرسية التعليمية فإن ذلك يسهم في تفعيل دور التعلم وزيادة حيويته، وتجعل المتعلم يمارس دوراً جديداً يكون فيها فاعلاً ومنظماً لخبراته ومواضع تعلمه، وتساعد المتعلم على تحصيل المعرفة لنفسه، وتزوده بآليات الاستقلال، كما تساعد المتعلم على اتخاذ قرارات هامة في حياته وتجعله يسيطر على الظروف والمواقف التي تقترحها.

وأشار الحارثي (٢٠٠١) إلى أن دور المتعلم في أسلوب التدريس باستخدام حل المشكلات يختلف عن دور المعلم التقليدي، فإن دور المعلم يتحول إلى دور المستشار والخبير الذي يزجي النصائح في الوقت المناسب، ويقدم المساعدة اللازمة وخصوصاً عندما تتعارض وتتشابك وجهات نظر الطلبة.

كما تبرز أهمية طريقة حل المشكلات للطلبة في حقل التمريض، فيما أشارت إليه أيرلندا (Erlinda, ٢٠٠١) من أن تعلم طريقة وأسلوب حل المشكلات لطلبة التمريض يعتبر مرجعاً لحل الكثير من المشكلات التمريضية. وأن استخدام طريقة حل المشكلات من قبل الممرضة يعطيها الفرصة لجمع المعلومات التي توضح المشكلة المرضية، وتقترح الحلول والبدائل الممكنة لحلها، وكذلك تقويم تلك البدائل من أجل اختيار الحل الأمثل الذي يمكن تطبيقه ليسهم في تحسن حالة المريض. وأن طريقة حل المشكلات تعتبر حيوية للممرضة والممرض لأنها تمكنهم من تقديم عناية كفؤه للمريض وعائلته وتعمل على تقليل مدة إقامته بالمستشفى وتمكنه من مجاراة التقدم العلمي والمعرفي واستخدام التكنولوجية المتقدمة.

نماذج حل المشكلات

نظراً لأهمية موقف حل المشكلة، فقد قام الكثير من الباحثين يوضع نماذج لموقف حلها، حاولوا من خلالها تقسيم هذا الموقف إلى عدد من المراحل والخطوات وقد اختلف التربويون في عدد هذه الخطوات، وعلى الرغم من اختلافهم في ذلك، فإنهم يجمعون على أن حل المشكلات لا تتضمن عملاً واحداً فقط، وإنما تتضمن القيام بعدد من الأعمال أو المراحل المرتبطة التي تتطلب من الفرد أن يسير وفق خطوات أو مراحل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

معينة (السامرائي، ١٩٩٤).

ومن هذه النماذج، نموذج برانسفورد وشتاين (Bransford & Stein, ١٩٨٤) حيث يفترضان أن هذا النموذج هو النموذج المثالي لحل المشكلات، وهو موضح بالخطوات التالية:

تحديد المشكلات: Identifying Problems

وتتضمن هذه المرحلة البحث عن المشكلة، ومحاولة التعرف عليها، وإدراك وجودها، فليس من المتوقع من الأفراد أن يبحثوا عن حلول لمشكلات لا يدركونها أو لا يعترفون أصلاً بوجودها، كذلك يصعب عليهم تبني استراتيجيات لحل مثل هذه المشكلات.

تعريف المشكلات: Defining Problems

يهتم الفرد في المرحلة بتوضيح المشكلة من جميع جوانبها، فهذا الأمر في غاية الأهمية، وذلك لأنه يجعل المشكلة أكثر دقة ووضوحاً، كما يحدد نوع المشكلات التي تنتمي إليها المشكلة (محور اهتمامه).

اكتشاف البدائل المتاحة: Exploring Alternative Approaches

وتتضمن هذه المرحلة التعرف على تلك البدائل التي يمكن استخدامها أثناء حل المشكلة، ومن تحليل هذه البدائل ومعرفة جوانب القوة والضعف في كل بديل منها، وبالتالي تحديد البدائل الفضلى في حل المشكلة الحالية.

العمل وفق خطة: Acting on Plan

أي وضع خطة يتم بموجبها العمل على هذه البدائل لمواجهة المشكلة والوصول إلى الحل، وفي هذه المرحلة يبدأ الجانب العملي من حل المشكلة، حيث يبدأ الفرد بجمع المعلومات عن المشكلة (محور اهتمامه)، كما يبدأ بالعمل حسب البدائل التي تم اختيارها سابقاً، كما أنه لا يمكن للفرد التحقق من صلاحية التعريف والتحديد ما لم يتم العمل حسب خطة معينة.

النظر إلى النتائج: Looking The Effects

في هذه المرحلة يتم تقييم الحل، كذلك تقييم البدائل المتبعة لحل المشكلة، فعملية الوصول إلى الحل لا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يعني بالضرورة أن هذا الحل هو الحل الأفضل، ما لم يتم مقارنة الحل بالحلول البديلة الأخرى، وتعد هذه المرحلة والمرحلة السابقة مرتبطتين ببعضهما البعض، وذلك لأنه من خلالهما يتم التحقق من جودة الحل ومدى ملائمة البدائل لحل المشكلة.

ويمثل قطامي (١٩٩٠) المنحى المثالي لحل المشكلات لبرانسفورد وشتاين (Bransford & Stein) بالتسلسل التالي:

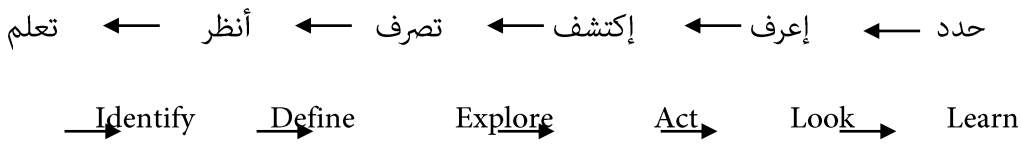

الشكل (١)

المنحى المثالي لحل المشكلات (قطامي ، ١٩٩٠، ٥٨٥)

ويرى جون ديوي (John Dewey) أن عملية حل المشكلات تمر بالخطوات التالية (قطامي، ١٩٩٠، ٥٩٩):

أولاً: الشعور بالمشكلة وتحديدها.

ثانيا: صياغة الفروض والتي يمكن أن توصل إلى حل المشكلات.

ثالثاً: جمع البيانات والأدلة التي تؤيد أو تعارض كل فرض ذكي من الفروض السابقة، ويتم جمع هذه الأدلة والبيانات عن طريق الملاحظة، والسؤال، والتجريب، والقراءة، والمناقشة، والعودة إلى المصادر المختلفة.

رابعاً: قبول الفرض والتحقق منه.

أما بيفس (Bevis) فقد عرفت حل المشكلات بأنه "ذلك النشاط العقلي المتبع للوصول إلى القرار الصحيح لحل مشكلة ما" (Bevis, ١٩٨٩, ١١٧). وأضافت بأن عملية حل المشكلات تتكون من تحديد المشكلة المرضية، وجمع المعلومات عنها، وبالتالي وضع البدائل الممكنة وتقييمها واتخاذ القرار المناسب.

ويعتبر نموذج هيبنر (Heppner, ١٩٧٨) في الوقت المعاصر من أكثر النماذج شيوعاً واستخداماً في القدرة على حل المشكلات. كما يرى هيبنر أنه مهما كانت درجة صعوبة المشكلة التي يواجهها الفرد فإنه يمر أثناء سعيه نحو حلها بمراحل خمسة أساسية وهي: التوجه العام نحو المشكلة، وتعريف المشكلة، ووضع البدائل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الممكنة للحل، واتخاذ القرار، وأخيراً تقييم النتائج.

كما لوحظ سابقاً فإن موقف حل المشكلة يعتبر من المواقف المعقدة، لأن عملية الوصول إلى الحل تحتاج إلى تقسيم موقف المشكلة المعقدة لعدد من الخطوات، حيث تتطلب هذه الخطوات قدراً كبيراً من الوقت والجهد، وقدراً من العمليات المعرفية، وبالرغم من اختلاف عدد الخطوات لحل المشكلات وتسمياتها من مربٍ ولآخر، إلا أننا نجد أنها في معظمها تشترك بخصائص عامة واحدة كما حددها الأدب التربوي فيما يلي:

الإحساس بالمشكلة ومحاولة التعرف عليها.

تعريف المشكلة بصيغة محدودة.

صياغة فرضيات تمثل حلولاً ممكنة للمشكلة.

اختيار الفرضيات للتحقق من صحتها.

التوصل إلى نتائج تؤيد صحة الفرضية أو خطأها.

التحقق من النتائج التي تم التوصل إليها في دراسات لاحقة.

وتشير مراجعة الأدب التربوي إلى أن القدرة على حل المشكلات تتطور لدى الفرد تدريجياً عندما يبدأ باكتشاف بيئته والتعامل مع المواقف المختلفة التي يواجهها والسعي نحو تلبية حاجاته الملحة مستخدماً ما يتوفر من معلومات ومهارات وإدراكات، وبذل كل ما لديه من إمكانيات لتشارك في حل تلك المشكلات (بنجهام، ١٩٦٥). وتؤكد بنجهام على ضرورة تقوية الصفات الشخصية كونها عاملاً هاماً لتنمية القدرة على حل المشكلات، ولعل شعور الفرد بالثقة والشجاعة وتنمية حس المسؤولية لديه يساعد كثيراً في تطوير قدرته على حل المشكلات .

وعندما وضع جانييه (Gagnee) حل المشكلات في قمة هرمه التعليمي، فقد رأى فيها عملية عقليه عليا معقدة على علاقة وثيقة بتعلم المبادئ، وقدرة تتطلب وجود عدد من المتطلبات والاستعدادات الضرورية السابقة والتي تبدأ متدرجة بالخبرات البسيطة السهلة، وتنتقل إلى الخبرات الأكثر تعقيداً، بحيث تؤدي جميع هذه الخبرات إلى تعلم حل المشكلة، ويضيف جانييه أن تلك الخبرات تندرج من حيث تجريدها،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فتبدأ بالمحس وتصل في قمتها إلى خبرات تتضمن قدراً كبيراً من التجريد (قطامي،١٩٩٠).

وقد أشارت الدراسات إلى تطوير عدة برامج تدريبية لتحسين مهارات حل المشكلات، وأن هناك ثلاثة مناحٍ في أدب حل المشكلات، أولها هو تعليم المهارات المعرفية المتضمنة في أسلوب حل المشكلات مثل تدريب الأفراد على تعريف المشكلة وتحديدها، وتوليد البدائل، واتخاذ القرار. أما ثاني المناحي التدريبية وهو الأكثر شيوعاً، فهو تعليم الخطوات الخمس لحل المشكلات عبر فترة ممتدة من الزمن، وثالث هذه المناحي هو دمج برنامج التدريب على مهارات حل المشكلات مع علاجات أخرى (زواوي، ١٩٩٢).

استناداً إلى ما سبق، يظهر الاهتمام واضحاً بتنمية قدرات الطلبة على حل المشكلات، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى تنمية قدرة الطلبة على حل المشكلات من خلال برامج التدريب الموجهة والاستراتيجيات التدريسية، لأن مستوى التفكير يتأثر بفاعليه هذه البرامج والاستراتيجيات المستخدمة، وبينت هذه الدراسات فعالية التدريب على حل المشكلات وأنه كلما شارك الطلاب بشكل فعال، كلما كانت عملية صنع القرار أفضل، ويستطيعون إعطاء حلول ذات قيمة ومتنوعة للمشاكل، لذا كان الهدف الرئيس لهذه الدراسة هو بناء برنامج للتدريب على حل المشكلات والتفكير الإبداعي معاً، واختبار فاعليته في تنمية تلك المهارات.

التفكير الإبداعي وحل المشكلات

لقد أزداد الاهتمام في السنوات الأخيرة بحل المشكلات في إطار سيكولوجية التفكير الإبداعي بصورة خاصة، وفي إطار التربية بصورة عامة. وتتجلى أهمية حل المشكلات كإحدى أهم طرائق تنمية التفكير في أن المتعلم في ظروف المواقف الإشكالية يكتشف عناصر جديدة وينمي أساليب غير مألوفة ويختبر فرضيات وتوقعات من صنعه هو، وبفضل ذلك ونتيجة له يصبح قادراً على تجاوز قدر أكبر من الصعوبات التي تواجهه وعلى اتخاذ قرارات أكثر دقة وملائمة.

وقد تناول عدد من الباحثين العلاقة بين التفكير الإبداعي وحل المشكلات بصورة تفضيلية، واتجهت بعض التعريفات للإبداع إلى الربط بينه وبين الإحساس بوجود المشكلات وإيجاد الحلول لها. وقد اعتبر تورانس (Torrance) الإبداع بأنه نوع خاص من حل المشكلات (عاقل، ١٩٨٣). وعليه يعرف تورانس الإبداع بأنه "عملية تحسس بالمشكلات والنقائص والثغرات والعناصر المفقودة وعدم التناسق والبحث عن حلول والتنبؤ، وصياغة الفرضيات الجديدة، واختبار الفرضيات وإعادة صياغتها أو تعديلها من أجل التوصل إلى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حلول أو ارتباطات جديدة باستخدام المعطيات المتوافرة، ثم نشر النتائج وتبادلها"(Torrance, ١٩٩٣).

وعرف أيضاً نيويل، وشو وسايمون (Newell, show, & Simon) الإبداع بأنه شكل خاص من أشكال حل المشكلة، وأشار هؤلاء العلماء أن حل المشكلات يمكن اعتباره إبداعاً إلى الحد الذي يتحقق فيه واحد أو أكثر من الشروط الآتية،(كروبلي، ٢٠٠١):

حين يكون نتائج التفكير جديد وذا قيمة.

حيـن لا يكون التفكيـر اتفاقياً بمعنى أنه يتطلب تغيراً للأفكار المقبولة سابقاً أو رفضاً لها.

حين يتطلب التفكير إثارة شديدة ومثابرة ويدوم مدة طويلة، أو يكون عميقاً.

حين تكون المشكلة كما طرحت في البداية غامضة غير محددة، بحيث أن تكون صياغة المشكلة نفسها جزءاً من المهمة.

كما عرف فوكس (fox) الإبداع إجرائياً بأنه ممارسة القدرة على حل المشكلات بطرق أصيلة ومفيدة، وكذلك ذكرت آن روو (Ann Row) أن العملية الإبداعية أقرب ما تكون إلى حل مشكلات ولكنها تختلف عنها في عدد الخطوات حيث يكون الهدف (الحل) واضحاً في المشكلة.أما في العملية الإبداعية فليس هناك الهدف الواضح(عيسى، ١٩٩٤).

ويرى الحارثي (٢٠٠١) أن مقدار النجاح في الحياة يتناسب طردياً مع القدرة على استخدام التفكير في حل المشكلات. وأشار إلى أن قيام الطفل بأنشطة حل المشكلات ينمي عنده القدرة على التفكير المنطقي، كما ينمي مهارات التفكير الأخرى. وإن نجاحه في حل المشكلات ينمي ثقته بنفسه وثقته بقدراته، كما أن إشراكه في مجموعات العمل ينمي مهارات التعاون والتفاهم مع الآخرون والعمل بروح الفريق وإن أفضل طريقة للتأكد من فهم الطالب لمجموعة من المعارف وإتقانه لمجموعة من المهارات، هي أن ترى فيما إذا كان قادراً على أن يستخدمها استخداماً حسناً في حل المشكلات، ويبين الشكل التالي رسماً توضيحياً للتفاعل بين أنواع التفكير المختلفة في إيجاد حل المشكلات:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

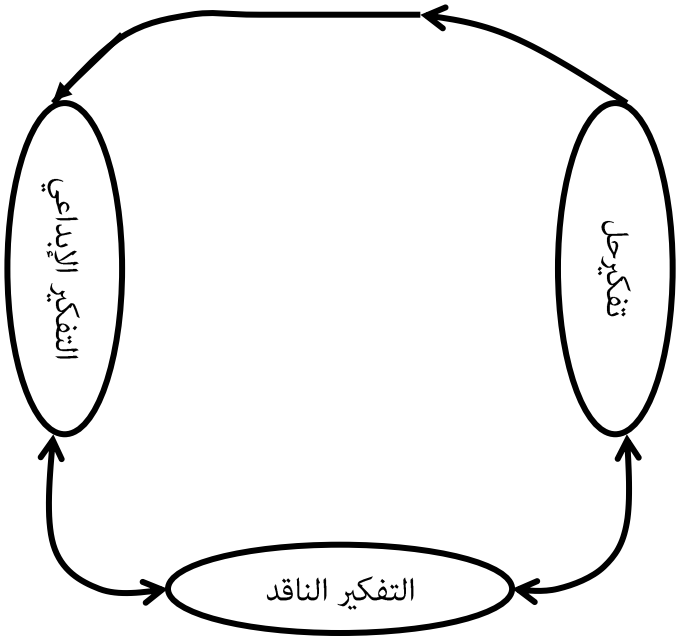

الشكل (٢)

التفاعل بين أنواع التفكير المختلفة (الحارثي، ٢٠٠١، ١٥٣)

كما يمثل أسلوب حل المشكلات حالة تفكير يمكن أن تنفذ على صورة إستراتيجية للتدريب على الإبداع، وبخاصة أن حل المشكلات والوصول إلى أبدال جديدة لم تكن معروفة، ومعالجة المشكلات والوصول إلى حلول جديدة تمثل نواتج إبداعية. وإن هذه النواتج الإبداعية يمكن التخطيط للوصول إليها، ويمكن تدريب الطلبة على ممارستها لتحقيق الهدف ممثلة في التدريب على ممارسة الإبداع والتفكير الإبداعي(قطامي وآخرون، ١٩٩٥).

وقد تناول عدد من الباحثين الظاهرة الإبداعية في إطار معالجتهم لعلمية حل المشكلات، ونظروا إلى العملية الإبداعية باعتبارها عملية لحل المشكلات غير العادية، ومن أبرز النظريات التي مثلت هذا الاتجاه ما يلي:

١- نظرية جيلفورد (Guilford Theory)

اعتبر جيلفورد (Guilford) في تفسيره للقدرات الإبداعية على أنها مكونة من ثلاثة أبعاد: العملية، والمحتوى، والنتاج. ويفترض جيلفورد أن الإبداع في حل المشكلات يكمن في عمليات التركيب الذهنية المتضمنة في الإجابة عن الأسئلة التفريقية، وأسماه التفكير التفريقي (Divergent Thinking)، إذ يستطيع الطالب إبداع مواقف جديدة لم تكن قد ظهرت بذهنه من قبل، ويستطيع أن يتدفق في ذكرها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بوقت قصير جداً، بعكس التفكير الجمعي (Convergent Thinking). كما يتضمن التفكير التفريقي إنتاج عدد كبير من الحلول والفرضيات وهي محور العلمية الإبداعية والتفكير الإبداعي (قطامي وآخرون، ١٩٩٥).

٢-الحل الإبداعي للمشكلات

حل المشكلات إبداعياً، عملية يمكن استخدامها في مجالات كثيرة، وهي تقدم إطاراً ينظم استخدامك لأدوات واستراتيجيات معينة لتساعدك على توليد وتعديل وتطوير منتجات تتصف بالخبرة والمنفعة (الأعسر، ٢٠٠٠).

كما يشير جروان (٢٠٠٢، أ) أن الحل الإبداعي للمشكلات هو عملية تفكير مركبة تتضمن استخدام معظم مهارات التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد وفق خطوات متعاقبة، ومنهجية محددة بهدف التوصل إلى أفضل الحلول للخروج من مأزق أو وضع مغلق باتجاه هدف مطلوب أو مرغوب.

أما المنهجية المحددة والخطوات المنطقية المتعاقبة، فإنها تشير إلى نموذج أوسبورن وبارنس (Osborn & Parnes) في حل المشكلات الإبداعي، وما أدخل عليه من تطوير وتحسينات لاحقة على مدى سنوات في البحث والتجريب على أيدي عدد من الأكاديميين والخبراء المتخصصين الذين أرتبطو بشكل أو بأخر بمؤسسة التربية الإبداعية والتجمع السنوي حول حل المشكلات الإبداعي في بافلو بولاية نيويورك (جروان، ٢٠٠٢،أ).

لقد كانت البداية تنحصر في استخدام طريقة العصف الذهني لتوليد الأفكار والبحث عن المعلومات وإيجاد حلول غير تقليدية للمشكلات، وتتكون هذه الطريقة من ثلاث مراحل أساسية يمكن تلخيصها على النحو التالي، (روشكا، ١٩٨٩):

المرحلة الأولى: ويتم فيها توضيح المشكلة وتحليلها إلى عناصرها الأولية ثم تبويبها من أجل عرضها للمناقشة في جلسة العصف الذهني.

المرحلة الثانية: وتبدأ هذه المرحلة بقيام قائد النشاط بتوضيح كيفية العمل، ويطلب من الأفراد تجنب تقويم الأفكار التي يطرحها المشاركون، وتقبل أي فكرة مهما كانت خيالية، وتقدم أكبر عدد ممكن منها والحرص على متابعة أفكار الآخرين والبناء عليها.

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة تقويم الأفكار واختبارها عملياً، وقد تستغرق هذه المرحل وقتاً طويلاً حيث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يمكن أن تظهر أفكار جديدة يمكن الإفادة منها.

مما سبق يمكن القول أن هناك علاقة وثيقة بين التفكير وحل المشكلات، وذلك لأن حل المشكلات يتحقق حصراً بواسطة التفكير بأنماطه المختلفة، ولا يمكن تحقيقه عن أي طريق آخر، وأن التفكير وطرائقه وأساليبه ونتاجا ته تتكون على أفضل وجه في سياق حل المشكلات.

ويشكل التفكير الإبداعي جزءاً من أي موقف تعلمي يتضمن أسلوب حل المشكلات، لأن حل المشكلات يستدعي معرفة كافية بالمشكلة كما يستدعي مرونة كافية في إعادة النظر إلى المشكلة من زاوية جديدة في ضوء الخبرات الجديدة المكتسبة، وإن التفكير في حل المشكلة يتضمن التفكير الإبداعي كما يتضمن التفكير الناقد.

كما أن حل المشكلات والتفكير الإبداعي بينهما ارتباط وثيق، فالتفكير الإبداعي ينتج عنه نتائج جديدة، وحل المشكلات ينتج عنه استجابات جديدة، حل المشكلات فيه عناصر إبداعية تتفاوت بتفاوت جدة المشكلة وجدة الحل وما يحدث من تغيير، ولكن الإبداع ليس فقط حل المشكلات، فالإبداع يلتزم بمحكات في المنتج قد لا تتوفر في حل المشكلات.

الجزء الثاني: الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض للدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية، حيث تم مراجعة بعض الملخصات لرسائل الماجستير والدكتوراه، وكذلك بعض الأبحاث والدراسات التي تناولت التفكير الإبداعي وحل المشكلات من عدة جوانب. ونتيجة لهذه المراجعة قام الباحث بتقسيم الدراسات على النحو التالي مراعياً التسلسل الزمني:

دراسات تناولت تدريب الطلبة على التفكير الإبداعي وحل المشكلات وعلى مهارات تفكير مختلفة.

دراسات استخدمت برنامج الكورت لتعليم التفكير من خلال المناهج الدراسية، و من خلال إعداد برامج تدريبية مستقلة.

دراسات ربطت بين تعليم التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى طلبة التمريض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: دراسات تناولت تدريب الطلبة حول التفكير الإبداعي وحل المشكلات وعلى مهارات تفكير مختلفة.

لقد قـام تورانس (Torrance, ١٩٧٨) بدراسة هدفت إلى الكشف عن إمكانية تحسين وتنمية مهارات التفكير الإبداعي، ولتحقيق الغرض،قام تورانس ومجموعة من الباحثين في جامعة جورجيا بتطبيق برنامج التدريب على حل المشكلات المستقبلية الإبداعي على مدارس المرحلة الثانوية، وتضمن البرنامج مواد تعليمية ومعلومات عن المستقبل في صورة مشكلات يحتمل أن تواجه الناس في القرن الواحد والعشرين. طبق البرنامج على مجموعة صغيرة من الطلبة، تتكون كل مجموعة من أربعة طلاب وتم اختيارهم على أساس إجاباتهم عن بعض الاختبارات التمهيدية، ومنها اختبار الإبداع، وذلك للتحقق من التكافؤ بين المجموعات. أظهرت نتائج الدراسة إمكانية تحسين وتنمية مهارات التفكير الإبداعي عن طريق تدريب الطلبة عليها.

أما دراسة كول (Cole, ١٩٨٠) فقد هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج بوردو(Purdo) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، والأصالة)، تكونت عينة الدراسة مـن (١٢١) طالباً في الصف العاشر من مدرستين، تحتوي كل مدرسة ثلاثة صفوف، اختير صف واحد منهم كمجموعة ضابطة، وصفان يمثلان مجموعة تجريبية، ولتحقيق غرض الدراسة استخدم الباحث الصورة اللفظية(أ) من اختبار تورانس للتفكير الإبداعي في الصفوف الستة، ثم طبق الباحث البرنامج التدريبي على الصفوف الأربعة التجريبية . وبعدها خضعت الصفوف الستة إلى اختبار تورانس الصورة اللفظية (أ) بوصفه اختباراً بعدياً، وبعد تحليل البيانات الإحصائية باستخدام التحليل الإحصائي (Ancova) أظهرت نتائج الدراسة عـدم وجـود أثر ذي دلالة إحصائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي يعزى إلى برنامج بوردو (Purdo).

كما قامت السرور (١٩٩٦) بدراسة هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج تعليم التفكير المفكر السيد (Master Thinker) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة كليـة العلـوم التربوية في الجامعة الأردنية، تكونت عينة الدراسة من (٧٣) طالباً وطالبة مسجلين في مساق الموهبة والتفوق للعام الدراسي ١٩٩٤-١٩٩٥، وتم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين : الأولى وعددها (٣٨) طالباً وطالبة، والثانية وعددها (٣٥) طالباً وطالبة، وقد اختيرت المجموعة الأولى عشوائياً كمجموعة تجريبية والثانية ضابطة. قامت الباحثة بتطبيق اختبار تورانس نموذج (أ) بشقيه الشكلي واللفظي في المجموعتين بوصفه اختباراً قبلياً وبعدياً، وتم تدريس مساق الموهبة والتفوق لكلا الشعبتين بنفس الأسلوب من قبل الباحثة وإلى جانب المادة المقررة طبق برنامج الماستر ثنكر على المجموعة التجريبية بواقع (١٥) دقيقة في نهاية كل محاضرة. حيث ينجز أفراد المجموعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أحد تمرينات البرنامج، وتتم مناقشته إضافة إلى مناقشة الأنشطة المنجزة سابقاً من قبل الطلبة في خارج وقت المحاضرة. وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج الذي استغرق فصلاً كاملاً، تم إجراء تطبيق اختبار تورانس (أ) بشقيه الشكلي واللفظي على كلتا المجموعتين، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار تورانس لصالح المجموعة التجريبية.

وحاولت دراسة رود (Rodd, ١٩٩٧) التي بحثت في إمكانية تعليم الطلبة مهارات التفكير الإبداعي من خلال الإجابة على السؤال التالي: هل نستطيع تعليم الطلبة مهارات التفكير الإبداعي؟ وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باختيار عينة مكونة من (٤٨) طالباً من مدارس جنوب غرب بريطانيا، وزعت العينة على مجموعتين: مجموعة تجريبية تتكون من (٢٤) طالباً وضابطة من (٢٤) طالباً، ومع مراعاة تشابه أفراد العينة في المستويين الاقتصادي والاجتماعي، قام الباحث بتدريب أفراد المجموعة التجريبية على برنامج المواهب غير المحددة ولمدة عام بواقع ثلاثة مواقف تدريبية أسبوعياً: التفكير ألتشعبي وتصميم الأفكار الكثيرة والمتنوعة، وزيادة التفاصيل لتحسين الأفكار لجعلها أكثر إمتاعاً، والتفسيرات اللفظية وغير اللفظية، للتعبير عن أفكار ومشاعر واحتياجات الطلبة ، والتنبؤ، وبعد تحليل البيانات أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذي دلالة إحصائية في أداء المجموعتين على المهارات الثلاثة لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

وبهدف تحسين خبرات تعلم الطلبة، وتحفيز تفكيرهم، وتنمية قدرات الطلبة على المشكلات وبناء المتعلم المستقل، قام هوشيه (Huichih, ١٩٩٩) ببناء برنامج تدريبي مطول في تخصص علم الوظائف لطلبة السنة الأولى والثانية في كلية الطب، قُدِمَ هذا البرنامج باستخدام طريقة حل المشكلات الفسيولوجية التي تواجه الطلبة، والتي تضمن خمس خطوات اشتملت على قراءة الطالب لمشكلة المريض، اختيار النتائج، التفكير في الفرضية الصحيحة، تبرير الفرضية، ومصادقة الفرضية وبناء تفسير بياني للحالة المحددة، افترضت الدراسة بأن تصميم التدريب المطول في علم الوظائف لجسم الإنسان يسمح للطلبة بإضافة مشكلات جديدة وتقديم حلول صحيحة للمشكلات الفسيولوجية، كما يستخدم البرنامج البيانات والحلول لمعالجة تشخيصات الطلبة. ولتقييم فاعلية هذا البرنامج تم استخدامه في تدريب سبعة من طلبة الطب، وباستخدام التحليل الإحصائي المناسب كشفت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسة خطوات حل المشكلات وكمية المعلومات التي تعلموها في تخصص علم الوظائف، واستنتج الباحث بأن نتائج الدراسة تؤكد قوة التعلم المبني على أساس عملية حل المشكلات في تنمية تفكير الطلبة وتحسين قدرتهم على حل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المشكلات.

وبهدف قياس فاعلية منهاج قائم على حل المشكلات ومعرفة أثره على تنمية قدرات الأفراد المصابين بإعاقات عقلية في تحسين قدرتهم على حل المشكلة والتكيف الاجتماعي. قام آرون (Aaron, ٢٠٠١) بإجراء دراسة تضمنت تقديم برنامج لمدة (١٠) أيام بواقع ساعة يومياً، اعتمد التدريب على إستراتيجية حل المشكلات بخطواتها الخمس (تحديد المشكلة، جمع المعلومات، توليد البدائل، اتخاذ القرار، ثم التقييم). افترضت الدراسة أن المصابين بالإعاقات العقلية يفقدون وظائفهم في المجتمع بسبب عدم كفاءتهم الاجتماعية وبالتالي فإن زيادة قدرتهم على حل المشكلات الاجتماعية سوف يزيد من قدرتهم على التكيف الاجتماعي وبالتالي الاستمرار في وظائفهم. كشفت النتائج بأن الطلبة المصابين عقلياً في المجموعة التجريبية أحرزوا نقاطاً أعلى من الأفراد في المجموعة الضابطة، وكانوا أقدر على إيجاد حلول بديلة واستخدام خطوات حل المشكلة الخمسة في مواجهة المشاكل الاجتماعية المستجدة.

كما قام كوب وبالمون (Kobe & Palmon, ٢٠٠١) بدراسة هدفت لقياس فاعلية برنامج تدريبي مبني على حل المشكلة باستخدام الكمبيوتر في تنمية قدرة العاملين على الحل الإبداعي للمشكلات. ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار (١١٨) موظفاً، تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين، الأولى تجريبية والأخرى ضابطة، حيث تم تعليم المجموعة التجريبية باستخدام البرنامج استناداً إلى خطوات حل المشكلة الإبداعي(تحديد المشكلة، توحيد التصنيفات، توليد البدائل، وتقييم البدائل) ، كما تم تعليم المجموعة الضابطة على حل المشكلات بالطريقة التقليدية. وباستخدام التصميم شبه التجريبي والتحليل الإحصائي المناسب. أشارت النتائج بأن المجموعة التجريبية قد أظهرت قدرة على حل المشكلات الإبداعي أكثر من المجموعة الضابطة، كما أظهرت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية فيما يتعلق بالمقدرة على استخدام خطوات حل المشكلات الإبداعي التي اشتملتها الدراسة.

قام البرتسون (Albertson, ٢٠٠٢) بإجراء دراسة هدفت إلى وصف وتحليل عمليات حل المشكلة من خلال دراسات اجتماعية ذات المحتوى المدمج. اعتمد الباحث في جمع البيانات على مقابلات الطلبة والمدرسين وملاحظات الغرفة الصفية والتي تضمنت إسهام المشاركين في نشاطات حل المشكلة. كشفت نتائج الدراسة بأن تطلعات المشاركين ومعتقداتهم وآرائهم كانت عامة متطابقة مع آراء المدرسين وتوقعاتهم. وأظهرت النتائج كذلك بأن المشاركين كانوا أقدر على مواجهة وحل المشكلات التي تواجههم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خارج الغرفة الصفية، كما أظهرت الدراسة أن عمليات حل المشكلة المدمجة بالدراسات الاجتماعية قد سمحت للمشاركين باستخدام أنماط تعليمية متعددة، وافترضت الدراسة بأن هذه الأنماط المتنوعة هي مكونات حيوية في خطة حل المشكلات ذات المحتوى المدمج.

كما قام ويلر وويت وبرومفيلد (Wheeler,Waite & Bromfield, ٢٠٠٢) بدراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) من خلال استخدام الانترنت والبيئة الحاسوبية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الابتدائية بجنوب غرب بريطانيا، تراوح أعمار الطلبة ما بين (١٠-١١) سنة . قدمت هذه الدراسة نموذجاً للتفكير الإبداعي ذا صلة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الغرفة الصفية. تكون هذا النموذج من ثلاثة أبعاد هي : التفاعل الاجتماعي (Social Interaction) ، وحل المشكلة (Problem Solving) ، والإبداع المعرفي (Creative Cognition) ، وقد مثل هذا النموذج معظم النشاطات التعليمية التي تم ملاحظتها داخل الغرفة الصفية . تكونت عينة الدراسة من (٦) طلاب ، وتم مقابلتهم واستجوابهم عن النشاطات التعليمية التي اشتركوا فيها وعلى مدار سنة، أشارت نتائج الدراسة بأن استخدام الحواسيب في البيئة التعليمية مكنت المعلمين من وضع واجبات ذات نهايات مفتوحة أدت إلى اتساع أنماط التعليم ومستويات التحصيل لدى الطلبة ومما يدل على فاعلية النموذج المستخدم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي موضع الدراسة.

وقام لي (Lee, ٢٠٠٢) بدراسة هدفت إلى الكشف عن التحسينات في قدرة حل المشكلات والمعرفة التكنولوجية والانجاز عبر التعلم المعرفي فيما يتعلق بموضوع التخلص من الفضلات من خلال استخدام طريقة حل المشكلات مستنيراً بالتعلم الصفي والتعلم بواسطة شبكة المعلومات العالمية، لقد استخدم الباحث إستراتيجية لحل المشكلات تقوم على تسع خطوات بهدف تطوير مواد تدريسية أو تعليمية للصفوف الابتدائية والإعدادية. كما تبنى الباحث تصميم الاختبار القبلي والبعدي لتقييم فعاليته والفروق بين الحالتين. تكون أفراد الدراسة من صفين دراسيين: الصف الخامس وكان عددهم (١٢٢) طالباً، وتم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين، الأولى وعددها (٦٣) فرداً درسوا بواسطة شبكة المعلومات العالمية، والثانية (٦٠) طالباً درسوا بالطريقة التقليدية . أما الصف الآخر فقد مثله الصف الثامن وعددهم (١٥٥) طالباً، وقد تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين: الأولى وعددها(٧٥) ليدرسوا بواسطة شبكة المعلومات العالمية، والثانية وعددها (٧٧) ليدرسوا بالطريقة التقليدية، وبعد تحليل البيانات باستخدام الإحصاء المناسب، أظهرت نتائج الدراسة وجود تحسن في مهارات حل المشكلات لدى الصفوف الابتدائية، وأن معرفة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطلبة بالموضوع العلمي "التخلص من الفضلات" ارتفعت وتحسنت لدى المجموعة الإعدادية باستخدام التدريس من خلال الغرفة الصفية. كما لم تظهر الدراسة أية فروق ذات دلالة في القدرة على حل المشكلات والمعرفة بالموضوع العلمي في حالتي التدريس وذلك من خلال التعلم بواسطة شبكة المعلومات العالمية. أوصت الدراسة بدمج طريقة حل المشكلات في التعلم التقني والتكنولوجي في مناهج المدارس. وأوصت كذلك الدراسة باستخدام مواضيع مختلفة وقضايا أخرى بهدف الحصول على نتائج أفضل.

كما حاولت دراسة أبو جادو (٢٠٠٣) استقصاء أثر استخدام برنامج تدريبي مستند إلى نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (TRIZ) في تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في منطقة شمال عمان. تكونت عينة الدراسة من (١١٠) طالباً وطالبة، تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وقد تم تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية لمدة ستة أسابيع، كما تم تطبيق اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بصورته اللفظية على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في بداية البرنامج التدريبي وفي نهايته كاختبار قبلي وبعدي، وبعد تحليل البيانات باستخدام الإحصاء المناسب، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء طلبة الصف العاشر الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي ومتوسط أداء الطلبة من نفس المستوى الذين لم يتعرضوا للتدريب ، وذلك على مقياس تورانس للتفكير الإبداعي وفروعه الثلاثة: الطلاقة، المرونة، والأصالة، ولصالح المجموعة التجريبية ، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الذكور ومتوسط أداء الإناث من طلبة الصف العاشر على مقياس تورانس للتفكير الإبداعي وفروعه الثلاثة وعدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتفاعل بين متغيري المجموعة والجنس في التفكير الإبداعي وفروعه الثلاثة .

كما قامت الصفدي (٢٠٠٤) بدراسة هدفت إلى تطوير برنامج تعليم تمريضي قائم على تقويم مهارات التفكير الناقد لدى طلبة السنة الرابعة في كليات التمريض في الجامعات الأردنية. استخدمت الباحثة المنهج المسحي لقياس درجة توافر مهارات التفكير الناقد لدى طلبة التمريض في خمس جامعات أردنية باستخدام مقياس واطسون وجليسير المترجم والمعدل للبيئة الأردنية. وقد طبق القياس على أفراد العينة المستهدفة والتي بلغت (٣٥٩) طالباً وطالبة، أظهرت نتائج الدراسة بأن أعلى نسبة من الطلبة هم في المستوى المتوسط من حيث درجة توفر مهارات التفكير الناقد وبنسبة (٥٠,٩٧%) من مجموع العينة، وكانت أقل نسبة مئوية لمستوى التفكير الناقد في المستوى العالي وبنسبة (١٠,٨٦%) وبينما بلغت نسبة المستوى الضعيف(٣٨,١٦%) مما جعل نسبة الطلبة في الفئتين الضعيفة والمتوسطة تشكل(٨٩,٣٣%) من مجموع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أفراد الدراسة، وأظهرت النتائج أيضاً بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية يعزى لمتغير الجنس. بناءاً على ذلك قامت الباحثة بتطوير برنامج تعليم- تعليمي تمريضي لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة التمريض. وقد طبق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية وعددها (٢٢) طالبة، بينما قدم البرنامج التعليمي الاعتيادي إلى المجموعة الضابطة وعددها (٢١) طالبة. وبعد تطبيق مقياس واطسون وجليسير كاختبار قبلي وبعدي، أظهرت النتائج بأن هنالك تحسناً في درجة امتلاك الطلبة لمهارات التفكير الناقد وذلك لصالح المجموعة التجريبية .

ثانياً: دراسات تناولت برنامج كورت (CoRT) للتفكير من خلال المناهج الدراسية ومن خلال إعداد برامج تدريبية مستقلة.

هدفت دراسة إدوارد وكلايتون (Edward & Clayton, ١٩٨٩) إلى معرفة الآثار الناجمة عن تدريس مجموعة من الطلبة متوسط أعمارهم (١٢) سنة خلال السنة النهائية من المرحلة الابتدائية الدروس الستين لبرنامج الكورت لتعليم التفكير. لقد تم تدريس الطلبة عبر إعطائهم (٦٠) حصة دراسية بمعدل حصتين في الأسبوع وذلك لفترة (٣٠) أسبوعاً، كما تم توجيه المدرسين لإدخال مهارات برنامج الكورت عبر مجالات المنهاج المدرسي، أشارت النتائج إلى أن الطلبة أظهروا نتائج مرتفعة على سلسلة المقاييس الكمية، في حين اظهر المعلمون نمواً على سلسلة المقاييس، إن كلاً من المعلم والمدير الذين التحقوا بالصف بشكل منتظم بينوا أنهم حصلوا على نتائج وفوائد فاعلة ومؤثرة، حيث أشارت إحدى المعلمات بأن نمطها التدريسي قد أصبح أكثر تفاعلاً، وتقوم حالياً باستخدام العمل ألفريقي بشكل أكثر، ولقد علمت بأن طلبتها قد أظهروا قدرة تفكيرية على مستويات أفضل من السابق، ومن خبرتها التي دامت لمدة (١٣) عاماً أن قدرة الطلبة على التفكير قد تحسنت بشكل جيد. كما أظهر الطلبة تميزاً ونتائج غير متوقعة إثر تعريضهم لاختبارات معيارية، وساهموا بإبراز أفكار أكثر وذات نوعية أفضل من السابق وذلك قبل التدريس باستخدام برنامج الكورت. لقد أيد المدير ما أشارت إليه ملاحظات المعلمين بأن إجابات الطلبة كانت إيجابية وأكثر دقة من قبل.

أما دراسة السرور وحسين (١٩٩٧) التي هدفت إلى معرفة أثر ثلاثة أجزاء من برنامج الكورت لتعليم التفكير هي: توسعة الإدراك، والتنظيم، والإبداع في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن. تكون أفراد الدراسة من صفين دراسيين، تم توزيعهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، اشتملت المجموعة التجريبية على (٣٥) طالباً، والمجموعة الضابطة على (٤٠) طالباً، وقام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الباحثان بتطبيق اختبار تورانس اللفظي كاختبار (قبلي، وبعدي) على أفراد المجموعتين. وبعد الانتهاء من تطبيق الأجزاء الثلاثة في برنامج الكورت على أفراد المجموعة التجريبية ولمدة فصل دراسي كامل وبواقع ست حصص أسبوعياً، أظهرت نتائج الدراسة أثراً ذا دلالة إحصائية للتدريب على كل من أبعاد الطلاقة اللفظية والمرونة اللفظية والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية. كما بينت النتائج عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتدريب على بعد الأصالة اللفظية.

كما قام سموت (Sammut, ١٩٩٩) بدراسة حاول فيها ومن خلال بحث نوعي الإجابة على السؤال التالي: هل يمكن تعليم مهارات التفكير لأطفال المرحلة الابتدائية؟ ولتحقيق ذلك الغرض قام الباحث بمراجعة شاملة للجوانب النظرية والتطبيقية لتعليم التفكير للمرحلة الابتدائية، بناءاً على ذلك قام الباحث بتدريب طلبة السنة الرابعة في المرحلة الابتدائية على الجزء الأول من برنامج الكورت (توسعة الإدراك)، وذلك للكشف عن إمكانية دمج مهارات التفكير للمناهج الابتدائية ولمساعدة الطلبة ليفكروا بطريقة أفضل. أشارت نتائج الدراسة إلى أن تعلم مهارات الكورت تساعد الطلبة على التعليم من أجل اكتساب مبادئ تصلح لتعليم طويل المدى، وكذلك للتعامل مع المتغيرات السريعة في القرن الواحد والعشرين ويساعد الطلبة في جمع المعلومات، واختيارها، وتقييمها. كما ناقش الباحث مجموعة من السمات الإيجابية التي ترتبط بتعليم التفكير مثل : التعاون، والذكاء، والإبداع. وقد أوصى سموت بإدخال الجزء الأول من برنامج الكورت (توسعة الإدراك) إلى مناهج التعليم في المرحلة الابتدائية.

وحاولت دراسة باراك ودوبلت (Barak & Dopplet, ١٩٩٩) والتي جاءت بعنوان دمج برنامج الكورت لتعليم التفكير للمشروع المستند إلى منهاج التكنولوجيا، الكشف عن إمكانية تطوير مهارات التفكير العليا لطلبة المدارس وذلك من خلال دمج مهارات التفكير ببرنامج تكنولوجيا التربية. ولتحقيق هدف الدراسة، قام الباحثان بدمج برنامج الكورت لدي بونو (De Bono) بمساق متقدم في تكنولوجيا المدارس. تعلم الطلبة في المرحلة الأولى دروس برنامج الكورت لتنمية التفكير الإبداعي من خلال برنامج الكمبيوتر(Lego Lego–). وفي المرحلة الثانية واجهوا الطلبة مشاكل متعددة وتبنوا حلولاً تطلبت مهارات تفكير عليا. وقد تم إنجاز (٣٧) مشروعاً خلال (٣) سنوات من تطبيق البرنامج، وأشارت النتائج إلى إمكانية تنمية التفكير الإبداعي من خلال التكنولوجيا عن طريق دمج برنامج عام لتنمية التفكير الإبداعي بمنهاج التكنولوجيا، وجعله برنامجاً مباشراً لتدريب التفكير كبرنامج الكورت.

وقامت شبيب (٢٠٠٠) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي لدى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طلبة الصف الثامن في دمشق. تكونت عينة الدراسة من (٨٤) طالباً وطالبة، تـم توزيع العينة إلى مجموعتين: تجريبية تكونت من (٤٢) طالباً وطالبة، وضابطة تكونت مـن (٢٤) طالباً وطالبة أيضاً، استخدمت الباحثة اختبار تورانس اللفظي كاختبار قبلي وبعدي من أجل قياس أثر البرنامج المطبق، علماً أن الباحثة اختارت ثلاثة أجزاء من برنامج الكورت لهذه الدراسة، وهي: جزء توسعة الإدراك، والتنظيم، والإبداع. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، وعلى جميع أبعاد اختبار تورانس اللفظي ممثلة هذه الأبعاد بالطلاقة، والمرونة والأصالة.

كما هدفت دراسة ست أبوها (٢٠٠١) إلى معرفة فاعلية التدرب على الجزء الأول (توسعة الإدراك) والجزء الثاني (التنظيم) من برنامج الكورت لتعليم التفكير في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن. حيث شملت العينة (٦٨) طالبة. تم توزيعهن إلى مجموعتين تجريبية (٣٥) طالبة ضابطة (٣٣) طالبة. وقد خضعت المجموعة التجريبية إلى برنامج الكورت لمدة ثلاثة شهور بواقع جلستين أسبوعياً، مدة كل جلسة (٤٥) دقيقة، بينما استمرت المجموعة الضابطة في برنامجها المدرسي الاعتيادي، وقد استخدمت الباحثة اختبار التفكير الناقد (الصورة الأردنية). وعند تحليل نتائج الدراسة تبين تفوق أفراد المجموعة التجريبية في مهارة التفكير الناقد كما هي مقاسه باستخدام اختبار التفكير الناقد.

كما قام شيرلي وآخرون (Shirley et al ,٢٠٠١) بدراسة هدفت لتقديم وصف لتطبيق الجزء الأول من برنامج الكورت لتعليم التفكير (توسعة الإدراك) في مدرسة حكومية ابتدائية في مالطا. حيث جاءت هذه الدراسة بعد التوصيات التي نشرت مؤخراً حول المنهاج القومي الأدنى، لقد تم إدخال الجزء الأول من برنامج الكورت لطلبة الصف الأول وحتى الصف السادس باستخدام التعليم الشخصي والاجتماعي. وقد تم تنفيذ هذا البحث من قبل ثلاثة معلمين مدرّبين. ويتضمن التقرير وصفاً لتحليل وتقييم المشروع بالإضافة إلى بعض التوصيات التي توصل إليها، حيث أشارت النتائج بأن التفكير يمكن تعليمه بشكل مباشر، وأن الأثـر الناجم من التدريب على التفكير يكون أكثر وضوحاً عند الأطفال الصغار من سن (٥-٧) سنوات من الأطفال الكبار في سن (٨-١١) سنة. كما بينت الدراسة بأن تعليم التفكير يزيد من قدرات الطلبة فيما يتعلق بالأصالة، والمرونة، وأشارت الدراسة إلى تقوية مهارات العمل الجماعي من خلال تعليم التفكير، وبينت الدراسة أيضاً نقل أثر التدريب على التفكير إلى موافق تعليمية أخرى.

أما الدراسة التي قام بها خطاب (٢٠٠٤)، فقد هدفت إلى معرفة أثر برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي ومفهوم الذات لدى عينة أردنية من الطلبة ذوي صعوبات التعليم. ولتحقيق ذلك قام الباحث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

باختيار عينة قصديه تألفت من (٣٢) طالباً من طلبة مدرسة أم المقابلين الأساسية في غرفة المصادر من ذوي صعوبات التعليم، وقد تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، حيث قام الباحث بتطبيق جزأين من برنامج الكورت (توسعة الإدراك والتنظيم) على أفراد المجموعة التجريبية ولمدة فصل دراسي كامل، بينما استمرت المجموعة الضابطة ضمن برنامجها الاعتيادي في غرفة المصادر. وتم استخدام كل من اختبار تورانس اللفظي للتفكير الإبداعي، ومقياس بيريز وهاريس لقياس مفهوم الذات كاختبار قبلي وبعدي، أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على الدرجة الكلية لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي وأبعاده الثلاثة (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) لصالح المجموعة التجريبية، مما يوضح وجود فاعلية لبرنامج الكورت في تحسين مهارات التفكير الإبداعي عند تطبيقه على الطلبة ذوي صعوبات التعليم المشاركين في البرنامج.

ثالثاً: دراسات ربطت بين تعليم التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى طلبة التمريض.

إن الجزء الأساسي في مزاولة مهنة التمريض هو حل المشكلة، لذلك فإن تطوير كفاءة المتعلمين في حل المشكلة مهم جداً، ويجب أن يمثل جزءاً هاماً في نشاطات المدرس. وأن أحد الأساليب التربوية الحديثة لتطوير مهارات حل المشكلة هو "التعلم القائم على المشكلة" باستخدام الأسلوب الاستنتاجي الافتراضي، حيث إن هذا الأسلوب يشجع الطلبة على ان يعملوا من خلال مشاكل مفترضة، ويقوموا بوضع الفرضيات وفحصها من خلال الخبرة الشخصية والأدب ذات العلاقة، واستخدام نفس الأسلوب لحل المشاكل التي تواجههم أثناء رعاية المرضى. وفي هذا الصدد وبهدف معرفة أثر التعلم القائم على حل المشكلات في تسهيل التعلم لدى طلبة التمريض. قامت أندروز (Andrews, ١٩٩٦) بتعليم عينة تكونت من (١١) طالباً من طلبة تمريض السنة الرابعة باستخدام دراسة الحالة كطريقة تدريس، وباستخدام الملاحظة كطريقة لجمع البيانات. أظهرت نتائج الدراسة ومن خلال التركيز على أربعة جوانب رئيسة اشتملت على التطبيق، طريقة التدريس، المعرفة المحصلة، ودور المعلم، وكما يلي:

التطبيق: أظهرت الدراسة بأن الطلبة الذين درسوا باستخدام التعليم المبني على المشكلة كانوا أقدر على مواجهة المشاكل الطارئة التي كانت تواجههم أثناء التطبيق العملي مع المرضى.

أسلوب التدريس: أظهرت الدراسة أن أسلوب التدريس كان أكثر أمناً للطلبة، حيث لم تكن هناك صعوبات في استخدام هذا الأسلوب، وقد وفر فرصة للنقاش والعمل الجماعي، والحوار في نفس الموقف التعليمي والذي لم توفره الطرق الأخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحصيل المعرفة: استخدم الطلبة كمية أكبر من المعرفة لاتخاذ القرار في رفض أو قبول الفرضية مقارنة بالطرق الأخرى.

دور المدرس: كان دور المدرس هو المراقب، دون ان يدخل في الحوار مع الطلبة وكان مسهلاً وموجهاً للنقاش ليكون أكثر عمقاً.

يعتبر أسلوب حل المشكلات في التطبيق العملي التمريضي جوهر تقديم العناية الصحية الجيدة للمرضى. وفي هذا الصدد قامت الباحثة تايلر (Taylor, ١٩٩٧) بدراسة هدفت إلى تقديم فهم أفضل لعملية حل المشكلات المعرفية المستخدمة في تنفيذ المهام التمريضية والتطبيق الإكلينيكي. ولتحقيق الغرض من الدراسة، استخدمت الباحثة منهج البحث النوعي. وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) ممرضة، وقد تم اختيارهن من اللواتي يعملن في أقسام العناية الحثيثة والتأهيل وذلك لوجود نسبة عالية من ضغط العمل في هذه الأقسام، كما استخدمت الباحثة في جمع البيانات أسلوب المراقبة للممرضات خلال تنفيذ الإجراءات التمريضية التي تم تحديدها بالإضافة إلى طريقة المقابلة المعمقة. وبعد تحليل البيانات بالطريقة الصحيحة، أظهرت النتائج أن إستراتيجية حل المشكلات التي تستخدمها الممرضات مشابهة للعملية الاستنتاجية الإكلينيكية (Clinical Reasoning Process) لاشتقاق التشخيصات التمريضية بناء على الأعراض والوقائع المقدمة من المريض، كما أوصت الدراسة بتطوير قدرات طلبة التمريض على حل المشكلات العملية واليومية من خلال غرس مفهوم التعليم بالمشكلات واستخدامه كإطار لتقديم مساقات طلبة التمريض في الجامعات والكليات.

إن التغييرات في ببيئة الرعاية الصحية تملي ضرورة التوجه في تدريس الممرضين والممرضات من المهمة إلى التوجه نحو الدور، وفي ضوء ذلك فإن برنامج بكالوريوس التمريض في كلية (Gwynedd - Mercy) صمم ليدعم ويقوي التطور الشخصي الإبداعي لطلبة التمريض وليحثهم على استخدام التفكير الإبداعي وإيجاد ا الحلول للمشكلات التمريضية، وفي دراسة قامت بها لي ستورتي وآخرون (Le Storti et al, ١٩٩٩) بهدف معرفة أثر دمج محتويات إبداعية في مناهج التمريض في هذه الكلية (Gwyneded - Mercy)، ولتحقيق هذا الغرض، تم تدريب أعضاء هيئة التدريس من خلال دورات تعليم مستمر وورشات عمل تضمنت الأدب النظري واستراتيجيات التفكير الإبداعي حتى يصبحوا قادرين على التوجيه والإرشاد لطلبتهم فيما بعد، وقد تم تطبيق نفس البرنامج على الطلبة من قبل أعضاء الهيئة التدريسية الذين تلقوا البرنامج حيث تضمن عدة جلسات تدريب لمدة فصلين كاملين واشتمل على مواد تعليمية عن استراتيجيات الإبداع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأدبي التربوي المتعلق به، وقام الطلبة بتطبيق ما تعلموه في الواقع العملي من خلال إيجاد حلول لبعض المشاكل الصحية مثل: التدخين، القلق، السمنة، وارتفاع الكولسترول، حيث استطاع الطلبة إنجاز مداخلات إبداعية لحل هذه المشكلات، وأظهرت النتائج أن الطلبة تمكنوا من تطوير مستويات جديدة ورفيعة في العمل والتطبيق التمريضي وبمستوى تكون فيه الممرضة مبدعة ومبتكرة كأحد أعضاء الفريق الصحي.

يعتبر التعلم المستند إلى حل المشكلات نموذجاً للتعلم التعاوني الفريقي، والذي يستخدم لتطوير فهم أفضل ولاكتساب مهارات حل المشكلة لمواجهة المشكلات العملية بصفة خاصة، والمشكلات اليومية بصفة عامة للمرضين والممرضات، في ضوء ذلك قدمت الباحثة إيرلندا (Erlinda, ٢٠٠١) تقريراً تصف فيه تصميم وتطبيق مساق مبني على التعلم المستند إلى حل المشكلة لطلبة تمريض السنة الثانية في جامعة أوتوا (University of Otawa). وقد تم تدريب الطلبة على المساق الذي استخدم نظام المجموعات الصغيرة وتضمن مواد تعليمية مثل: الرعاية الصحية الأولية والثانوية، والاحتياجات الصحية للمرضى وعائلاتهم وتطبيقات أخلاقية وقانونية حول مهنة التمريض. قامت الباحثة باستخدام أداة قياس لتقييم فاعلية التدريس مكونة من (٤) أسئلة مفتوحة، حيث أشارت النتائج إلى وجود فوائد كثيرة للتعليم بالمشكلات منها: تنمية التعليم المستقل والذاتي للطلبة، تطوير استراتيجيات التفكير الناقد والإبداعي الخلاق، زيادة مهارات الاتصال والتواصل، أما المدرسون فقد تحولوا من الدور التقليدي إلى دور الموجه والمرشد في العملية التعليمية التعلمية.

يعتبر التفكير الإبداعي رباط حيوي في العملية التعليمية التعلمية، ويرسخ أسلوب حل المشكلة في التطبيق التمريضي. وفي هذا السياق قامت روث (Ruth, ٢٠٠٢) بدراسة استخدمت فيها منهج البحث النوعي هدفت إلى مناقشة مفهوم الإبداع من وجهة نظر الممرضون الخريجون، وذلك لتعزيز مفهوم التعبير الإبداعي بين طلبة التمريض. تكونت عينة الدراسة من (١٢) ممرضاً خريجاً، تم مقابلتهم من قبل مدرستي تمريض على أساس أسبوعي ولمدة شهرين. أشارت نتائج الدراسة إلى أن المشاركين اعتبروا الإبداع عملية تلقائية فريدة، متغيرة، متطورة، ومثيرة، كما أشارت النتائج إلى تطوير استراتيجيات رئيسة لتقوية وغرز الإبداع لدى الطلبة وهي: تعزيز الثقة بالنفس، العمل من خلال نظام، توفير وقت كافٍ للتفكير التأملي وإطلاق الأفكار الجديدة، وتحقيق التوازن الشخصي والمهني.

إن تبني المهارات التفكيرية الناقدة والإبداعية في الحصص الدراسية يعتبر نشاطاً تربوياً مهماً، ويعتقد بأن مهارات التفكير الناقد والإبداعي قابلة للانتقال ويمكن تطبيقها عملياً في تقييم وتطبيق البحوث، ولقد تم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحكم على عدد من المرضين بأنهم ذوو معرفة أكاديمية في المقدرة على القيام بالبحوث، إلا أن هذه المعرفة لا تضمن مقدرتهم على نقلها إلى التطبيق. وفي هذا الصدد، قامت سيمور (Seymour, ٢٠٠٣) بدراسة جاءت بعنوان تثمين كل من التفكير الناقد والإبداعي في الممارسات الإكلينيكية لتضيق الفجوة بين البحث والتطبيق، هدفت هذه الدراسة لمناقشة بعض أسباب الفشل في تضييق الفجوة ما بين التطبيق والبحث، وعلى وجه الخصوص تبحث فيما إذا كان المرضون والممرضات قد تلقوا تشجيعاً لتطوير قدراتهم التفكيرية الإبداعية جنباً إلى جنب مع مهاراتهم التفكيرية الناقدة ليكون لفن وعلم التمريض أثر أكبر في التعليم والبحث والتطبيق. أشارت الباحثة إلى أن التطبيق الناجح لمهارات التفكير الناقد والإبداعي للغايات الأكاديمية لا يعني بالضرورة استخدام هذه المهارات عملياً سواء أكان ذلك في القيام بإجراء البحوث أو اتخاذ القرارات الإكلينيكية، وهذا يشير بأن القدرة على انتقال مهارات التفكير المختلفة أقل مما يجب أن يكون. وقد أشارت الباحثة إلى أن تعلم الطلبة لمهارات التفكير الناقد والإبداعي للغايات الأكاديمية قد قلل من الفجوة بين النظرية والتطبيق، لذا فإن الباحثة تقترح ضرورة تشجيع المهارات التفكيرية المختلفة ضمن الممارسات التمريضية والأحداث التعليمية النظامية والالتحاق بالنوادي الصحفية التي تساهم في خلق جو تفكيري يساعد في تطوير هذه المهارات. أظهرت نتائج هذه الدراسة بأن الفجوة بين النظرية والتطبيق تقل عندما يصبح البحث العلمي جزءاً من الأيديولوجية للممارسين. كما أشارت إلى أن تطوير التفكير الناقد والإبداعي الخلاق يعتبران مطلباً أساسياً إذا أردنا تضييق هذه الفجوة.

المحور الثاني : مناقشة الدراسات السابقة:

تبين من عرض الدراسات السابقة التي أمكن الحصول عليها، أن هناك اهتماماً عالمياً بتوظيف برامج وطرائق مختلفة لدى عينات متنوعة من الأفراد، الذين أجريت عليهم هذه الدراسات في تنمية مهارات وعمليات التفكير المختلفة بما فيها عمليات ومهارات حل المشكلات والتفكير الإبداعي، وقد كانت نتائج هذه الدراسات ذات أثر في تنمية مهارات التفكير عند هؤلاء الأفراد.

هناك عدد لا بأس به من الدراسات الأجنبية والعربية ركزت على تقييم فاعلية برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي، وقد أشارت نتائج هذه الدراسات إلى وجود آثار إيجابية، وبشكل ملحوظ على زيادة قدرات الطلبة على التفكير الإبداعي، مما يظهر واضحاً أهمية وفاعلية هذا البرنامج في تعليم التفكير. وفي عملية بحث واستقصاء قام بها الباحث – في حدود علمه – فإنه لم تجرى دراسات سابقة عربية أو أردنية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لتقييم فاعلية مثل هذه البرامج على مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى طلبة التمريض.

إن هذه الدراسة الحالية، وإن كانت تشارك الدراسات السابقة في هدف تنمية مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات، إلا أنها تميزت عنها ببناء برنامج تدريبي قائم على برنامج الكورت بجزأيه الأول (توسعة الإدراك)، والرابع (الإبداع) في تنمية التفكير الإبداعي وحل المشكلات معاً لدى طلبة التمريض في كليات المجتمع الأردنية، إضافة إلى ذلك، فإن هذه الدراسة تعتبر من الدراسات الأولى التي تتصدى لتنمية مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات من خلال توظيف عدد من مهارات التفكير التي اقترحها دي بونو في برنامجه الكورت لتعليم التفكير بمادة دراسية هي " التواصل والتثقيف الصحي" التي تقع ضمن الخطة الدراسية لبرنامج الكليات الجامعية المتوسطة – تخصص تمريض مشارك – لذا تم اختيار هذه الدراسة، وما يبررها ويسوغ الحاجة إليها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث
الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً للمنهجية المستخدمة في الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة المستخدمة في جمع البيانات والتحليل الإحصائي، كما يتناول إجراءات بناء البرنامج التدريبي المقترح .

المنهجية المستخدمة في الدراسة

تصميم الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد درجة توافر مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع الأردنية، تمهيداً لبناء برنامج تدريبي لتنمية تلك المهارات. ولتحقيق هذا الهدف استخدم منهجين علميين في هذه الدراسة.

المنهج الوصفي المسحي : وذلك لتحديد درجة توافر مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع الأردنية المختلفة .

التصميم شبه التجريبي : والذي أستخدم في هذه الدراسة بهدف تحديد أثر البرنامج التدريبي الذي تم تطبيقه لتنمية مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع الأردنية، حيث تم تطبيق القياس القبلي باستخدام اختبارين : الأول (اختبار تورانس للتفكير الإبداعي) والثاني (حل المشكلات) على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من الذكور والإناث، كما تم إعادة تطبيق الاختبار البعدي على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية وفق نفس صيغة الاختبار الأولي مع الأخذ في الاعتبار عدم تعرض المجموعة الضابطة للبرنامج التدريبي وبقيت في برنامجها الاعتيادي.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع الأردنية للعام الدراسي ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥، وقد بلغ عددهم (٩٠٢) طالباً وطالبة ينتمون إلى (١٩) كلية مجتمع. ولأغراض هذه الدراسة فقد استبعدت (٤) كليات وذلك لعدم وجود طلبة ذكور فيها والبعض الآخر لعدم وجود طلبة إناث وذلك لغرض شمول الجنسين في الدراسة، وبالتالي أصبح مجتمع الدراسة يتكون من (١٥) كلية، حيث بلغ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجموع الطلبة في هـذه الكليـات (٨٤٣) طالباً وطالبة بواقع (٤٣٣) من الذكور و(٤١٠) من الإناث.

أما عينة الدراسة المسحية فقد اختيرت بنسبة (٢٠%) من المجتمع من طلبة الكليات المشمولة بالدراسة، وكان عدد الذكور (٨٤ طالباً) وعدد الإناث (٨٠ طالبة) وقد اختيرت هذه العينات بأسلوب طبقي عشوائي نسبي من كليات المجتمع حتى تمثل كل الأفراد بنسبة وجودهم في المجتمع الأصلي، والجدول رقم (٣) يبين توزيع مجتمع الدراسة المسحية وفقاً لمتغيري الكلية والجنس .

كما تم اختيار كلية الخدمات الطبية الملكية للمهن الطبية المساندة لتكون ميداناً لإجراء الدراسة التجريبية، وتكونت عينة الدراسة التي استخدمت لتطبيق وقياس فاعلية البرنامج التدريبي المقترح من طلبة السنة الثانية من طلبة التمريض في هذه الكلية. حيث بلغ عدد أفراد الدراسة (٦٠) طالباً وطالبة بواقع (٣٠) ذكور و(٣٠) إناث، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من الطلبة الذين لم يشاركوا في الدراسة المسحية، كما تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين إحداهما تجريبية بواقع (٣٠) طالباً وطالبة، والأخرى ضابطة بواقع (٣٠) طالباً وطالبة، تراوحت أعمارهم بين (١٩-٢١) عاما، ويخضعون إلى نفس الأنظمة والتعليمات المعمول بها في كليات المجتمع الأردنية بإشراف جامعة البلقاء التطبيقية. والجدول رقم (٤) يوضح توزيع أفراد الدراسة وفقاً للمجموعة والجنس.

جدول (٣)

توزيع عينة ومجتمع الدراسة وفقاً لمتغيري الكلية وجنس المبحوثين

الرقم	الجنس / الكلية	ذكور		إناث		مجتمع الطلبة	
		مجتمع	عينة	مجتمع	عينة	مجتمع	عينة
١	كلية الخدمات الطبية	٤٠	٨	٥٥	١١	٩٥	١٩
٢	كلية رفيدة الأسلمية	٥٥	١١	٧٠	١٤	١٢٥	٢٥
٣	كلية القدس	٢٠	٤	٢٠	٤	٤٠	٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤	كلية المجتمع العربي	٣٠	٦	٢٥	٥	٥٥	١١
٥	كلية الخوارزمي	٣٣	٦	٢١	٤	٥٤	١٠
٦	الكلية الجامعية المتوسطة	٢٦	٥	٣٧	٧	٦٣	١٢
٧	الكلية العربية	٤٧	٩	٣١	٦	٧٨	١٥
٨	كلية حطين التربوية	٢١	٤	١٩	٤	٤٠	٨
٩	كلية السلط الحكومية	٣٧	٧	١٦	٣	٥٣	١٠
١٠	كلية غرناطة	٣٦	٧	١٥	٣	٥١	١٠
١١	كلية ابن خلدون	٦	١	٢٤	٥	٣٠	٦
١٢	كلية الزرقاء الأهلية	١٦	٣	١٢	٢	٢٨	٥
١٣	كلية القادسية	١٤	٣	٢٥	٤	٣٩	٧
١٤	الأردنية للعلوم والتكنولوجيا	٣٦	٧	٢٦	٥	٦٢	١٢
١٥	كلية الأندلس	١٦	٣	١٤	٣	٣٠	٦
المجموع		٤٣٣	٨٤	٤١٠	٨٠	٨٤٣	١٦٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (٤)

توزيع أفراد الدراسة التجريبية وفقاً لمتغيري المجموعة والجنس

المجموعة	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
التجريبية	١٥	١٥	٣٠
الضابطة	١٥	١٥	٣٠
المجموع	٣٠	٣٠	٦٠

أدوات الدراسة :

للإجابة عن أسئلة الدراسة فقد تم استخدام أداتين مطورتين على البيئة الأردنية إحداهما لقياس قدرة التفكير الإبداعي عند الطلبة، والأخرى لقياس القدرة على حل المشكلات، كما تم بناء برنامج تدريبي استناداً إلى برنامج كورت للتفكير وتم تطبيقه على عينة الدراسة للتأكد من مدى فاعليته في تنمية تلك المهارات، وكما يلي:

أولاً : أداة قياس التفكير الإبداعي : والتي أعتمد على الصورة اللفظية (أ) من اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، وفيما يلي وصف لهذه الأداة:

أشار الشنطي (١٩٨٣) إلى أن ظهور الاختبار كان عام ١٩٦٦ على يد العالم تورانس في جامعة مينسوتا، وهو اختبار يقيس القدرة على التفكير الإبداعي لدى مختلف الفئات العمرية للأفراد ممن هم في مستوى الروضة وحتى الطلبة في مستوى الدراسات العليا، ويطبق هذا الاختبار بشكل جمعي على جميع الفئات باستثناء الأطفال الذين هم دون مستوى الصف الرابع الابتدائي حيث يشترط تطبيق الاختبار عليهم بشكل فردي. وهذا الاختبار الذي أعد صورته المعربة للبيئة الأردنية (الشنطي) عام ١٩٨٣ تتكون الصورة اللفظية منه من سبعة اختبارات فرعية وهذه الاختبارات هي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأول – توجيه الأسئلة : يطلب من المفحوص أن يقدم أسئلة استفسارية ليعرف ماذا يحدث في الصورة المعروضة عليه والتي تمثل حادثاً معيناً.

الثاني – تخمين الأسباب: يطلب من المفحوص أن يخمن الأسباب المحتملة التي أدت إلى وقوع الحادث في الصورة السابقة.

الثالث – تخمين النتائج : يطلب من المفحوص أن يقترح النتائج المترتبة على الحادث الذي شاهده في الصورة.

الرابع – تحسين الإنتاج: يطلب من المفحوص أن يقدم آراء واقتراحات لتطوير لعبة أطفال لتصبح هذه اللعبة أكثر متعة وتشويقاً للأطفال.

الخامس – الاستعمالات غير الشائعة: يطلب من المفحوص أن يذكر الاستعمالات غير المألوفة لعلب الصفيح.

السادس – الأسئلة غير الشائعة: يطلب من المفحوص أن يفكر في أكبر عدد من الأسئلة التي يمكنه أن يسألها عن علب الصفيح بحيث تؤدي الأسئلة إلى إجابات متعددة، وأن تثير حب الاستطلاع.

السابع – افترض أن: يعرض على المفحوص صورة لحادث لا يمكن أن يحصل (نزول خيوط من السماء على الأرض) ويطلب منه أن يتخيل أن هذا الموقف قد حدث بالفعل، ومن ثم تسجيل ماذا سيحدث لو حدث هذا الحادث فعلاً.

وقد أوصى تورانس بحذف الاختبار الفرعي السادس باعتبار أن البحوث المستمرة أشارت إلى عدم إسهامه في الصدق التنبؤي للدرجة الكلية للاختبار (Torrance , ١٩٩٠)، وبناءَ على ذلك أصبح اختبار تورانس للتفكير الإبداعي (الصورة اللفظية، أ) مكوناً من ستة اختبارات فرعية.

صدق وثبات الصورة اللفظية (أ) الأصلية لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي

ذكر الشنطي (١٩٨٣) الدلالات المختلفة لصدق وثبات الاختبار الأصلي المستخدم في البيئة الأمريكية على النحو التالي:

صدق المحتوى: يعتمد على مدى تمثيل الاختبار للجوانب التي يقيسها، حيث إن اختبارات تورانس صممت لقياس القدرة الإبداعية اعتماداً على نظرية جيلفورد، فهذا الاختبار يقيس ما وضع لقياسه، وعليه يمكن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القول بان صدق المحتوى متوافر لهذه الاختبارات.

الصدق التلازمي: اتضح باستخدام محك تقديرات المعلمين (كمحك) من خلال دراسة تورانس وجبتا (Torrance & Japta) عام (١٩٦٤) على عينة مكونة من (٨٠٠) طالباً و(٣١) معلماً لمعرفة مدى قدرة اختبار تورانس على التمييز بين الطلبة في المستويات المرتفعة والمستويات المنخفضة، في القدرة على التفكير الإبداعي، كما يقدره المعلمون، وقد أظهرت النتائج قدرة الاختبار على التمييز بين هاتين الفئتين، وبذلك فإن الاختبار يتمتع بالصدق التلازمي (Torance, ١٩٧٤).

الصدق التنبؤي: أجرى تورانس دراسة تتبعية مدتها (١٢) عاماً لإنجاز عينة من الطلبة بلغت (٢٣٦) طالباً وطالبة، وأوجد معاملات الارتباط بين أداء المفحوصين الذكور والإناث كل على حدة على الاختبار وأدائهم على محك الإنجاز وقد حصل على معامل ارتباط بلغ للذكور (٠,٥٩)، في حين بلغ للإناث(٠,٤٦).

أما ثبات الاختبار، فقد توفر لاختبارات تورانس من خلال دراسة أجراها على عينات عدة وبأوقات مختلفة، استخدم طريقة الإعادة (Test – Re test) وبفارق زمني بين مرتي التطبيق تراوحت بين أسبوع إلى أسبوعين، أشارت معاملات الارتباط المستخرجة إلى أن متوسط معاملات الثبات كان بحدود (٠,٧١).

صدق وثبات الصورة اللفظية المعدلة على البيئة الأردنية لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي:

أما في الصورة المعدلة للبيئة الأردنية، فقد تحقق للمقياس الصدق التمييزي، حيث درس الشنطي (١٩٨٣) ذلك باستخدام الاختبار لتمييز أفراد العينة مرتفعي الإبداع عن أفراد العينة منخفضي الإبداع (تم تحديد القدرات الإبداعية بناء على تقديرات المعلمين)، في أبعاد الطلاقة، والمرونة، والأصالة، وباستخدام اختبار "ت"، أوجد أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، وتبين من حساب معامل الارتباط بين قوائم تقدير معلمي الطلاب من جهة، وبين أداء المفحوصين على الاختبار من جهة أخرى فوجدها (٠،٧٠).

وقام نشواتي (١٩٨٥) بحساب ثبات الاختبار على عينة تكونت من (٨٤) طالباً وطالبة، استخدم طريقة التجزئة النصفية ومعادلة سبيرمان براون المعدلة، حيث كان معامل الثبات للأصالة (٠،٧٢) وللطلاقة (٠،٦٦) وللمرونة (٠،٦٤)، كما حسب معامل الثبات للدرجة الكلية لمقياس تورانس للتفكير الإبداعي بتطبيق معاملة كرونباخ الفا فكان (٠،٨٣).

وذكر كروبلي (٢٠٠١) في تلخيصه للدراسات الحديثة التي أجريت لمعرفة صدق وثبات هذا المقياس، إلى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن الثبات الداخلي له يصل إلى (٠،٩٧)، فيما تشير نتائج الدراسات التي أجريت لقياس الصدق التنبؤي للاختبار إلى أنه قادر على التمييز بين الأفراد ذوي القدرات الإبداعية العالية وذوي القدرات الإبداعية المتدنية.

صدق وثبات الاختبار (الصورة المستخدمة) في الدراسة الحالية:

على الرغم من أن الاختبار قد تم استخراج صدقه من قبل معده، وكونه معدلاً للبيئة الأردنية، فقد قام الباحث بعرضه على (١٠) من المحكمين من كلية العلوم التربوية في جامعة عمان العربية للدراسات العليا، والجامعة الأردنية، للنظر في مدى ملاءمته لأغراض البحث والدراسة، وقد أجمع المحكمون على أن الاختبار يقيس ما وضع لأجله، وهو قياس القدرة على التفكير الإبداعي.

كما قام الباحث باستخراج معامل الثبات لهذا الاختبار بطريقة الإعادة بفارق زمني مدته أسبوعين، على عينة تكونت من (٢٥) طالباً وطالبة، وتم الحصول على معاملات الثبات لأبعاد الطلاقة، المرونة، والأصالة، والدرجة الكلية، كما يبينها الجدول رقم (٥).

جدول(٥)

معامل الثبات للأداة ككل والأبعاد الثلاثة لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي

بصورته اللفظية(أ)

التفكير الإبداعي وأبعاده الثلاثة.	عدد الطلبة	معامل الارتباط
الطلاقة	٢٥	.,٨٢٣
المرونة	٢٥	.,٧٠
الأصالة	٢٥	.,٧٠٦
الدرجة الكلية	٢٥	.,٨٤٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبناءاً على نتائج صدق وثبات الاختبار المستخرجة على البيئة الأردنية من قبل الشنطي، إضافة إلى الصدق والثبات المستخرج في الدراسة الحالية، فقد اعتبرت الصورة المطورة للبيئة الأردنية مناسبة لأغراض جمع البيانات في هذه الدراسة، انظر الملحق رقم (٢).

إجراءات تصحيح الاختبار

قام الباحث بتصحيح اختبار تورانس للتفكير الإبداعي حسب المعايير الحديثة لتصحيح اختبار تورانس (Torrance,١٩٩٠)، ويقيس هذا الاختبار ثلاثة أبعاد هي: الطلاقة والمرونة والأصالة، ويتم الحصول على الدرجة الكلية لاداء المفحوص على الاختبار من خلال جمع الدرجات التي حصل عليها المفحوص في هذه الفروع الثلاثة. حيث تم حساب درجة الطلاقة عن طريق حساب عدد الإجابات على كل اختبار من الاختبارات الفرعية الستة، وبعد حذف الإجابات المكررة، والإجابات التي ليس لها علاقة بالاختبار، في حين تم تحديد درجة المرونة عن طريق معرفة عدد التنوع في فئات الاستجابة لكل اختبار، حيث توجد قائمة لفئات الاستجابة لكل اختبار ضمن معايير التصحيح، كما تم حساب درجة الأصالة في الاختبارات الفرعية ،حيث تم تفريغ استجابات المفحوصين على نماذج خاصة، واستخرجت نسب عدد الطلاب الذين تكررت لديهم الاستجابات، واستبعدت الاستجابات التي زادت نسبة تكرارها عن (٥%) وأعطيت الدرجة (صفراً) في بعد الأصالة، أما الاستجابات التي بلغت نسبة تكرارها (٥%) أو أقل، فقد اعتبرت أصيلة وأعطيت الدرجة (١). وبعد ذلك يتم حساب الدرجة الكلية للاختبار عن طريق جمع العلامات الكلية للطلاقة والمرونة والأصالة على الاختبارات الفرعية الستة للاختبار.

ولأغراض اعتماد نتائج الدراسة، فقد أوجد الباحث ثبات المصححين لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي مستخدماً أسلوب إعادة التصحيح، حيث قام الباحث بتصحيح كراسات أفراد العينة المسحية ورصد العلامات على نماذج خاصة بذلك، وبعد ذلك تم اختيار عينة عشوائية من كراسات أفراد العينة المسحية بلغت (٤٠) كراساً، وأعطيت لمصحح آخر مرفق بنسخة من تعليمات تصحيح الاختبار، ومن ثم قام بتصحيح الاختبار ورصد النتائج على نماذج أعدت لهذا الغرض،حيث تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين التصحيح الأول والتصحيح الثاني، فكان معامل الارتباط للدرجة الكلية على الاختبار بين مرتي التصحيح (٠,٩٧)، في حين بلغ معامل الارتباط لأبعاد الطلاقة والمرونة والأصالة (٠,٩٩؛٠,٩١؛ ٠,٨٦) على التوالي، وقد كانت هذه المعاملات ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وللتحقق من ثبات التصحيح في الدراسة التجريبية، قام الباحث بتصحيح الاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة ورصد العلامات على نماذج خاصة بذلك، وبعد ذلك تم اختيار عينة عشوائية من كراسات أفراد العينة المسحية بلغت (٣٠) كراساً، وأعطيت لمصحح آخر مرفق بنسخة من تعليمات تصحيح الاختبار،ومن ثم قام بتصحيح الاختبار ورصد النتائج على نماذج أعدت لهذا الغرض، حيث تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين التصحيح الأول والتصحيح الثاني، فكان معامل الارتباط للدرجة الكلية على الاختبار بين مرتي التصحيح(٠,٩٤)، في حين بلغ معامل الارتباط لأبعاد الطلاقة والمرونة والأصالة(٠,٩٣؛ ٠,٨٨؛ ٠,٨٤) على التوالي، وقد كانت هذه المعاملات ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١).

ثانياً : أداة قياس حل المشكلات :

استخدم في هذه الدراسة مقياس حل المشكلات الذي طوره على البيئة الأردنية حمدي عام (١٩٩٧) وقد تألف هذا المقياس من (٤٠) فقرة موزعة بالتساوي على خمسة أبعاد فرعية بواقع (٨) فقرات في كل بعد، وقد اعتمد في تطوير هذا المقياس بالرجوع إلى نموذج هبنر في حل المشكلات (Heppner , ١٩٧٨). ويقترح هبنر ان مهارات حل المشكلات تستخدم في خمس مراحل هي: التوجه العام، تعريف المشكلة، توليد البدائل، اتخاذ القرار، والتحقق من النتائج.

صدق وثبات مقياس حل المشكلات في صورته الأصلية:

اتبع حمدي (١٩٩٨) عدداً من الإجراءات للتوصل إلى دلالات صدق وثبات مقياس حل المشكلات وذلك على النحو الآتي:

صدق مقياس حل المشكلات:

قام حمدي (١٩٩٨) بعرض المقياس على (١٨) محكماً من حملة الماجستير والدكتوراه في الإرشاد للحكم على مدى مناسبة فقرات أداة القياس للغرض الذي أعد لأجله، وقد أشار (٩٠%) أو أكثر من المحكمين إلى مناسبتها. كما تم عرض المقياس على (٤٢) طالباً من طلبة كلية التربية في الجامعة الأردنية للتأكد من وضوح الفقرات من حيث الصياغة، وقام بإعادة صياغة الفقرات بناءاً على ملاحظات الطلبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثبات مقياس حل المشكلات :

قام حمدي بحساب ثبات المقياس عن طريق الإعادة بفاصل أسبوع على (٥٦) طالباً من طلبة كلية التربية في الجامعة الأردنية، فكانت قيمة معامل الارتباط بيرسون (٠,٨٦) للدرجة الكلية. كما حسب الاتساق الداخلي للدرجة الكلية وللدرجات الفرعية فكانت قيمة كرونباخ الفا للمقياس الكلي (٠,٩١) وللمقاييس الفرعية (٠,٦٩) لمقياس التوجه العام، (٠,٧٣) لمقياس تعريف المشكلة، (٠,٧٠) لمقياس توليد البدائل، (٠,٦٣) لمقياس اتخاذ القرار، (٠,٦٥) لمقياس التحقق من النتائج.

صدق وثبات أداة قياس حل المشكلات في الدراسة الحالية:

لغرض تحقيق أهداف هذه الدراسة، وللتحقق من صدق أداة القياس، ومدى مناسبتها لأغراض البحث والدراسة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين جميعهم من حملة الدكتوراه من كلية الدراسات التربوية العليا في جامعة عمان العربية والجامعة الأردنية، للنظر في مدى مناسبة الأداة من حيث: ملاءمتها لقياس درجة امتلاك الطلبة للقدرة على حل المشكلات، وسلامة صياغة الفقرات، وأي ملاحظات يقترحها المحكمون لإثراء أداة القياس. وفي ضوء ملاحظات المحكمين أجريت التعديلات اللازمة من حذف، وتعديل، وإضافة، وقد بلغ عدد فقرات الاختبار في صورته النهائية (٤٠) فقرة، (٨) فقرات لكل بعد من الأبعاد الخمسة، وأعطيت لاستجابات المفحوص الأوزان التالية : (٠) لا تنطبق أبداً، (١) تنطبق بدرجة بسيطة، (٢) تنطبق بدرجة متوسطة، (٣) تنطبق بدرجة كبيرة، وذلك في حالة الفقرات ذات الاتجاه الموجب، ويتم عكس الأوزان في حال الفقرات ذات الاتجاه السالب، ويؤدي المقياس إلى درجة كلية تتراوح بين (٠) و(١٢٠)، كما يعطي (٥) درجات فرعية تتراوح كل منها بين (٠) و(٢٤) أنظر الملحق رقم (٣).

وقام الباحث كذالك بإجراء دراسة استطلاعيه على عشرة من طلبة تمريض السنة الثانية في احد كليات المجتمع في الأردن من خارج عينة الدراسة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وذالك للتأكد من وضوح ومقروئية الفقرات التي تضمنها الاختبار حيث تم إجراء التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظات واستفسارات الطلبة.

كما قام الباحث بإيجاد الثبات لأداة قياس حل المشكلات، وقد تم حساب معامل الثبات بطريقة الإعادة بفارق زمني مدته أسبوعين، وتم الحصول على معامل الثبات لأبعاد التوجه العام، تعريف المشكلة، توليد البدائل، اتخاذ القرار، التحقق من النتائج، والدرجة الكلية ، كما يبينها الجدول رقم (٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (٦)

معامل الثبات للأداة ككل والأبعاد الخمسة لأداة قياس حل المشكلات.

أداة قياس حل المشكلات والأبعاد الخمسة	عدد الطلبة	معامل الثبات
التوجه العام	٢٥	.,٦٩١
تعريف المشكلة	٢٥	.,٧٣٦
توليد البدائل	٢٥	.,٧٠
اتخاذ القرار	٢٥	.,٧٠٩
التحقق من النتائج	٢٥	.,٨٣٣
الدرجة الكلية	٢٥	.,٨٦٢

بناءَ على نتائج الصدق ومعاملات الثبات المستخرجة للمقياس من قبل حمدي، إضافة إلى الصدق والثبات المستخرج في الدراسة الحالية، فقد اعتبرت هذه الأداة مناسبة لأغراض جمع البيانات المتعلقة بالقدرة على حل المشكلات في هذه الدراسة.

متغيرات الدراسة:

شملت الدراسة المتغيرات الآتية:

أولاً المتغيرات المستقلة:

البرنامج التدريبي المستند إلى برنامج الكورت لتعليم التفكير الذي تم تقديمه إلى المجموعة التجريبية، وهي المجموعة التي تم إخضاع أفرادها للبرنامج التدريبي المستند إلى برنامج الكورت لتعليم التفكير.

الجنس وله فئتان هما: الذكور والإناث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً : المتغيرات التابعة:

أداء أفراد الدراسة على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي. وله ثلاثة أبعاد فرعية بالإضافة للدرجة الكلية على الصورة اللفظية للاختبار، والدرجات الفرعية الثلاث المتضمنة (الطلاقة، المرونة، والأصالة).

أداء أفراد الدراسة على أداة قياس حل المشكلات، وله خمسة أبعاد فرعية إضافة إلى الدرجة الكلية للقياس، وهذه الأبعاد هي(التوجه العام، تعريف المشكلة، توليد البدائل، اتخاذ القرار، التحقق من النتائج).

ثالثاً: البرنامج المطبق في هذه الدراسة

اسم البرنامج : برنامج تدريبي مقترح قائم على برنامج الكورت لتعليم التفكير بجزأيه الأول (توسعة الإدراك)، والرابع (الإبداع) من ضمن الأجزاء الستة المكونة لبرنامج الكورت لتعليم التفكير بهدف استقصاء أثره في تنمية التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى طلبة التمريض، حيث تم دمج هذين الجزأين في الأدب الخاص لطلبة التمريض في كليات المجتمع المتوسطة في الأردن.

إجراءات بناء البرنامج

نظراً لكون هذا البرنامج التدريبي المقترح سيطبق على عينة من طلبة التمريض في كليات المجتمع الأردنية، كان لا بد من بناء برنامج تدريبي يدعمه الأدب التربوي الخاص بأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة التمريض – لذا تم إجراء ما يلي:

استند الباحث في بناء البرنامج التدريبي المقترح إلى عشرين مهارة تفكير من المهارات الستين التي توصل إليها ادوارد دي بونو (Edward De Bono) مصمم برنامج الكورت لتعليم التفكير، وقد مثلت هذه المهارات جزأين من ضمن الأجزاء الستة التي يتكون منها برنامج الكورت لتعليم التفكير وهما : الجزء الأول (توسعة الإدراك)، والرابع (الإبداع) وقد قام الباحث باختيار هذه المهارات للاستخدام في البرنامج التدريبي نظراً لأهميتها في توسيع إدراك الطلبة بشكل أكثر وضوحاً وتحرراً، وفي تطوير اتجاهات أكثر إبداعاً في حل المشكلات.

مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة التي غطت جوانب عديدة لبرنامج الكورت لتعليم التفكير.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مراجعة عناصر المساقات التي تدرس لطلبة التمريض في كليات المجتمع المتوسطة في الأردن، حتى يتمكن الباحث من إمكانية ربط أدوات التفكير في برنامج الكورت بهذه المساقات.

توظيف مساق التواصل والتثقيف الصحي الذي يُدَّرس ضمن مساقات كليات المجتمع المتوسطة في الأردن لطلبة التمريض، من خلال دمج وحدات هذا المساق بالمهارات العشرين المستقاة من الجزء الأول (توسعة الإدراك) والرابع (الإيداع) من برنامج الكورت، وهذه الوحدات هي:

الوحدة الأولى: مقدمة عن التواصل والتثقيف الصحي (مفاهيم وتعاريف).

الوحدة الثانية: دور المثقف الصحي.

الوحدة الثالثة: عملية التثقيف الصحي.

الوحدة الرابعة: العملية التعليمية التعلمية.

الوحدة الخامسة: عملية الاتصال والتواصل الصحي.

الوحدة السادسة: عملية تصميم برامج التثقيف الصحي.

تم اخذ كل مهارة من المهارات العشرين ودمجها ضمن الدروس للوحدات المختارة وحسب التسلسل التالي:

تحديد الأهداف التعليمية.

تحديد الأهداف الإبداعية.

تعريف المهارة وبيان كيفية تطبيقها.

تقديم تصور عام للمهارة.

تقديم مثال محلول.

تقسيم المادة التعليمية إلى أربعة أجزاء يلي كل جزء تدريب خاص به يظهر مدى تطبيق المهارة المعنية.

خصص الباحث لتطبيق هذا البرنامج (٤٠) لقاء، مدة كل لقاء منها ساعة زمنية واحدة وأجرى الباحث لقاءين: الأول قبلي، وتم فيه تطبيق مقياس الدراسة (اختبار تورانس للتفكير الإبداعي وحل المشكلات)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قبل الشروع باللقاءات الأربعين، واللقاء الآخر بعدياً تم فيه إعادة نفس صيغة الاختبار الأولي.

عند الانتهاء من إجراء اللقاءات الأربعين عمد الباحث للاستفادة من نتائجها من اجل توظيفها في برنامجه المقترح لتنمية التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة التمريض.

إجراءات التنفيذ والاستراتيجيات المستخدمة:

يتكون البرنامج التدريبي من أربعين لقاء تدريبياً، مدة كل منها ساعة زمنية واحدة، وأعدت خطة تدريبيه تكونت من المحتوى التعليمي والأهداف الخاصة التي تم صوغها على شكل أهداف سلوكية، كما تضمنت الخطة التدريبية عشرين مهارة تفكير من ضمن المهارات الستين التي اقترحها دي بونو في برنامجه الكورت لتعليم التفكير. وكذلك احتوت الخطة على المواد والأدوات اللازمة لتنفيذ الإجراءات مثل مواد مطبوعة، وشفافات، والجهاز العارض الرأسي، إضافة إلى ذلك اشتمل كل لقاء تدريبي مجموعة من التدريبات تراوحت من ثلاث إلى أربع مهمات مستنده إلى مهارات التفكير، حيث نفذت لقاءات البرنامج التدريبي من خلال محتوى وحدات مساق "التواصل والثقافة الصحية" وفق الإجراءات التالية:

تم في هذه الدراسة دمج برنامج الكورت لتعليم التفكير بجزأيه الأول (توسعة الإدراك) والرابع (الإبداع) ضمن منهاج "التواصل والثقافة الصحية" لطلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع الأردنية، ويعتبر هذا الأسلوب من الأساليب المستخدمة عالميا في التدريب على الإبداع (Swart, ١٩٩٤).

التعريف بالمهارة المستخدمة وتوضيح المقصود منها من خلال عرض مثال مشوق، وقد تم عرضه في بداية الحصة من أجل تشويق الطلبة بالدرس وربط محتوى المادة (التواصل والثقافة الصحية) بمهارات التفكير، وقد أكد دي بونو على ذلك من خلال دليل برنامج الكورت (دي بونو، ١٩٩٨). حيث يبين هذا المثال أهمية تعلم المهارة، كما تم من خلال التطبيقات اللاحقة في نهاية كل حصة عرض تدريبات عملية على هذه المهارات.

تقديم المحتوى التعليمي: بعد ذلك تم تقديم المحتوى التعليمي للطلبة حيث اعتمد في هذه الدراسة على مساق " التواصل والثقافة الصحية " الخاص بطلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع الأردنية. ويهدف هذا المساق إلى تعريف الطالب بالمفاهيم والنظريات الأساسية لعملية التعليم والتعلم، وبالاعتبارات النظرية في تصميم وبناء البرامج الدراسية، كذلك التركيز على تخطيط وتنفيذ وتقييم برامج التعليم الصحي المطبقة على الفرد والمجتمع من أجل رفع المستوى الصحي العام للفرد والمجتمع وتعديل السلوك والرعاية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الذاتية.

تقديم التدريبات المدمجة في البرنامج: تم خلال عملية عرض المحتوى التعليمي تقديم التدريبات للطلبة والتي تشتمل على مهارات برنامج الكورت (الجزء الأول والرابع) المختلفة، وقد تم بناء هذه التدريبات بحيث تتناسب مع المحتوى التعليمي.

أساليب التدريس: اعتمد البرنامج على الأساليب الإبداعية الخاصة ببرنامج الكورت والتي تم عرضها، وكما يلي:

تم توزيع الطلبة على شكل مجموعات.

تم توزيع الشفافيات مع التدريبات على أفراد المجموعات.

قامت كل مجموعة باستخدام العصف الذهني للحصول على أكبر عدد من الإجابات (وفي هذه المرحلة لا يجوز انتقاد أية إجابة بل تسجل جميع الإجابات).

قام قائد كل مجموعة بعرض الشفافية على طلاب الفصل وتم قراءة الإجابات والحوار الجماعي من أجل مناقشة هذه الأفكار وتنقيحها (التفكير الجمعي) والتعرف على أفكار الآخرين .

قام المدرب بتشجيع الطلاب على عدم الخوف من المشاركة وسهل عملية تبادل الأفكار وشجع الأفكار الجديدة.

الواجب البيتي: من أجل تعميم اكتساب المهارة الإبداعية احتوى كل درس على واجب بيتي تكون من (٣-٤) تدريبات إضافية وقام كل طالب بممارسة التدريب عليها بشكل فردي ثم عرضت الإجابات على المدرب وقام بتوجيه الطلاب بناءً على إجاباتهم.

صدق البرنامج التدريبي

للتأكد من صدق البرنامج التدريبي، فقد تم التحقق من صدق المحتوى للبرنامج التدريبي، بعد الانتهاء من بنائه، بعرض اللقاءات التدريبية على مجموعة من المختصين والمهتمين بموضوع الدراسة للتأكد من الأمور التالية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مدى استناد البرنامج التدريبي إلى مهارات التفكير في برنامج الكورت بجزأيه: الأول توسعة الإدراك، والرابع الإبداع.

مدى مناسبة التدريبات للفئة العمرية المستهدفة.

مدى وفاء البرنامج بالغرض المنشود.

مدى مناسبة المدة الزمنية لتطبيق البرنامج.

وبعد التحكيم تم إجراء التعديلات المناسبة عليه، ومن ثم تم إعداده بصورته النهائية تمهيداً للبدء بتطبيقه على أفراد المجموعة التجريبية، والملحق رقم (١) يوضح البرنامج التدريبي بصورته النهائية.

مدة البرنامج

استغرق تطبيق البرنامج فصلاً دراسياً (الفصل الدراسي الأول ٢٠٠٤/٢٠٠٥) بحيث شمل (٤٠) لقاءَ مدة كل منها (٦٠) دقيقة، وقد غطت اللقاءات أل(٤٠) البرنامج التدريبي المعد لأغراض هذه الدراسة على أفراد المجموعة التجريبية، بينما استمرت المجموعة الضابطة في برنامجها الاعتيادي.

أهداف البرنامج :

الهدف العام : يهدف هذا البرنامج إلى تنمية التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن.

الأهداف الخاصة :

تنمية القدرات العقلية عن طريق زيادة دافعيه الطلبة نحو التفكير الإبداعي والتعامل النشط مع المشكلات.

اكتساب الثقة بالنفس أمام مواقف علمية وعملية مختلفة.

توسعة مجال الخبرة من خلال أنماط عديدة وجعل الطلبة اكثر انفتاحاً على خبرات الآخرين.

تنمية مهارات التفكير بشكل علمي وعملي لتوظيفها في حياته العملية واليومية.

الوصول إلى إنسان مبدع وفعال، قادر على التفكير السليم وحل المشكلات والإسهام في بناء مجتمعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تنمية عمليات التفكير الإبداعي لطلبة التمريض في كليات المجتمع والمتضمنة: الطلاقة، المرونة، الأصالة

تنمية مهارات الطلبة في العمل الفريقي ووضع المعايير الملائمة لتقييم الأفكار والبدائل.

يجعل منهج التمريض أكثر فاعلية ومرونة ويبتعد عن الحفظ والتلقين وتصبح الدروس أكثر تشويقا للطلبة.

وصف البرنامج ومكوناته

صمم هذا البرنامج التدريبي لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والقدرة على حل مشكلات لدى طلبة التمريض من خلال تزويدهم بمهارات في توسعه الإدراك والإبداع ليتمكنوا من تطبيقها في حياتهم العلمية والعملية، وقد تضمن البرنامج المطبق في هذه الدراسة عشرين مهارة تفكير من المهارات الستين التي اشتمل عليها برنامج الكورت لتعليم التفكير لإدوارد دي بونو (Edarwrd De Bono)، والتي تم دمجها ضمن منهاج "التواصل والثقافة الصحية لطلبة تمريض السنة الثانية في كلية المجتمع الأردنية، وقد مثلت هذه المهارات جزئيين من أصل ستة أجزاء يتكون منها برنامج الكورت هما: توسعة الإدراك (كورت،١) والذي شكل المكون الأول لهذا البرنامج المقترح، والإبداع (كورت، ٤) الذي شكل المكون الثاني، وفيما يلي الحديث عنهما بعد البناء:

أولاً : المكون الأول: مهارات توسعة الإدراك ويتكون من (١٠ دروس):

الدرس الأول: معالجة الأفكار : ويتعلم الطالب هنا :

أ – عدم إهمال أي فكرة.

ب – رؤية الفكرة من ثلاث جهات (جيد – سيئ - مثير).

ج – إنتاج أفكار جديدة.

د – التفكير الجيد قبل الحكم على الفكرة.

و التدريبات الأساسية في هذا الدرس تشمل كتابة اكبر عدد من الأفكار (الجيدة والسلبية والمثيرة) للأفكار التالية:

شخص ما يمارس الرياضة بشكل دوري ومميز، ولكنه يعاني من مشكلات نفسية وضغوط في العمل وقليل الاختلاط بالآخرين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ممرض يريد السفر للعمل في أحد مستشفيات الخليج العربي.

الرضاعة الطبيعية للأمهات.

شخص ما تعرض إلى شلل في الأطراف السفلية ومع ذلك يقوم بوجباته اليومية باستخدام الكرسي المتحرك.
أكتب فيما يتعلق بجوانب الصحة السليمة عند هذا الشخص.

أنت كطالب في كلية التمريض، عالج مفهوم التعزيز الصحي باستخدام مهارة (PMI).

الدرس الثاني: اعتبار جميع العوامل : ويتعلم الطالب هنا:

أن لا ينسى بعض الأفكار عن شيء ما.

عدم إهمال أية عوامل يحتمل أن تكون ذات علاقة بالموضوع مهما كانت قيمتها.

معرفة ودراسة الموقف من كافة نواحيه واخذ كافة العوامل بعين الاعتبار.

والتدريبات الأساسية في هذا الدرس تشمل مناقشة كافة العوامل التي تفكر بها عند:

١- التخطيط الصحي لتقديم المطاعيم لأطفال البادية.

عمل برنامج صحي تثقيفي لأمهات أميَات.

التخطيط للتثقيف الصحي حول صحة الأسنان لذوي الإعاقات البصرية (الحاجات الخاصة).

ضرورة توزيع الفيتامينات على طلبة المدارس بشكل يومي.

الدرس الثالث: القواعد والقوانين : ويتعلم الطالب هنا:

أن يكون القانون واضحاً لجميع الناس.

مساعدة الطلبة على منع تشتت أفكارهم ومساعدتهم على تنظيم أفكارهم.

تنمية قدرة الطلبة على معرفة محاسن ومساوئ القوانين الحالية لمساعدتهم على الرضا بها وتنفيذها والعمل على تطويرها.

و التدريبات الأساسية في هذا الدرس تشمل وضع قوانين وتعليمات للأفكار التالية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعامل مع المشكلات السلوكية التي تظهر عند الأطفال مثل الشراء من الباعة المتجولين والألعاب الخطرة.

الأساسيات التي يجب ان تتوفر في المسابح العامة.

شراء الأدوية من الصيدليات دون وصفة طبية.

التعامل مع مهنة العلاج بالأعشاب التي تلقى قبولاً متزايداً عند الناس بسبب المعتقدات الشائعة لتفادي آثارها السلبية.

الدرس الرابع: النتائج (ماذا سيحدث): ويتعلم الطالب هنا :

النظر للمستقبل القريب والبعيد.

أن ينظر للمستقبل ليس بالنسبة له فقط، ولكن ينظر لمستقبل الآخرين.

الابتعاد عن التسرع وتجنب الندم في المستقبل نتيجة قرارات أو حلول سطحية غير مدروسة النتائج.

إن معرفة ماذا سيحدث (النتائج) قبل القيام بعمل ما سيجنبه الوقوع بالمشاكل.

و التدريبات الأساسية في هذا الدرس تشمل ماذا سيحدث في الحالات التالية:

شخص ما بدأ بالتدخين منذ الصغر، وقد قرر التوقف عن التدخين بعد سماعه محاضرة تثقيفية.

شخص يزن (١٥٠) كغم قرر تغيير بعض سلوكياته العادية، حيث سجل في نادٍ رياضي وبدأ بتقليل الوجبات وامتنع عن أكل الحلوى وقرر الذهاب إلى عمله الذي يبعد (٥) كم يومياً على القدمين.

ملاحقة المدخنين وحبسهم في مصحة خاصة بالمدخنين والعناية الصحية بهم حتى يتخلصوا من هذه العادة السيئة.

طالب مجتهد بالكلية بدأ بمصاحبة طلاب سيئين.

الدرس الخامس: الأهداف (ماذا نريد): ويتعلم الطالب هنا:

إن معرفة الأهداف (ماذا نريد) تجعل من السهل عليه تحقيقها.

تحقيق الإنجازات لان تحقيق الإنجازات لا يتم إلا بتحديد الهداف بشكل واضح.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحديد الهدف يوسع إدراك الإنسان للموقف بشكل اشمل وأعمق.

لتحقيق الهدف الكبير نحتاج لتحقيق الأهداف الصغيرة.

و التدريبات الأساسية في هذا الدرس تشمل ما يلي:

ما أهدافك عندما تقوم بعمل نشرة تثقيف صحي للأمهات الحوامل ؟

أصبح التدخين من المشكلات الصحية السائدة في المجتمع، لو أردت وضع برنامج تثقيفي لأطفال المدارس حول التدخين، ما هي الأهداف التي ستركز عليها ؟

ما أهدافك عند وضع برنامج تثقيفي في التغذية ؟

ما الأهداف الخاصة بالثقافة الصحية عند كل من ؟ معلم المدرسة ومدير المصنع.

الدرس السادس: التخطيط (خطوات العمل): ويتعلم الطالب هنا:

أ- كيفية عمل خطة.

ب- أهمية التخطيط في حياتنا.

ج – تنظيم الأشياء.

د – قبل كتابة الخطة يجب أن نفكر في جميع العوامل.

هـ- من المهم قبل البدء في خطوات العمل أن يعرف ماذا يريد بالضبط (الأهداف).

و التدريبات الأساسية في هذا الدرس تشمل ما يلي:

١ . إذا كنت متواجداً في منطقة انتشر فيها وباء (كالحصبة الألمانية). ما الخطوات التي تفكر بها من اجل التغلب على هذه المشكلة ؟

٢. يريد أحد المختصين دراسة الفرق بين الرضاعة الطبيعية والرضاعة الصناعية وأثرها على الأطفال كيف يمكن التخطيط لجمع معلومات حول هذه الدراسة ؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. طلب منك خطة مختصرة للتعامل مع مشكلة التلوث البيئي.

أولاً: ما أهدافك ؟ ثانياً: ما الخطوات العملية التي ستتبع ؟ ثالثاً: ما العوامل التي ستأخذها بعين الاعتبار لإنجاح هذه المهمة ؟

٤. ضع خطة لتسهل على الناس الوقاية من الالتهابات النفسية. ما هي أهدافك ؟ ما العوامل التي تأخذها بعين الاعتبار ؟ ما الخطة ؟ ما النتائج المتوقعة بعد (٥) سنوات ؟

الدرس السابع: أهم الأشياء (الأولويات المهمة الأولى): ويتعلم الطالب هنا:

أ – التركيز على تقدير أهمية الفكرة.

ب – من المهم أولاً الحصول على اكبر عدد من الأفكار ثم اختيار أهم الأشياء.

ج – الأشياء تختلف من شخص إلى آخر.

د – أهم الأشياء تساعده في اختيار الحل الأفضل للمشكلة.

و التدريبات الأساسية في هذا الدرس تشمل ما يلي:

١. إذا اردت الاهتمام بالتعزيز الصحي لشخص مسن، ما هي الأولويات التي تركز عليها؟ ولماذا؟

٢. عند مدير مركز صحي، باعتقادك، ما هي الأولويات التي يجب أن تتوفر؟

٣. انتشرت الحصبة بين طلاب المدارس، ما هي الأولويات الصحية التي تقوم بتنفيذها؟

٤. لتحسين صحة الأسنان، ما هي الأولويات التي يجب أن تركز عليها في برنامجك للتثقيف الصحي؟

الدرس الثامن: البدائل والاحتمالات : ويتعلم الطالب هنا:

أ – أن يجد اكثر من تفسير واحد لحدث ما.

ب– التواصل بين الناس لأن إيجاد تفسيرات أخرى لسلوك الآخرين يؤدي إلى فهم سلوكهم بشمل افضل وإعطاء تبريرات لهم وبالتالي التكيف معهم.

ج – أن يبحث دائماً عن البدائل ويسأل الآخرين عنها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التدريبات الأساسية في هذا الدرس تشمل ما يلي:

بدأت في الآونة الأخيرة تظهر على المواليد الجدد بعض العلامات مثل: الصفار، نقص الكلس، خلع الولادة. ما هي الأسباب المحتملة لهذه المشكلات الصحية؟

القليل من الناس يعتنون بأسنانهم عناية جيدة، ما هي التفسيرات المحتملة لذلك؟ ما هي البدائل للتغلب على هذه المشكلة؟

ما البدائل المتوفرة لديك كمثقف صحي للتعامل مع مشكلة التدخين عند الأطفال؟

تسبب مرض خطير وغامض في إصابة الناس بالصم، كيف يمكن لفرد أن يتصل بآخر، أوجد البدائل والخيارات الممكنة؟

الدرس التاسع: القرارات: ويتعلم الطالب هنا :

أ – عند اتخاذ القرار يجب الاهتمام بجميع العوامل والأهداف والبدائل.

ب – تحسين عملية اتخاذ القرار لدى الطلبة والوصول للقرار الصائب.

ج – يجب ان يعلم السبب الحقيقي لاتخاذ قرار ما.

و التدريبات الأساسية في هذا الدرس تشمل ما يلي:

١. أب وأم لديهما طفل مريض بهشاشة العظام ولا يستطيع الحركة بحرية وعليهما اتخاذ قرار إما بإبقائه في المدرسة العادية أو وضعه في مدرسة خاصة بالإعاقات الحركية فما يجب أن يفعلاه ؟ الأهداف – البدائل – القرار.

٢. تطبيق مهارة اتخاذ القرار على الفكرة التالية : اختيار موضوع مناسب لمحاضرة عامة عن التثقيف الصحي.

٣. إذا كانت لديك محاضرة حول مشكلات الأطفال وكان عدد الحضور يزيد عن (١٠٠) ، ما هو القرار المناسب لاختيار المكان وأسلوب المحاضرة؟

٤. عليك العمل إما في أحد المستشفيات أو العمل في أحد مراكز المعوقين، كيف تتخذ قراراً؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدرس العاشر: وجهات نظر الآخرين: ويتعلم الطالب هنا:

أ – كيف يفكر الناس الآخرون.

ب – أن يفهم وجهة رأي الناس الآخرين.

ج – إن الناس المختلفين لديهم أفكار مختلفة.

د – يجب أن يطلع على آراء الناس الآخرين.

و التدريبات الأساسية في هذا الدرس تشمل ما يلي:

١. هناك اقتراح بأن يقوم فريق صحي بزيارة البيوت وتقديم المطاعيم للأطفال في بيوتهم ومتابعتهم، عارض أناس هذه الفكرة، بينما أيدها آخرون، ما وجهة نظر: الفريق الصحي، الناس، المعارضون، والناس المؤيدون؟

٢. من أجل التثقيف الجنسي لطلبة المدارس هناك ضرورة استخدام التثقيف غير المباشر وآخرون يرغبون باستخدام طرق التثقيف المباشرة وآخرون يرفضون الفكرة كلها. ما وجهة نظر: أصحاب الطرق المباشرة، أصحاب الطرق غير المباشرة، والناس المعارضين للفكرة.

٣. بدأت وزارة التربية والتعليم مؤخراً بتوزيع حبات الفيتامين على الأطفال، هناك موافقون وهناك معارضون لهذه التجربة. ما وجهة نظر الوزارة، المعارضين، والموافقين؟

٤. مثقف صحي يرفض استقبال أعداد كبيرة من المراجعين بسبب ضغط العمل، مدير المركز يقوم بفصله من عمله، يعترض بعض العاملين ويوافق آخرون. ما وجهة نظر كل من: المثقف الصحي، المدير، المعارضون، والمؤيدون؟

ثانياً : المكون الثاني: مهارات الإبداع ويتكون من (١٠ دروس):

الدرس الأول: نعم، لا، إبداعي: ويتعلم الطالب هنا:

أ – أن الأفكار ليست جميعها أما صحيحة أو خاطئة.

ب – بلورة الأفكار بحيث يصبح من الممكن فهمها واستخدامها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج – تجنب قنوات الخبرة الاعتيادية في التفكير بهدف فتح قنوات إبداعية جديدة.

و التدريبات الأساسية في هذا الدرس تشمل ما يلي:

١. قل نعم، لا، إبداعي للآتي:

يقتصر التثقيف الصحي على المختصين بالعلوم الطبية.

لا يعتبر الاعتماد على الذات من أولويات التثقيف الصحي.

يجب أن تكون برامج التثقيف الصحي داخل كل حاسوب منزلي.

تبدأ عملية التثقيف الصحي بجمع المعلومات.

ماذا سيحدث بعد ١٠٠ عام ضروري في برامج التثقيف الصحي.

٢. من خلال قيام فريق طبي بجمع المعلومات عن مرض السرطان في إحدى القرى الأردنية ظهرت البيانات التالية. حدد أيها مهمة، وأيها غير مهمة، وأيها إبداعي؟

تفتقر بيوت القرية إلي التهوية المناسبة.

يعمل معظم سكان القرية بالزراعة.

تبعد هذه القرية عن العاصمة ١٢٠ كم.

لدى نساء هذه القرية دافعيه عالية للعمل التطوعي.

ينتشر السرطان عند الرجال فقط.

لا توجد كهرباء في القرية.

المبيدات الحشرية قد تسبب السرطان.

٣. من اجل فهم وتحليل مشكلات الإسهال عند الأطفال، قم بوضع فكرتين لكل مما يلي: نعم، لا، إبداعي.

٤. في دراسة حول أهم احتياجات عمال مصنع فيما يتعلق بالتغلب على الأخطار الصحية، ظهرت الأفكار التالية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٦٠ %) التأمين الصحي ضد إصابات العمل.

(٢٠%) ضرورة توفر أدوات عمل لا تسبب مشكلات صحية.

(١٠%) التهوية والإضاءة أهم شيء في المصانع.

(٧%) ينبغي إلغاء العمل الليلي في المصانع.

(٣%) ضرورة وجود محاضرات حول الأخطار الصحية.

أي الأفكار السابقة تعتبر أنها إبداعية، ولماذا؟

الدرس الثاني : الحجر المتدحرج : ويتعلم الطالب هنا:

أ – أن لا يطلق الأحكام السريعة على الأفكار بما هو صحيح أو خاطئ.

ب – النظر إلى ما هو ممتع أو مميز في الفكرة من اجل الانتقال نحو أفكار جديدة متنوعة.

ج – اكتشاف آفاق جديدة للفكرة.

و التدريبات الأساسية في هذا الدرس تشمل ما يلي:

١. يهدف أحد المراكز الصحية إلى التقليل من حالات التسمم الغذائي في إحدى القرى، استخدم الحجر المتدحرج التالي: "ميزان الحرارة" للخروج بأفكار جديدة حول مواجهة هذه المشكلة؟

تفتقر العديد من الأسر إلى توفر الإسعافات الأولية في بيوتها. استخدم الحجر التالي: "الفراعنة" لحل هذه المشكلة ؟

٣. استخدم الحجر المتدحرج التالي للوصول إلى أسلوب جديد من أساليب التثقيف الصحي، "الساعة"؟

٤. بعد الانتهاء من تطبيق برنامج في التثقيف الصحي حول عملية الولادة لدى النساء استخدم الباحث الحجر المتدحرج التالي للتأكد من تحقيق أهداف البرنامج "فاتورة الكهرباء" سجل بعض الأفكار حول هذا الحجر؟

الدرس الثالث : المدخلات العشوائية: ويتعلم الطالب هنا:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ – طرح مقصود لشيء غير مرتبط بالموقف المشكل (الكلمة العشوائية)

ب – استخدام الكلمة العشوائية كجزء من مفاهيم يتم جلبها أو جرها إلى الموقف المشكل وذلك لفتح خطوط جديدة للتفكير.

ج – ماذا ينتج عن المدخل العشوائي؟

د – ماذا يمكنني أن استخدم كمدخل عشوائي؟

و التدريبات الأساسية في هذا الدرس تشمل ما يلي:

١. أنت تبحث عن بعض الأفكار الجديدة حول تحسين عملية الاتصال بين الممرض والمريض استخدم "المكتبة" كمدخل عشوائي للخروج بهذه الأفكار؟

٢. غالباً ما يتم استخدام الأسلوب العشوائي في توصيل الرسائل إلى المستمعين استخدم "طابع البريد" كمدخل عشوائي لابتكار طرق غير صوتية لتوصيل رسائل التثقيف الصحي؟

٣. تعتبر الرسالة محور عملية الاتصال. وهناك مواصفات عديدة للرسائل الجيدة، ولكن نريدك هنا أن تستخدم "الدواء" كمدخل عشوائي للبحث عن مواصفات الرسائل الجيدة.

٤. صمم تخطيط توضح فيه عناصر عملية الاتصال باستخدام أجزاء من جسم الإنسان (الدورة الدموية مثلاً) كمدخل عشوائي؟

الدرس الرابع : معارضة المفهوم: ويتعلم الطالب هنا:

أ – الابتعاد عن الاتجاه السلبي وتنمية الاتجاه الإيجابي للعقل الإنساني.

ب – يشعر الفرد بقدرته على التفرد.

ج – البحث عن بدائل وطرقاً أخرى للتعامل مع شيء ما.

و التدريبات الأساسية في هذا الدرس تشمل ما يلي:

١. كثيراً ما يستخدم الاتصال اللفظي المباشر في عملية التثقيف الصحي، اختبر (٥) نقاط ترغب في معارضتها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالنسبة لهذه الفكرة؟

٢ . تستخدم النشرات من اجل التواصل الصحي مع الناس. اذكر أفكارا تعارض ذلك وفكر في أفكاراً لتحسين هذه النشرات؟

٣. العديد من المجالات لديها بعض الإشارات التي تستخدم في الاتصال غير اللفظي مثل الرياضة، رجل المرور، أراد شخص إدخال بعض الإشارات غير اللفظية لتدل على أشياء متعارف عليها بين الممرضين. عارض هذه الفكرة، واكتب طرقاً لتحسين هذه الفكرة؟

٤. الاتصال غير اللفظي هو نوع من الاتصال لا تستخدم فيه الألفاظ أو الكلمات ولكن تستخدم فيه الحركات وأيضا الوسائل البصرية، وهو لا يتم عن طريق الاتصال الشخصي المرئي، اقترح تحسينات ضرورية لإنجاح الاتصال غير اللفظي؟

الدرس الخامس: الفكرة السائدة : ويتعلم الطالب هنا:

أ - اكتشاف الفكرة السائدة لأي ظرف أو موقف.

ب – الهروب من سيادة الفكرة إلى أفكار جانبية للخروج بأفكار جديدة.

و التدريبات الأساسية في هذا الدرس تشمل ما يلي:

١. اكتب الأفكار السائدة حول العبارات التالية:

المحاضر الجيد، التحضير المكتوب للمحاضرة التثقيفية، المرض، والمستشفى.

٢. إذا هربنا من الفكرة السائدة من أن التبرع بالدم هو لمساعدة المخطرين، ما هي الأفكار الأخرى التي نجدها؟

٣. التمريض مهنة لاقت قبولاً عند الناس على مر العصور.

ما هي الفكرة السائدة حول مهنة التمريض في مجتمع اليوم؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كيف يمكن الهروب من هذه الفكرة والخروج بأفكار جديدة؟

٤. يقوم احد الأطباء باتصال جماهيري عبر الفضائيات. هذا الطبيب خرج من الفكرة السائدة حول أجهزة الجسم، حيث يحضر معه أجزاء من جسم الإنسان مصابة بالأمراض كالسرطان مثلاً ويشرحها أمام الناس ليوضح لهم أخطار بعض العادات عملياً مثل (التدخين، المخدرات).

- ما الأفكار الأخرى غير السائدة حول أجزاء الجسم التي تستطيع الخروج بها؟

الدرس السادس: تعريف المشكلة: ويتعلم الطالب هنا:

أ – تحديد المشكلة بطرق مختلفة.

ب – التوصل إلى تعريف محدد للمشكلة.

ج- التوصل إلى أفكار وحلول جديدة.

و التدريبات الأساسية في هذا الدرس تشمل ما يلي:

١. هناك مشكلة التلوث البيئي بدأت تتزايد في الفترة الأخيرة، أي من التعريفات التالية تعتقد أنها الأفضل للمشكلة؟

المجتمع أصبح اكثر تعقيداً.

المشكلة هي جعل الناس يقرون الخطر المترتب على التلوث.

هناك الكثير من التلوث في مناطق الجنوب.

الحكومة هي المسئولة عن مكافحة التلوث.

الإنسان له دور في التقليل من التلوث البيئي.

مكافحة التلوث ليس من أولويات المجتمع.

٢. قام ممرض بإجراء محاضرة تثقيفية حول أخطار التدخين لإحدى المدارس عن طريق المحاضرة المباشرة، ولكنها لم تلقى قبولاً عند الطلبة، أي من التالية تحديد المشكلة السابقة؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطلاب لا يرغبون بالمواعظ والتوجيهات.

المحاضرة المباشرة مملة.

لو استخدم الممرض العروض المصورة لكانت أكثر متعة.

المشكلة هي جعل الطلاب يقرون خطر التدخين.

المشكلة هي عدم امتلاك الممرض لطرق مشوقة في العرض.

٣. لا يستطيع الكثير من الممرضين التعامل بكفاءة مع أجهزة العرض المشهورة؟ كيف يمكنك تعريف هذه المشكلة؟

٤. أي من التالية هي تعريف جيد لعدم استخدام التثقيف الصحي ضمن المسلسلات التلفزيونية التي يتابعها الناس؟

قلة الثقافة الصحية لدى الممثلين.

الإنتاج يركز على القضايا التي تثير الناس.

لا يوجد تخطيط جيد لدى واضعي المسلسلات.

عدم إشراك الجانب الطبي في وضع المسلسلات التلفزيونية.

التثقيف الصحي لا يجذب المشاهدين.

قلة الخبرة والعلم.

الدرس السابع: إزالة الأخطار: ويتعلم الطالب هنا:

أ – تسجيل قائمة بالأخطاء لإبعادها.

ب – تحسين الأخطاء واستبعاد أخطاء التفكير.

ج – تشكيل أفكار جديدة حقيقية.

و التدريبات الأساسية في هذا الدرس تشمل ما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١. سجل قائمة بالأخطاء التي يمارسها الناس وقد تؤدي إلى الإصابة بمرض السكري.

٢. سجل قائمة بالأخطاء التي يقع فيها مرضى السكري.

٣. اكتشف لدى مريض سكري الأخطاء التالية، اقترح سبل لإزالتها، كيف تفعل ذلك؟

تناول الخبز العادي.

عدم ممارسة الرياضة.

التأخر في مراجعة الطبيب.

السمنة الزائدة.

٤. ما هي ابرز خمسة أخطاء يمارسها الأطفال المصابون بمرض السكري، واقترح طرق لتصحيحها.

الدرس الثامن: الربط: ويتعلم الطالب هنا:

أ – جمع الأشياء المنفصلة مع بعضها لرؤية ما إذا كان هنالك فائدة إضافية لها.

ب – الربط بين شيئين أو أكثر ليؤدي إلى إنتاج بعض الأفكار المفيدة جداً للإنسان.

ج – القيام بعملية الربط بشكل محسوس وذا معنى.

و التدريبات الأساسية في هذا الدرس تشمل ما يلي:

١. ما هي الأفكار الجديدة التي يمكن الحصول عليها عند الجمع بين فكرة "السمنة + المرض"؟

٢. ضع جميع الفقرات التالية مع بعضها لتعمل قصة تشتمل على جميع هذه الفقرات (الجلطة القلبية، العمل المكتبي الطويل، السيارة، الوجبات السريعة، شخص ما).

٣. ما هي الفكرة الجديدة التي يمكن الحصول عليها من خلال الجمع بين "السيجارة + الدواء" ؟

الدرس التاسع: المتطلبات : ويتعلم الطالب هنا:

أ – البحث عن المتطلبات في الظروف وترتيبها حسب الأهمية.

ب – زيادة الطلاقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج – الاختيار السليم.

د – تحسين الملاحظة.

والتدريبات الأساسية في هذا الدرس تشمل ما يلي:

١. اقترح شخص وضع علامة مميزة على الأشخاص المصابين بمرض الإيدز. ما هي المتطلبات اللازمة التي تفي لهذا الغرض؟

٢. ضع قائمة بالمتطلبات اللازمة لوقاية الشباب من مرض العوز المناعي المكتسب.

٣. لاحظت أم وجود علامات مرض الإيدز على أحد أبنائها، وخرجت بالمتطلبات التالية للتعامل مع الموقف.

يجب أن تخبر والده.

يجب أن تجمع معلومات أكثر عن ابنها.

يجب أن تصارح ابنها وتعرف منه أكثر.

يجب مراجعة الطبيب العادي.

يجب مراجعة أحد مراكز الإيدز.

يجب أن تبلغ رجال الأمن.

رتب هذه المتطلبات حسب أهميتها.

٤. طلب منك تصميم كاريكاتير مشوق حول مرض الإيدز. ما هي متطلبات هذا الكاريكاتير، وهل تستطيع رسمه ؟

الدرس العاشر: التقييم : ويتعلم الطالب هنا:

أ – استنتاج الأحكام الجيدة.

ب – اختيار الأسباب المناسبة للأحكام.

ج _ يفند الادعاءات المخالفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د – يبدي رأيه الشخصي بفاعلية.

والتدريبات الأساسية في هذا الدرس تشمل ما يلي:

هناك اقتراح لعزل المصابين بمرض الإيدز عن المجتمع، كالعيش في قرية نائية عن المجتمع. هل هذا جيد؟ اكتب المتطلبات والإيجابيات والسلبيات؟

أي المهن التالية هي الأنسب لمرضى السكري ؟ ولماذا؟

شرطي مرور، مزارع، صيدلي، لاعب كرة قدم، صياد.

أي الرياضات التالية هي أنسب لمرضى ضغط الدم المرتفع؟ وما هي إيجابيات وسلبيات هذه الرياضة، وما هي متطلباتها؟

* الساونة والبخار.
* المصارعة.
* رفع الأثقال.
* شد الحبل.
* الهرولة.

إجراءات تطبيق الدراسة

اتبعت الإجراءات التالية في تطبيق هذه الدراسة:

الدراسة المسحية: قبل البدء بتنفيذ الدراسة الحالية قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من طلبة تمريض السنة الثانية من كليات المجتمع الأردنية بلغ عدد أفرادها (١٦٤) طالباً وطالبة، تم من خلالها تحديد درجة توافر مهارات التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى الطلبة.

قام الباحث بتطبيق الدراسة المسحية بجميع إجراءاتها بنفسه، وكذلك إجراء تصحيح اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، ورصد العلامات على نماذج خاصة بذلك، في حين تم اختيار عينة عشوائية من كراسات إجابات أفراد الدراسة المسحية بلغت (٤٥) كراساً، وأعطيت لمصحح آخر سبق له أن قام بتصحيح هذا الاختبار، ومرفقة بنسخة من تعليمات تصحيح الاختبار، وذلك لأغراض استخراج ثبات التصحيح بالطريقة التي تم توضيحها سابقاً. إضافة إلى ذلك قام الباحث بإجراء تطبيق البرنامج التدريبي على أفراد المجموعة التجريبية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في الدراسة الحالية، وتطبيق أداتي القياس قبل تطبيق البرنامج وبعده على أفراد الدراسة بنفسه.

الدراسة التجريبية: تم اختيار أفراد الدراسة من الذكور والإناث بمجموعتيها التجريبية والضابطة (بالطريقة التي تم توضيحها سابقاً).

تم التطبيق القبلي لأدوات الدراسة (اختبار تورانس للتفكير الإبداعي وأداة قياس حل المشكلات) على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة. وقد تم مراعاة شروط تطبيق اختبار تورانس للتفكير الإبداعي كما وردت في دليل استخدامه (تعليمات التطبيق ملحق رقم (٤))، وإتباع تعليمات تطبيق أداة قياس حل المشكلات التي تم توضيحها في الصفحة الأولى من القياس.

تم تطبيق البرنامج التدريبي ضمن جدول زمني محدد بواقع ثلاث ساعات اسبوعياً وعلى مدار الفصل الدراسي الأول ٢٠٠٤/٢٠٠٥ وبمجوع بلغ (٤٠) ساعة.

قام الباحث باللقاء بأفراد المجموعة التجريبية من الذكور والإناث، حيث تم توضيح طبيعة البرنامج التدريبي وأهميته، وأهدافه، ومدته الزمنية، وطبيعة الدوام فيه.

تـم تقسيم البرنامج التدريبي إلى (٤٠) لقاء، مدة كل منها (٦٠) دقيقة، وقد غطت اللقاءات أل (٤٠) البرنامج التدريبي المعد لأغراض هذه الدراسة.

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي، استخدم الباحث اختبار تورانس للتفكير الإبداعي وأداة قياس حل المشكلات كاختبارين بعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة لمعرفة مستوى التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المجموعة التجريبية بعد انتهاء فترة التجربة، حيث روعيت نفس الشروط والتعليمات والإجراءات التي استخدمت عند تطبيق الاختبار القبلي،وقد قام الباحث كذالك باختيار (٣٠)كراساً من كراسات إجابات أفراد الدراسة التجريبية بالطريقة العشوائية وأعطيت لمصحح آخر للتأكد من ثبات التصحيح.

التحليل الإحصائي

لتحديد درجة توافر مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع الأردنية المختلفة، تم جمع البيانات التي تم رصدها في الدراسة المسحية، وإدخالها في الحاسب الآلي واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وإجراء التحليل الإحصائي عليها من خلال إجراء اختبار (ت) لتحديد إن كان هناك فروق ذات دلاله احصائيه بين الذكور والإناث في درجة توافر مهارات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات.

للإجابة عن أسئلة الدراسة التجريبية، تم جمع البيانات التي تم رصدها وإدخالها في الحاسب الآلي واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقا لمتغيرات الدراسة، وتم إجراء التحليل الإحصائي عليها من خلال إجراء اختبار التغاير المشترك (ANCOVA) وذلك لإزالة اثر الاختبار القبلي للتعرف على فاعلية البرنامج التدريبي وأفراد الجنس في ذلك، من خلال أداء أفراد الدراسة على الصورة اللفظية من اختبار تورانس للتفكير الإبداعي وأبعاده الثلاثة، وأداة قياس حل المشكلات وأبعادها الخمسة.

الاعتبارات الأخلاقية في إجراء البحث:

تم أخذ الموافقة الخطية على إجراء الدراسة في كلية الخدمات الطبية الملكية للمهن الطبية المساندة من الجهات المعنية انظر الملحق رقم (٦).

تم إجراء جلسة تمهيدية لعرض موضوع الدراسة وأهدافها على الطلبة الذين تم اختيارهم للمشاركة في الدراسة وأخذت موافقتهم على المشاركة مع الاحتفاظ بحق الانسحاب من المشاركة في أي وقت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع
النتائج

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج المتعلقة بالدراسة، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توافر مهارات التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن، ومن ثم بناء برنامج تدريبي قائم على برنامج الكورت للتفكير بجزأيه الأول (توسعة الإدراك)، والرابع (الإبداع)، وبيان فاعليته في تنمية تلك المهارات. وسيتم عرض النتائج التي أسفرت عنها الدراسة وفقاً لأسئلتها وكالآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما درجة توافر مهارات التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإجراء دراسة مسحية تضمنت قياس درجة توافر مهارات التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن. وسيتم عرض النتائج المتعلقة بكل متغير من المتغيرين التابعين (التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات) على حده وكالآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بدرجة توافر مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع الأردنية.

قام الباحث بتصحيح أوراق الاختبار المتعلقة بدرجة توافر مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة والتي تم قياسها باستخدام اختبار (توارنس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية أ)، حيث تراوحت علامات الطلبة بين (٢٣-١٥٣)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة توافر مهارات التفكير الإبداعي (٧١,٨٢) لكافة أفراد العينة البالغ عددهم (١٦٤) طالباً وطالبة، وبما أن مقياس تورانس يتضمن ثلاثة أبعاد للتفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة)، فقد تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات توافر مهارات التفكير الإبداعي على كل من هذه الأبعاد، وكما يظهر في الجدول الآتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات توافر مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة وفقاً للبعد، لكل بعد ولمجموع الابعاد

أبعاد مهارات التفكير الإبداعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الطلاقة	٣٥,٦٨	١٢,٨٧
المرونة	٢٣,٧٤	٦,٨٩
الأصالة	١٢,٣٩	٦,٠٩
مجموع الأبعاد	٧١,٨٢	٢٤,٤٤

كما قام الباحث بتوزيع العينة حسب مستويات توافر مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة إلى ثلاثة فئات بمدى (٤٣) علامة، وتراوحت علامات الفئة الأولى ذات المستوى المتدني في التفكير الإبداعي بين (٢٣ - ٦٥) ،وعلامات الفئة الثانية ذات المستوى المتوسط بين (٦٦ -١٠٨)، وعلامات الفئة الثالثة ذات المستوى العالي (١٠٩ فما فوق)، وكما يظهر في الجدول الآتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (٨)

توزيع المبحوثين وفقاً لمستويات توافر مهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة

مستويات توافر مهارات التفكير الإبداعي	حدود الفئة	العدد	النسبة المئوية
متدنٍ	٢٣-٦٥	٦٧	٤٠,٩
متوسط	٦٦-١٠٨	٨٥	٥١,٨
عالٍ	١٠٩ فما فوق	١٢	٧,٣

يظهر من الجدول (٨) أن أعلى نسبة من المبحوثين ظهرت في المستوى المتوسط لتوافر مهارات التفكير الإبداعي ومثلت حوالي أكثر من نصفهم، والمستوى المتدني للتفكير الإبداعي مثل (٤٠,٩%) من مجموع أفراد العينة، أما المبحوثين الذين يمتلكون مستوى عالٍ من مهارات التفكير الإبداعي فكانت نسبتهم متدنية جداً.

ثانياً : النتائج المتعلقة بدرجة توافر القدرة على حل المشكلات لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع الأردنية.

قام الباحث بتحليل استجابات الطلبة على أداة قياس القدرة على حل المشكلات، حيث تراوحت علامات الطلبة عليها بين (٠ – ١٢٠). وبلغ المتوسط الحسابي (٦٢,٧٤) لكافة أفراد العينة البالغ عددهم (١٦٤) مبحوثاً. وبعد ذلك تم توزيع أفراد العينة على ثلاثة فئات باستخراج مدى الفئة الذي بلغت قيمته (٤٠) علامة: وعلامات الفئة المتدنية تراوحت بين (٠ – ٣٩)، والفئة المتوسطة تراوحت علاماتها بين (٤٠ - ٧٩)، والفئة العالية وتراوحت علاماتها ما بين (٨٠ - فأكثر)، وكما يظهر في الجدول الآتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (٩)

توزيع المبحوثين وفقاً لمستويات قدرة الطلبة على حل المشكلات في الدراسة المسحية

مستوى القدرة على حل المشكلات	حدود الفئة	العدد	النسبة المئوية
متدنِ	٠ - ٣٩	٢	١,٢
متوسط	٤٠ - ٧٩	٩٥	٥٧,٩
عالِ	٨٠ – فأكثر	٦٧	٤٠,٩

يظهر من الجدول (٩) بأن أعلى نسبة من المبحوثين ظهرت في المستوى المتوسط لتوافر القدرة على حل المشكلات ومثلت أكثر من نصفهم، والمستوى العالي مثل (٤٠,٩%) من مجموع أفراد العينة، أما المبحوثين الذين يمتلكون مستوى متدني فكانت نسبتهم متدنية جداً حيث بلغت (١,٢%) من مجموع المبحوثين.

ولغرض تفصيل النتائج تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقدرات الطلبة على حل المشكلات وفقاً لأبعاد القدرة على حل المشكلات وهي (التوجه العام، تحديد المشكلة، توليد البدائل، اتخاذ القرار، والتقييم)، وكما يظهر في الجدول الآتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقدرات الطلبة على حل المشكلات وذلك لكل بعد وللأبعاد ككل.

رقم البعد	أبعاد القدرة على حل المشكلات	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي للمتوسط الحسابي
١	التوجه العام	٨	١٤,٨٣	٣,٨٢	%٦١,٧٩
٢	تحديد المشكلة	٨	١٥,٨٣	٣,٧٧	%٦٦,١٣
٣	توليد البدائل	٨	١٤,٦٣	٤,١٣	%٦٠,٩٦
٤	اتخاذ القرار	٨	١٦,٩١	٣,٧٠	%٧٠,٤٦
٥	التقييم	٨	١٣,٠٤	٣,٦٧	%٥٤,٣٣
	الأداة ككل	٤٠	٧٥,٢٩	١٥,٠٧	%٦٢,٧٤

تشير النتائج في الجدول السابق بأن أدنى متوسط حسابي كان في بعد التقييم، حيث بلغت قيمته (١٣,٤) من علامة كلية مقدارها (٢٤)، وبانحراف معياري قدره (٣,٦٧). أما أعلى درجة لتوافر قدرات الطلبة على حل المشكلات فكان لبعد اتخاذ القرار، حيث بلغت قيمته (١٦,٩١)، وبانحراف معياري مقداره (٣,٧٠). وأن الطلبة متساوون إلى حد كبير في أبعاد التوجه العام، وتحديد المشكلة، وتوليد البدائل حيث بلغت الأوساط الحسابية لهم على التوالي (١٤,٨٣، ١٥,٨٣، ١٤,٦٣).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

١- هل هناك اختلاف في درجة توفر مهارات التفكير الإبداعي وفقاً لمتغير الجنس لدى طلبة التمريض في السنة الثانية في كلية المجتمع في الأردن؟

ولغرض تحديد ما إذا كان هناك فرق بين الذكور والإناث من الطلبة في متوسطات درجات تفكيرهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإبداعي، قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات توافر مهارات التفكير الإبداعي وفقاً لمتغير الجنس ولكل بعد من أبعاد التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة)،وكما يظهر في الجدول الآتي:

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات توافر مهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس ولكل بعد من أبعاد التفكير الإبداعي والأبعاد ككل.

أبعاد التفكير الإبداعي	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
الطلاقة	ذكر	٨٤	٣٧,٢٦	١٤,١٩	١,٦٤	.١٠٤
	أنثى	٨٠	٣٣,٩٩	١١,١٤		
المرونة	ذكر	٨٤	٢٤,٦٢	٧,١٩	١,٧١	.٠٩
	أنثى	٨٠	٢٢,٨٠	٦,٤٦		
الأصالة	ذكر	٨٤	١٢,٧٦	٦,٣٤	.٨٢	.٤٢
	أنثى	٨٠	١١,٩٩	٥,٨٣		
الأبعاد ككل	ذكر	٨٤	٧٤,٦٥	٢٦,١٦	١,٥٥	.١٢
	أنثى	٨٠	٦٨,٧٧	٢٢,٢٠		

يظهر من خلال الجدول رقم (١١) بأن المتوسط الحسابي للذكور فقد بلغ (٧٤,٦٥) وبانحراف معياري مقداره (٢٦,١٦)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (٦٨,٧٧)، بانحراف معياري مقداره (٢٢,٢٠)، ولمعرفة إن كان هذا الفرق بين الذكور والإناث في درجة توافر مهارات التفكير الإبداعي ذو دلالة إحصائية، فقد استخدم اختبار (ت) للتحقق من ذلك، وقد تبين كما يظهر في الجدول أعلاه أن قيمة ت (١,٥٥)، وأن دلالتها الإحصائية (٠,١٢)، وهذا يعني أن الفروق ظاهرية وليست فروقاً حقيقية وبالتالي لا يوجد فرق بين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الذكور والإناث في درجة توافر مهارات التفكير الإبداعي.

كما يظهر من الجدول السابق أيضاً أن هناك تفوقاً للذكور على الإناث في كل بعد من أبعاد التفكير الإبداعي وللأبعاد ككل، ولأجل التحقق من معنوية هذه الفروق، فقد استخدم اختبار (ت) لكل بعد من الأبعاد وللأبعاد ككل، وأظهرت نتائجه أن جميع الفروق ليست ذات دلالة إحصائية بالنسبة لكل بعد وللأبعاد ككل، وهذا يعني بأنه لا توجد فروق معنوية بين الذكور والإناث في درجة توافر مهارات التفكير الإبداعي.

٢- هل هناك اختلاف في درجة توافر القدرة على حل المشكلة وفقاً لمتغير الجنس لدى طلبة التمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن؟

ولغرض مقارنة قدرات الطلبة في القدرة على حل المشكلات وأبعادها وفقاً لمتغير الجنس فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكور والإناث وكما يظهر في الجدول الآتي:

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقدرة الطلبة على حل المشكلات وفقاً للجنس وأبعاد القدرة على حل المشكلات والأبعاد ككل.

البعد	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
التوجه العام	ذكر	١٥,٠٢	٤,٠٩	.٦٧	.٥١
	أنثى	١٤,٦٣	٣,٥٤		
تحديد المشكلة	ذكر	١٥,٨٨	٣,٤١	.٠٣١	.٩٨
	أنثى	١٥,٨٦	٤,١٣		
توليد البدائل	ذكر	١٤,٧٥	٤,١٣	.٣٧	.٧١
	أنثى	١٤,٥١	٤,١٥		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اتخاذ القرار	ذكر	١٦,٧٦	٣,٨٣	.٥٤	.٥٩
	أنثى	١٧,٠٨	٣,٥٩		
التقييم	ذكر	١٣,٢٧	٣,٧٤	.٨٥	.٤٠
	أنثى	١٢,٧٩	٣,٦٠		
الأبعاد ككل	ذكر	٧٥,٦٩	١٥,٠٦	٠,٣٥	٠,٧٣
	أنثى	٧٤,٨٦	١٥,١٧		

يتضح من خلال الجدول رقم (١٢) أن المتوسط الحسابي للذكور فقد بلغ (٧٥,٦٩) وبانحراف معياري مقداره (١٥,٠٦)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (٧٤,٨٦)، وبانحراف معياري مقداره (١٥,١٧)، ولمعرفة إن كان هذا الفرق بين الذكور والإناث في القدرة علـى حل المشكلات ذو دلالة إحصائية فقد استخدم اختبار (ت) للتحقق من ذلك، وقد تبين وكمـا يظهر في الجدول أعلاه أن قيمة ت (٠,٣٥)، وأن دلالتها الإحصائية (٠,٧٣) ، وهذا يعني أن الفروق ظاهرية وليست فروقاً حقيقية وبالتالي لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في قدراتهم على حل المشكلات.

كما يتضح من الجدول السابق أيضاً أن هناك تفوقاً للذكور على الإناث في كل بعد من أبعاد القدرة على حل المشكلات وللأبعاد ككل، ولأجل التحقق من معنوية هذه الفروق، فقد استخدم اختبار (ت) لكل بعد من الأبعاد وللأبعاد ككل، وأظهرت نتائجه بأن جميع الفروق كانت ليست ذات دلالة إحصائية بالنسبة لكل بعد وللأبعاد ككل، وهذا يعني أنه لا توجد فروق معنوية بين الذكور والإناث في القدرة على حل المشكلات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ما مكونات البرنامج التدريبي القائم على برنامج الكورت لتعليم التفكير في تنمية التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن؟

أظهـرت نتائج الدراسة المسحية التي قام بها الباحث في هذه الدراسة أن هناك حاجة لتنميـة مـهارات التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة تمريض السنة الثانية فـي كليـات المجتمع الأردني،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن أعلى نسبة مـن المبحوثين ظهرت في المستوى المتوسط من حيث توافر مهارات التفكير الإبداعي ومثلـت أكثر من نصفهم وبنسبة(٥١,٨%)، والمستوى المتدني للتفكير الإبداعي مُثل(٤٠,٩%) من مجموع أفراد العينة، أما المبحوثين الذين يمتلكون مستوى عالي من مهارات التفكير الإبداعي فكانت نسبتهم متدنية جداً. كما أظهرت النتائج أن أعلى نسبة من المبحوثين ظهـرت في المستوى المتوسط لتوافر القدرة على حل المشكلات ومثلت أكثر من نصفهم وبنسبـة (٥٧,٩%)، والمستوى العالي مُثل (٤٠,٩%) من مجموع أفراد العينة، أما المبحوثين الذين يمتلكون مستوى متدني فكانت نسبتهم متدنية جداً حيث بلغت (١,٢%) من مجموع المبحوثين. وأظهرت النتائج أيضاً، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات درجة توافر مهارات التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلة لدى الطلبة من الذكور والإناث على كل بعد من أبعاد التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلة والأبعاد ككل.

وعليه فقد قام الباحث ببناء برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع الأردنية ومن ثم قياس فاعليته. وقد تضمن البرنامج التدريبي عشرين مهارة تفكير من المهارات الستين التي اشتمل عليها برنامج الكورت لتعليم التفكير لإدوارد دي بونو، وهي مهارات توسعة الإدراك والإبداع، كما تم دمج هذه المهارات ضمن منهاج "التواصل والتثقيف الصحي" لطلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع الأردنية، حيث يعتبر هذا الأسلوب من الأساليب المستخدمة عالمياً في التدريب على الإبداع وحل المشكلات (Swart, ١٩٩٤). وبذلك تتبنى هذه الدراسة الاتجاه الذي يؤيد تعليم التفكير من خلال المواد الدراسية. ولقد تضمن الفصل الثالث شرحاً مفصلاً عن البرنامج المطور لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة التمريض.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

ما فاعلية للبرنامج التدريبي القائم على برنامج الكورت لتعليم التفكير (مهارات توسعة الإدراك والإبداع) في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام تحليل التغاير المشترك (ANCOVA) وذلك للتعرف إلى أثر تطبيق البرنامج التدريبي من خلال فحص الفروق بين متوسط الأداء البعدي المُعدلْ نتيجة إزالة أثر الأداء على الاختبار القبلي – لأفراد المجموعة التجريبية، ومتوسط الأداء البعدي المُعدلْ لأفراد المجموعة الضابطة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على الصورة اللفظية من اختبار توارنس للتفكير الإبداعي وأبعاده الثلاثة، وفيما يلي نتائج هذا التحليل:

١- نتائج تحليل التغاير المشترك لأثر البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة، ويوضحه الجدولان (١٣-١٤).

الجدول (١٣)

متوسطات الأداء البعدي المُعدلْ للمجموعتين (الضابطة والتجريبية) في الصورة اللفظية من اختبار توارنس للتفكير الإبداعي ككل

المجموعة	المتوسط الحسابي المُعدلْ	الخطأ المعياري
التجريبية	٩٠,٠٢	٢,١٤
الضابطة	٧٨,٥١	٢,١٤

تشير النتائج المبينة في الجدول (١٣) إلى اختلاف متوسطات الأداء البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة حيث يلاحظ أن متوسط الأداء البعدي المعُدلْ لأفراد المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج التدريبي المقترح أعلى من متوسط الأداء البعدي المُعدلْ لأفراد المجموعة الضابطة، ويوضح الجدول (١٥) دلالات فحص الفروق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (١٤)

نتائج تحليل التغاير المشترك لأثر البرنامج التدريبي في الأداء البعدي المُعدلْ للتفكير الإبداعي ككل في الصورة اللفظية من اختبار تورانس للتفكير الإبداعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القبلي	٣٦٤٧٤,٨٩	١	٣٦٤٧٤,٨٩	٢٢٦,٤٥	٠,٠٠٠
المجموعة	١٩٧٧,٣٤	١	١٩٧٧,٣٤	١٤,٤٥	٠,٠٠٠
الخطأ	٧٨٠٢,٨٥	٥٧	١٣٦,٨٩		
المجموع	٤٥٢٣٧,٧٣	٥٩			

تشير النتائج الموضحة في الجدول (١٤) إلى وجود أثر دال إحصائياً للبرنامج التدريبي المقترح في متوسط الأداء البعدي المُعدلْ على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (١٤,٤٥) وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، أي أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط الأداء البعدي المُعدلْ لأفراد المجموعة التجريبية ومتوسط الأداء البعدي المُعدلْ لأفراد المجموعة الضابطة في الأداء على اختبار تورانس في التفكير الإبداعي في الصورة اللفظية (أ) ولصالح المجموعة التي تعرضت للبرنامج التدريبي.

٢- نتائج تحليل التغاير المشترك لبعد الطلاقة في الصورة اللفظية في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي.

يظهر الجدول (١٥) متوسطات الأداء البعدي المُعدلْ للمجموعتين التجريبية الضابطة على بعد الطلاقة في الصورة اللفظية في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (١٥)

متوسطات الأداء البعدي المُعدلْ للمجموعتين (التجريبية والضابطة) على بعد الطلاقة في الصورة اللفظية من اختبار تورانس للتفكير الإبداعي

المجموعة	المتوسط المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	٤٤,٤٥	١,٢١
الضابطة	٤٠,٧٢	١,٢١

تشير النتائج المبينة في الجدول (١٥) إلى اختلاف متوسطات الأداء المُعدلْ للمجموعتين (التجريبية والضابطة) حيث يلاحظ أن متوسط الأداء البعدي المُعدلْ لأفراد المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج التدريبي المقترح أعلى من متوسط الأداء البعدي المُعدْل لأفراد المجموعة الضابطة بحوالي (٤) درجات.ولمعرفة دلالة هذا الفرق يظهر الجدول (١٦) أن هناك أثراً ذو دلالة إحصائية لمتغير البرنامج التدريبي المقترح.

جدول (١٦)

تحليل التغاير المشترك لأثر البرنامج التدريبي في الأداء البعدي على بعد الطلاقة في الصورة اللفظية من اختبار تورانس للتفكير الإبداعي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القبلي	٩٨١١,٩٠	١	٩٨١٢,٩	٢٢٣,٧٨	٠,٠٠٠
المجموعة	٢٠٨,١٤	١	٢٠٨,١٣	٤,٧٥	٠,٠٣٠٤
الخطأ	٢٤٩٩,٥٤	٥٧	٤٣,٨٥		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجموع	١٢٣٧٨,٥٨	٥٩			

تشير النتائج الموضحة في الجدول (١٦) إلى وجود أثر دال إحصائياً للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية التفكير الإبداعي على بعد الطلاقة حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (٤,٧٥) وهي دالة إحصائيات عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

٣- نتائج تحليل التغاير المشترك لبعد المرونة في الصورة اللفظية لاختبار تورانس في التفكير الإبداعي.

يظهر الجدول (١٧) الآتي متوسطات الأداء البعدي المُعدلْ للمجموعتين التجريبية والضابطة على بعد المرونة في الصورة اللفظية في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي.

الجدول (١٧)

متوسطات الأداء البعدي المُعدلْ للمجموعتين (التجريبية والضابطة) على بعد المرونة في الصورة اللفظية من اختبار تورانس للتفكير الإبداعي

المجموعة	المتوسط المُعدلْ	الخطأ المعياري
التجريبية	٣٠,٢٩	.٧٨
الضابطة	٢٧,٠٧	.٧٨

تشير النتائج في الجدول (١٧) إلى اختلاف متوسطات الأداء المُعدلْ للمجموعتين (التجريبية و الضابطة) حيث يلاحظ أن متوسطات الأداء البعدي المُعدلْ لأفراد المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج التدريبي المقترح أعلى من متوسط الأداء البعدي المُعدلْ لأفراد المجموعة الضابطة بحوالي (٣) درجات. ولمعرفة دلالة هذا الفرق فقد استخدام تحليل التغاير المشترك وكما موضح بالجدول الآتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (١٨)

تحليل التغاير المشترك لأثر البرنامج التدريبي في الأداء البعدي على بعد المرونة في الصورة اللفظية من اختبار تورانس للتفكير الإبداعي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القبلي	٢٤١٠,٠٦	١	٢٤١٠,٠٦	١٣٢,١٥	٠,٠٠٠
المجموعة	١٥٣,٤٤	١	١٥٣,٤٤	٨,٤١	٠,٠٠٥
الخطأ	١٠٣٩,٥٧	٥٧	١٨,٢٤		
المجموع	٣٤٩٢,٩٨	٥٩			

يظهر من خلال النتائج الموضحة في الجدول (١٨) أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية في قدرة الطلبة على التفكير الإبداعي على بعد المرونة يعزى للبرنامج التدريبي المقترح، فقد بلغت قيمة " ف" المحسوبة (٨,٤١) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

٤- نتائج تحليل التغاير المشترك لبعد الأصالة في الصورة اللفظية في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي.

يظهر الجدول (١٩) متوسطات الأداء البعدي المعدل للمجموعتين التجريبية الضابطة على بعد الأصالة في الصورة اللفظية لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (١٩)

متوسطات الأداء البعدي المُعدلْ للمجموعتين (التجريبية والضابطة) على بعد الأصالة في الصورة اللفظية من اختبار تورانس للتفكير الإبداعي.

المجموعة	المتوسط المُعدلْ	الخطأ المعياري
التجريبية	١٥,٢	.٨٩
الضابطة	١٠,٨	.٨٩

تشير النتائج المبينة في الجدول (١٩) إلى أن متوسط الأداء المُعدْل للمجموعة التجريبية يزيد بحوالي (٤,٥) درجة عن متوسط الأداء المُعدلْ للمجموعة الضابطة على بعد الأصالة في الصورة اللفظية من اختبار تورانس للتفكير الإبداعي. والجدول (٢١) الآتي يوضح دلالة هذه الفروق إحصائياً.

الجدول (٢٠)

تحليل التغاير المشترك لأثر البرنامج التدريبي في الأداء البعدي لبعد الأصالة في الصورة اللفظية من اختبار تورانس للتفكير الإبداعي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القبلي	١٥٤٣,٣	١	١٥٤٣,٣	٦٤,٨٧	٠,٠٠٠
المجموعة	٢٩٠,٢٢	١	٢٩٠,٢٢	١٢,٢	٠,٠٠١
الخطأ	١٣٥٦,١	٥٧	٢٣,٧٩		
المجموع	٣١٦٤	٥٩			

تشير النتائج الموضحة في الجدول (٢٠) إلى وجود أثر دال إحصائياً في متوسط الأداء البعدي المُعدلْ على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي على بعد الأصالة تعزى للبرنامج التدريبي المقترح حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة(٨,٤١) وهي دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على برنامج الكورت لتعليم التفكير (مهارات توسعة الإدراك والإبداع) في تنمية القدرة على حل المشكلات لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم إجراء تحليل التغاير المشترك (ANCOVA) وذلك للتعرف إلى أثر البرنامج التدريبي المقترح من خلال فحص الفروق بين متوسط الأداء البعدي المُعدلْ للمجموعة التجريبية (نتيجة إزالة أثر الأداء على الاختبار القبلي لأفراد المجموعة التجريبية)، ومتوسط الأداء البعدي المُعدلْ لأفراد المجموعة الضابطة على أداة قياس القدرة على حل المشكلات وأبعادها الخمسة، وفيما يلي نتائج هذا التحليل :

١- نتائج تحليل التغاير المشترك لأثر البرنامج التدريبي المقترح في تنمية القدرة على حل المشكلات (الدرجة الكلية) لدى الطلبة، ويوضحه الجدولان (٢١-٢٢)،

الجدول (٢١)

متوسطات الأداء البعدي المُعدلْ للمجموعتين (التجريبية والضابطة) للدرجات الكلية لأداة قياس القدرة على حل المشكلات

المجموعة	المتوسط المُعدلْ	الخطأ المعياري
التجريبية	٢,٥٤	٠,٥٦
الضابطة	١,٩٨	.٠٥٦

تشير النتائج المبينة في الجدول (٢١) إلى اختلاف متوسطات درجة الأداء البعدي المُعدلْ للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، حيث يلاحظ أن متوسط الأداء البعدي المُعدلْ لأفراد المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج التدريبي المقترح أعلى من متوسط الأداء البعدي المُعدلْ لأفراد المجموعة الضابطة، ويوضح الجدول (٢٢) دلالات فحص الفروق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) إحصائياً:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (٢٢)

نتائج تحليل التغاير المشترك لأثر البرنامج التدريبي في الأداء البعدي المُعدلْ على الدرجة الكلية لأداة قياس حل المشكلات.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القبلي	٠,٠٦٧	١	.,٠٦٧	.٧٢٧	.٣٩٨
المجموعة	٤,٦٧	١	٤,٦٧	٥٠,٢٧	٠,٠٠٠
الخطأ	٥,٣٠	٥٧	٠،٠٩٢		
المجموع	١٠,٠١٣	٥٩			

تشير النتائج الموضحة في الجدول (٢٢) إلى وجود أثر دال إحصائياً للبرنامج التدريبي المقترح في متوسط الأداء البعدي المُعدل على أداة قياس القدرة على حل المشكلات، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (٥٠,٢٧)، وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الأداء البعدي المُعدلْ لأفراد المجموعة التجريبية ومتوسط الأداء البعدي المُعدلْ لأفراد المجموعة الضابطة في الأداء على أداة قياس القدرة على حل المشكلات.

٢- نتائج تحليل التغاير المشترك لبعد التوجه العام في أداة قياس القدرة على حل المشكلات، ويوضحه الجدولان (٢٤،٢٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (٢٣)

متوسطات الأداء البعدي المُعدلْ للمجموعتين (التجريبية والضابطة) على بعد التوجه العام في أداة قياس القدرة على حل المشكلات.

المجموعة	المتوسط المُعدلْ	الخطأ المعياري
التجريبية	٢,٥٥	.٠٦٩
الضابطة	١,٩٥	.٠٦٩

تشير النتائج المبينة في الجدول (٢٣) إلى اختلاف متوسطات الأداء المُعدلْ للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، حيث يلاحظ أن متوسط الأداء البعدي المُعدلْ لأفراد المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج التدريبي المقترح أعلى من متوسط الأداء البعدي المُعدلْ لأفراد المجموعة الضابطة، ولمعرفة دلالة هذا الفرق فإن الجدول (٢٤) يوضح ذلك.

الجدول (٢٤)

تحليل التغاير المشترك لأثر البرنامج التدريبي على بعد التوجه العام في أداة قياس القدرة على حل المشكلات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القبلي	.١٨٥	١	.١٨٥	١,٢٩	.٢٦٠
المجموعة	٥,٢٥٠	١	٥,٢٥	٣٦,٦٥	٠,٠٠٠
الخطأ	٨,١٦٥	٥٧	.١٤٣		
المجموع	١٣,٧٥	٥٩			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تشير النتائج الموضحة في الجدول (٢٤) إلى وجود أثر دال إحصائياً للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية قدرة حل المشكلات لدى الطلبة على بعد التوجه العام، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (٣٦,٦٥) وهي دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط الأداء البعدي المُعدلْ لأفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة).

٣- نتائج تحليل التغاير المشترك لبعد تحديد المشكلة في أداة قياس القدرة على حل المشكلات، ويوضحه الجدولان (٢٧ ، ٢٦).

الجدول (٢٥)

متوسطات الأداء البعدي المُعدلْ للمجموعتين (التجريبية والضابطة) على بعد تحديد المشكلة في أداة قياس القدرة على حل المشكلات.

المجموعة	المتوسط المُعدلْ	الخطأ المعياري
التجريبية	٢,٦٦	٠,٠٧٨
الضابطة	٢,٠٤	٠,٠٧٨

تشير النتائج المبينة في الجدول (٢٥) إلى اختلاف الأداء المُعدلْ للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، حيث يلاحظ أن متوسط الأداء البعدي المُعدلْ لأفراد المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج التدريبي أعلى من متوسط الأداء البعدي المُعدلْ لأفراد المجموعة الضابطة. ولمعرفة دلالة هذا الفرق يوضح الجدول (٢٦) بأن هناك أثراً ذو دلالة إحصائية للبرنامج التدريبي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (٢٦)

تحليل التغاير المشترك لأثر البرنامج التدريبي على بعد تحديد المشكلة في أداة قياس القدرة على حل المشكلات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القبلي	.٣٦٧	١	.٣٦٧	٢,٠٦٤	.١٥٦
المجموعة	٥,٤٨٤	١	٥,٤٨٤	٣٠,٨٤٢	٠,٠٠٠
الخطأ	١٠,١٣٥	٥٧	.١٧٨		
المجموع	١٥,٦٤١	٥٩			

تشير النتائج الموضحة في الجدول (٢٦) إلى وجود أثر دال إحصائياً لمتغير البرنامج التدريبي المقترح في تنمية قدرة حل المشكلات لدى الطلبة على بعد تحديد المشكلة، حيث بلغت قيمة " ف" المحسوبة (٣٠,٨٤٢) وهي دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط الأداء البعدي المُعدلْ لأفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة).

٤- نتائج تحليل التغاير المشترك لبعد توليد البدائل في أداة قياس القدرة على حل المشكلات، ويوضحه الجدولان (٢٧ ، ٢٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (٢٧)

متوسطات الأداء البعدي المُعدلْ للمجموعتين (التجريبية والضابطة) على بعد توليد البدائل في أداة قياس القدرة على حل المشكلات.

المجموعة	المتوسط المُعدلْ	الخطأ المعياري
التجريبية	٢,٥٧٣	.٠٧١
الضابطة	١,٩٣١	.٠٧١

تشير النتائج المبينة في الجدول (٢٧) إلى اختلاف الأداء المُعدلْ للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، حيث يلاحظ أن متوسط الأداء البعدي المُعدلْ لأفراد المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج التدريبي أعلى من متوسط الأداء البعدي المُعدلْ لأفراد المجموعة الضابطة. ولمعرفة دلالة هذا الفرق فإن الجدول (٢٨) يوضح ذلك.

الجدول (٢٨)

تحليل التغاير المشترك لأثر البرنامج التدريبي على بعد توليد البدائل في أداة قياس القدرة على حل المشكلات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القبلي	٠,٠١٦	١	٠,٠١٦	.١٠٥	.٧٤
المجموعة	٦,٠٩	١	٦,٠٩	٤٠,٣١	٠,٠٠٠
الخطأ	٨,٦٢	٥٧	.١٥		
المجموع	١٤,٨٩	٥٩			

تشير النتائج الموضحة في الجدول (٢٨) إلى وجود أثر دال إحصائياً للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية قدرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حل المشكلات لدى الطلبة على بعد تحديد المشكلة، حيث بلغت قيمة " ف" المحسوبة (٤٠,٣١) وهي دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط الأداء البعدي المُعدلْ لأفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة).

٥- نتائج تحليل التغاير المشترك لبعد اتخاذ القرار في أداة قياس القدرة على حل المشكلات، ويوضحه الجدولان (٢٩ ، ٣٠):

الجدول (٢٩)

متوسطات الأداء البعدي المُعدلْ للمجموعتين (التجريبية والضابطة) على بعد اتخاذ القرار في أداة قياس القدرة على حل المشكلات.

المجموعة	المتوسط المُعدلْ	الخطأ المعياري
التجريبية	٢,٦٠	.٠٧٣
الضابطة	٢,١٨	.٠٧٣

تشير النتائج المبينة في الجدول (٢٩) إلى اختلاف الأداء المُعدلْ للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، حيث يلاحظ أن متوسط الأداء البعدي المُعدلْ لأفراد المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج التدريبي أعلى من متوسط الأداء البعدي المُعدلْ لأفراد المجموعة الضابطة. ولمعرفة دلالة هذا الفرق، فإن الجدول (٣٠) يوضح ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (٣٠)

تحليل التغاير المشترك لأثر البرنامج التدريبي على بعد اتخاذ القرار في أداة قياس القدرة على حل المشكلات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القبلي	٠,٠٢٤	١	٠,٠٢٤	.١٥	٠,٧٠٠
المجموعة	٢,٥٥	١	٢,٥٥	١٦,١٥	٠,٠٠٠
الخطأ	٨,٩٦	٥٧	٠,١٥٨		
المجموع	١١,٥٦	٥٩			

تشير النتائج الموضحة في الجدول (٣١) إلى وجود أثر دال إحصائياً للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية قدرة حل المشكلة لدى الطلبة على بعد اتخاذ القرار، حيث بلغت قيمة " ف" المسحوبة (١٦,١٥) وهي دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) بين متوسط الأداء البعدي المُعدلْ لأفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة).

٦- نتائج تحليل التغاير المشترك لبعد التقييم في أداة قياس القدرة على حل المشكلات، ويوضحه الجدولان (٣١ ، ٣٢):

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (٣١)

متوسطات الأداء البعدي المُعدلْ للمجموعتين (التجريبية والضابطة) على بعد التقييم في أداة قياس القدرة على حل المشكلات.

المجموعة	المتوسط المُعدلْ	الخطأ المعياري
التجريبية	٢,٣٦	٠,٠٥٥
الضابطة	١,٧٨	٠,٠٥٥

تشير النتائج المبينة في الجدول (٣١) إلى اختلاف متوسطي الأداء المُعدلْ للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، حيث يلاحظ أن متوسط الأداء البعدي المُعدلْ لأفراد المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج التدريبي أعلى من متوسط الأداء البعدي المُعدلْ لأفراد المجموعة الضابطة. ولمعرفة دلالة هذا الفرق، فإن الجدول (٣٢) يوضح ذلك.

الجدول (٣٢)

تحليل التغاير المشترك لأثر البرنامج التدريبي على بعد التقييم في أداة قياس القدرة على حل المشكلات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القبلي	٠,٠٨٤	١	٠,٠٨٤	٠,٩٤	٠,٣٣٨
المجموعة	٤,٢٦	١	٤,٢٦	٤٧,٤٣	٠,٠٠٠
الخطأ	٥,١٢	٥٧	٠,٠٩٠		
المجموع	٩,٥٣	٥٩			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تشير النتائج الموضحة في الجدول (٣٢) إلى وجود أثر دال إحصائياً للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية قدرة حل المشكلة لدى الطلبة على بعد التقييم، حيث بلغت قيمة " ف" المحسوبة (٤٧,٤٣) وهي دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط الأداء البعدي المُعدلْ لأفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة).

ملخص النتائج

أولاً: النتائج المتعلقة بفحص الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\propto \leq$ ٠,٠٥) في متوسط درجات توافر مهارة التفكير الإبداعي لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن تعزى لمتغير الجنس.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\propto \leq$ ٠,٠٥) في متوسط درجات توافر القدرة على حل المشكلات لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن تعزى لمتغير الجنس.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\propto \leq$ ٠,٠٥) بين أداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التفكير الإبداعي وأبعاده الثلاثة (الطلاقة، المرونة، والأصالة) لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن يعزى للبرنامج التدريبي ولصالح المجموعة التجريبية.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\propto \leq$ ٠,٠٥) بين أداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القدرة على حل المشكلات وأبعاده الخمسة (التوجه العام، تحديد المشكلة، توليد البدائل، اتخاذ القرار، والتقييم) لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن يعزى للبرنامج التدريبي، ولصالح المجموعة التجريبية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس
مناقشة النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم مستوى توافر مهارات التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن، ومن ثم بناء برنامج تدريبي قائم على برنامج كورت (CoRT) للتفكير بجزأيه الأول (توسعة الإدراك) والرابع (الإبداع) والتحقق من فاعليته في تنمية تلك المهارات. لذا تضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها والتي عرضت في الفصل الرابع في هذه الدراسة، حيث تم مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة ذات العلاقة من جهة، وفي ضوء المفاهيم النظرية المرتبطة بالتفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات من جهة أخرى، وفي نهاية الفصل تم عرض بعض التوصيات التي انبثقت من نتائج هذه الدراسة.

السؤال الأول:

ما درجة توافر مهارات التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن؟

بينت نتائج الدراسة أن توافر مهارات التفكير الإبداعي لدى معظم طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن كان ضمن الفئتين المتدنية والمتوسطة، حيث بينت نتائج الدراسة المسحية أن (٤٠,٩%) من مجموع أفراد العينة كان في الفئة المتدنية، و (٥١,٨%) كان في الفئة المتوسطة، في حين لم يقع إلا (٧,٣%) من مجموع أفراد العينة في الفئة العليا، وقد يعزى ظهور هذه النتيجة لعدة أسباب منها: أساليب التدريس التقليدية التي يتلقى بها طلبة التمريض تعليمهم، والتي لا تركز على المنهجيات التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي لديهم، أو إلى البرامج التعليمية التي لا تراعي في بنائها تنمية مهارات التفكير الإبداعي، أو إلى البيئة التعليمية التي لا تساعد على تنمية التفكير الإبداعي، أو عدم وعي الهيئة التدريسية والإدارية إلى أهمية تعليم الطلبة مهارات التفكير الإبداعي في مجالات التمريض. تؤكد هذه النتائج على الحاجة لتعليم طلبة التمريض مهارات التفكير الإبداعي من خلال برامج مستقلة أو من خلال دمج تعليم التفكير الإبداعي بالمساقات التعليمية، ويتفق هذا الاتجاه مع ما أشار إليه برسيسن (Presseisen) إلى أن تعليم التفكير كمادة مستقلة مثل بقية المواد الدراسية الأخرى، ومن خلال استخدام استراتيجيات تعليمية تعلمية متنوعة ضمن محتوى تدريبي خاص بهم في تعليم التفكير كمهارة سيعمل على تنمية التفكير الإبداعي بشكل أفضل، كما تؤكد هذه النتائج على أهمية الشروط التي اقترحها باير (Bayer, ١٩٨٨) والتي ينبغي أخذها بعين الاعتبار لتعليم التفكير والتي أكدت على دور المعلم واستخدامه مهارات التدريس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتدريبات المختلفة التي تساعد الطلبة على امتلاك مهارات التفكير الإبداعي. ومن جهة أخرى تدعم هذه النتائج ما أشار إليه برانت (Brant, ١٩٩١) من أن تعليم مهارات التفكير الإبداعي يجب أن يتم من خلال المنهاج الدراسي، الذي يتطلب إعادة صياغة المناهج الدراسية بحيث يتم تقديمها بشكل إبداعي.

إن هذه النتائج تؤكد على الحاجة لإيلاء الأهمية لتعليم التفكير الإبداعي لدى طلبة التمريض في كليات المجتمع في الأردن وذلك من خلال مساقات منفصلة أو من خلال المناهج الدراسية، وكذلك ضرورة أن يعي مدرسي التمريض الاستراتيجيات التعليمية والتدريبات اللازمة لتحقيق ذلك.

أما بالنسبة إلى درجة توافر القدرة على حل المشكلات لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الاردن، فقد أظهرت النتائج أن معظم أفراد العينة كان لديهم قدرات متوسطة على حل المشكلة، حيث بينت النتائج أن (٥٧,٩%) من عينة الدراسة حصلوا على درجة (٤٠-٧٩) على مقياس القدرة على حل المشكلات وأنه (٤٠,٩%) كان لديهم قدرة على حل المشكلات بمستوى عالٍ، في حين وقع (١,٢%) فقط من مجموع العينة في الفئة المتدنية، تشير هذه النتائج إلى أن أساليب التدريس والمناهج الدراسية المستخدمة في كليات المجتمع الأردنية تنمي مهارات القدرة على حل المشكلات وقد تعزى النتائج إلى اعتماد العملية التمريضية كإطار تعليمي في المساقات التعليمية بكليات التمريض، حيث أن العملية التمريضية تعتمد على الطريقة العلمية وهي عملية عقلانية منظمة تشتمل على نموذج لحل المشكلات ضمن خطوات متتالية تبدأ بجمع البيانات وتحديد المشكلة ووضع الأهداف الضرورية لمعالجة المشكلة ضمن فترة زمنية محددة، ومن ثم تطبيق المهارات التمريضية وتقييم ردود أفعال المريض نحو هذه المهارات من خلال قياس مدى تحقيق الأهداف التي تم وضعها.

تتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسة التي قام بها كوب وبالمون (Kobe & Palmon , ٢٠٠١) والتي توصلت إلى أن تنمية قدرة العاملين على الحل الإبداعي للمشكلات كانت أكثر عندما درسوا باستخدام برامج تعليمية مبنية على طريقة حل المشكلة، كما تتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه إيرلند (Erlinda, ٢٠٠١) من أن التعليم المستند إلى حل المشكلة يسهم في تطوير فهم أفضل للمشكلة وإكساب مهارات حل المشكلة لمواجهة المشاكل العملية بصفة خاصة والمشاكل اليومية بصفة عامة للممرضين والممرضات.

إن هذه النتائج تؤكد على أهمية استخدام الاستراتيجيات التي تنمي مهارات حل المشكلة لدى طلبة التمريض كالعملية التمريضية والتي تعتمد في جوهرها على الطريقة العلمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السؤال الثاني:

هل هناك اختلاف في درجة توافر مهارات التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات وفقاً لمتغير الجنس لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن؟

بينت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر مهارات التفكير الإبداعي بين الطلبة الذكور والإناث في السنة الثانية في كليات تمريض المجتمع الأردنية مما يعني قبول الفرضية الأولى والتي نصت على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في متوسط درجات توافر مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن تعزى لمتغير الجنس.

وربما يعود عدم وجود هذا الفرق إلى البيئات التعليمية والاستراتيجيات التدريسية المتماثلة، التي يتعلم من خلالها الطلاب والطالبات في المرحلة الثانوية، والجامعية المتوسطة، والمرحلة الجامعية، وبالتالي كانت المخرجات التعليمية متشابهة في درجة توافر مهارات التفكير الإبداعي، وقد يكون ذلك مؤشراً على تأثير سياسة دمج النوع الاجتماعي (الجندرة) في فلسفة التعليم العالي. إذ لا خصوصية في تحديد دور الممرض بطريقة تجعله يختلف عن دور الممرضة اعتماداً على النظرة التقليدية للمرأة على أنها الأضعف، بل اعتماد سياسة مشتركة في هذه المهنة بين الممرض والممرضة، وبالتالي اعتماد سياسة قبول موحد للجنسين، ومناهج موحدة واستراتيجيات مشتركة. وعدم التمييز، هذا أدى إلى مخرجات ونواتج تعليمية متشابهة لدى الذكور والإناث بغض النظر عن تدني هذه المخرجات لدى الجنسين في مجال التفكير الإبداعي، وقد جاءت نتائج هذه الدراسة منسجمة مع نتائج دراسات كل من أبو جادو (٢٠٠٣)، والصفدي (٢٠٠٤) حيث أشارت هذه الدراسات إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود إلى متغير الجنس في درجات توافر مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد.

أما بالنسبة إلى درجة توافر القدرة على حل المشكلات وفقاً لمتغير الجنس لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن، فقد أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر القدرة على حل المشكلات بين الطلبة الذكور والإناث في السنة الثانية في كليات تمريض المجتمع الأردنية، مما يعني قبول الفرضية الثانية والتي نصت على :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في متوسط درجات توافر القدرة على حل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المشكلات لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن تعزى لمتغير الجنس.

وربما يعود عدم وجود هذا الفرق إلى البيئات التعليمية والتطبيق العملي التمريضي، التي يتعلم من خلاله الطلاب والطالبات في المرحلة الجامعية المتوسطة والجامعية وبالتالي كانت النتائج متشابهة في درجة توافر القدرة على حل المشكلات، كما أن العملية التمريضية وطريقة حل المشكلات المستخدمتين في التطبيق العملي التمريضي يعتبران مرجعاً لحل الكثير من المشكلات التمريضية وجوهر تقديم العناية الجيدة للمرضى، وأن استخدام طريقة حل المشكلات من قبل الممرض والممرضة يعطيا كلا الجنسين الفرصة لجمع المعلومات التي توضح المشكلة المرضية، وتقترح الحلول والبدائل الممكنة لها، وكذلك تقويم تلك البدائل من أجل اختيار الحل الأمثل الذي يمكن تطبيقه ليسهم في تحسن حالة المريض والذي ينمي بالتالي مقدرة الطلبة سواء منهم الذكور أو الإناث على حل المشكلات، وقد جاءت نتائج هذه الدراسة منسجمة مع نتائج دراسات كل من ساتلر (Satler, ١٩٨٧) وأندرسون (Anderson, ١٩٨٩) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود إلى متغير الجنس في درجة توافر مهارات التفكير والقدرة على حل المشكلات.

السؤال الثالث:

ما مكونات البرنامج التدريبي القائم على برنامج الكورت لتعليم التفكير في تنمية التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن؟

تم بناء برنامج تدريبي قائم على برنامج الكورت لتعليم التفكير لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى عينة الدراسة، وقد تمثلت مرجعية البناء لهذا البرنامج بالاستناد إلى مراجعة الأدب النظري الذي يستعرض مفهومي التفكير الإبداعي وحل المشكلات وتحليل مصادرهما النظرية، وعلى نتائج الدراسات التي غطت جوانب مختلفة لاستراتيجيات التدريس باستخدام مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات، هذا من جانب، ومن جانب آخر ألقت الدراسة المسحية التي أجراها الباحث الضوء على حاجات الطلبة الضرورية والملحة في مجال تنمية مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات لديهم. وبناءً على ذلك تم بناء برنامج تدريبي مستنداً إلى عشرين مهارة تفكير من المهارات الستين التي توصل إليها إداورد دي بونو (Edward De Bono) مصمم برنامج الكورت لتعليم التفكير، وقد مثلت هذه المهارات جزأين من أصل ستة أجزاء لبرنامج الكورت وهي مهارات توسعة الإدراك والإبداع. كما تم دمج هذه المهارات بأسلوب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

علمي ضمن منهاج "التواصل والتثقيف الصحي" لطلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع الأردنية، حيث يعتبر هذا الاسلوب من الأساليب المستخدمة عالمياً في التدريب على الإبداع وحل المشكلات (Swart, ١٩٩٤) وقد احتوى البرنامج مكونين رئيسين، وهما:

المكون الأول: ويستند هذا المكون إلى مهارات توسعة الإدراك ممثلةً بالجزء الأول من برنامج الكورت، حيث يعتبر هذا الجزء أساسي في هذا البرنامج ويجب أن يدرس قبل أي من الأجـزاء الأخرى، وقد صممت الدروس في هذا الجزء لمساعدة الطلبة على توجيه أفكارهم بشكـل هادف بدلاً من أن يستجيبوا بردود أفعال ساذجة للمعلومـات، فيوسع مداركهم بمهارات تساعدهم على دراسة الحالة من جميع جوانبها، ويتألـف من الدروس التالية: معالجة الأفكار، اعتبار جميع العوامل، القوانين، النتائج المنطقية ومـا يتبعها، الأهداف، التخطيط، الأولويات المهمة، البدائل والاحتمالات، القرارات، ووجهـات نظر الآخرين. ولقد اتفقت أهمية هذا المكون مع أعمال كلاً من: إدوارد وكلايتـون (Edward & Clayton, ١٩٨٩) والسرور وحسين (١٩٩٧)، وسموت (Sammut, ١٩٩٩) حيث أظهرت نتائج دراساتهم أنه كان لهذه المهارات أو الدروس أثراً إيجابياً في تنمية قدرة الطلبة على التفكير الإبداعي.

المكون الثاني : استند هذا المكون إلى مهارات الإبداع ممثلةً بالجزء الرابع من برنامج الكورت، وينظر في هذا المكون إلى الإبداع كعملية يمكن تعلمها والتعرف عليها وتطبيقها بطريقة مقصودة من قبل الطالب، ويهدف هذا الجزء إلى الوصول إلى فكرة جديدة فاعلة في تنمية قدرة الطلبة على توليد الأفكار ومراجعتها وتقييمها وعلى تعريف المشكلة وطرق الربط بين الأفكار. ويتألف هذا المكون من الدروس التالية: نعم – لا - إبداعي، تخطي التقليد، المدخلات العشوائية، تحدي المفهوم، الفكرة السائدة، تحديد المشكلة، إزالة الأخطاء، الدمج، المتطلبات والتقويم. وقد أكدت معظم الدراسات أهمية هذا المكون كمحتوى من محتويات التفكير الإبداعي، وقد اتفقت أهمية هذا المكون مع ما توصلت إليه لي ستوري (Le Storti) حيث أن لهذه الدروس أهمية خاصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والمساعدة في إيجاد الحلول للمشكلات التمريضية.

وإذا كان هناك ما يبرر هذين المكونين علمياً، فهو استنادهما إلى المرجعية النظرية ونتائج بعض الدراسات في مجال التفكير الإبداعي وحل المشكلات، واعتمادهما كحاجات للطلبة بناءً على نتائج الدراسة المسحية التي أجراها الباحث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السؤال الرابع:

هل هناك فاعلية للبرنامج التدريبي القائم على برنامج الكورت لتعليم التفكير (مهارات توسعة الإدراك والإبداع) في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن؟

بينت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي على اختبار توارنس للتفكير الإبداعي ككل، وفي الأبعاد الثلاثة التي أشتمل عليها الاختبار وهي: الطلاقة، المرونة، والأصالة. وهذا يعني رفض الفرضية الثالثة والتي نصت على أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين أداء المجموعة التجريبية (الذين تلقوا تدريباً) والمجموعة الضابطة (الذين لم يتلقوا تدريباً) في التفكير الإبداعي لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن.

وقد يعزى رفض هذه الفرضية إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة التمريض نظراً للمنهجية التي اتبعت في تطويره وتطبيقه، حيث أن هذا البرنامج استخدم أساليب العصف الذهني وتوليد الأفكار والنظر إلى المشكلات من عدة زوايا واتجاهات واستخدام طرقاً متعددة لحل المشكلات، وهذا قد يؤدي إلى توسعة إدراك الطلبة ومساعدتهم على تنظيم معلوماتهم بطريقة تختلف عن الطريقة الروتينية التقليدية، حيث أنه وفر للطلبة النظر إلى الأشياء بطرق مختلفة وساعدهم على ابتكار أفكار جديدة، واستخدام هذه الأفكار لابتكار البدائل والحلول المتنوعة للمشكلات. ومن جهة أخرى فقد يعود عدم حصول المجموعة الضابطة على متوسطات درجات في مهارات التفكير الإبداعي مساويةً لمتوسطات درجات التفكير الإبداعي التي حصلت عليها المجموعة التجريبية للأسلوب التقليدي الذي درست من خلاله والذي يفتقر للميزات التي أمتاز بها البرنامج الذي درست به المجموعة التجريبية.

وقد التقت نتائج هذه الدراسة مع النتائج التي توصل إليها توارنس (Torrance, ١٩٧٨) والتي أظهرت نتائجها تحسن وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة بعد تلقيهم برنامجاً لتعليم ذلك.

كما التقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسات كل من السرور (١٩٩٦)، وأبو جادو (٢٠٠٣). والتي أشارت إلى أن هناك أثراً لبرامج مستندة إلى نظريات لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة. كذلك جاءت هذه النتائج منسجمة مع نتائج الدراسات السابقة التي بحثت في أثر برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة ومن هذه الدراسات دارسة إدوارد و وكلايتون (Edward & Clayton, ١٩٨٩)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

، والسرور وحسين (١٩٩٧)، وسموت (Sammut,١٩٩٩)، وباراك ودوبلت (Barak & Dopplet, ١٩٩٩)، وشبيب (٢٠٠٠)، وست أبوها (٢٠٠١)، وشيرلي وآخرون (Shirly et al, ٢٠٠١) وخطاب (٢٠٠٤)، حيث بينت جميع هذه الدراسات فاعلية برنامج الكورت في تحسين مهارات التفكير الإبداعي بفروعه الثلاثة: الطلاقة، المرونة، والأصالة لدى الطلبة من مختلف الفئات العمرية والقدرات العقلية.

إن هذه النتائج تبدو ذات أهمية عالية بالنسبة لتعليم التمريض، حيث أن الممرض المهني بحاجة إلى تطوير الإبداع بحيث يصبح عملية تلقائية تمكنه من استخدام استراتيجيات متنوعة وتوليد أفكار جديدة وتساعده في مواجهة المشكلات والمواقف المختلفة وتعزز الثقة بالنفس لديه وتحقق له التوازن الشخصي والمهني. وقد يساعد في تحقيق ذلك دمج محتويات إبداعية مستندة إلى برنامج الكورت، أو إلى برامج أخرى ثبتت فاعليتها في تنمية التفكير الإبداعي في مناهج التمريض.

السؤال الخامس:

هل هناك فاعلية للبرنامج التدريبي القائم على برنامج الكورت لتعليم التفكير (مهارات توسعة الإدراك والإبداع) في تنمية القدرة على حل المشكلات لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن؟

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في متوسط الأداء البعدي على أداة قياس القدرة على حل المشكلات يعزى للبرنامج التدريبي المقترح، وقد كانت هذه الفروق في القدرة على حل المشكلات ككل، وفي إبعاده الخمسة وهي التوجه العام، تحديد المشكلة، وتوليد البدائل، اتخاذ القرار والتقييم، وهذا يعني رفض الفرضية الرابعة والتي نصت على انه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين أداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القدرة في حل المشكلات لدى طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن.

وقد يعود السبب في ذلك لما وفره البرنامج من نماذج للتفكير المهني في المشكلة وتوضيح الغموض الذي يكتنف بعض المعلومات المقدمة وذلك من خلال التفكير بمنطق البدائل الذي وفره هذا البرنامج، وتوفير الفرصة لإدراك الأشياء بشكل أكثر وضوحاً وتحرراً، وتوفير اتجاهات أكثر إبداعات لحل المشكلات مما يجعل الطلبة أقدر على تنظيم أفكارهم وتحديد التفاصيل الدقيقة للمشكلات وتطوير واستخدام الاستراتيجيات المناسبة لحل هذه المشكلات. أما بالنسبة للمجموعة الضابطة فقد يعود السبب في تدني متوسط قدرتها على حل المشكلات لافتقار البرنامج الذي درست به للمميزات التي امتاز بها البرنامج المقترح الذي درست

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

به المجموعة التجريبية. تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة هوشيه (Huichih, ١٩٩٩) والتي أظهرت نتائجها بأن تعليم الطلبة على حل المشكلات يزيد من قدرتهم في ممارسة خطوات حل المشكلات وينمي طرق تفكيرهم وقدرتهم على حل المشكلات. كما اتفقت هذه النتائج مع نتائج الدراسة التي قام بها آرون (Aaron, ٢٠٠١) حيث أظهرت أن الطلبة المصابين عقلياً قد أحرزوا نقاطاً أعلى في القدرة على إيجاد حلول بديلة واستخدام خطوات حل المشكلة في مواجهة المشكلات في مواجهة المشكلات المستجدة عندما درسوا باستخدام منهاج مصمم لتنمية القدرة على حل المشكلات، كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة البرتسون (Albertson, ٢٠٠٢) والتي أظهرت بأن الطلبة الذين تدربوا على حل المشكلات، من خلال دمجه ببرامج الدراسات الاجتماعية كانوا أقدر على مواجهة وحل المشكلات التي تواجههم خارج الغرفة الصفية، كما بينت نتائج هذه الدراسة بأن عمليات حل المشكلات المدمجة بالدراسات الاجتماعية قد سمحت للمشاركين باستخدام أنماط تعليمية متعددة أدت إلى زيادة كفاءة الطلبة في استخدام خطوات حل المشكلة. كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج ودراسة ستورتي (Le Storti, ١٩٩٩) والتي هدفت إلى معرفة أثر دمج محتويات إبداعية في مناهج التمريض في كلية جايندد ميرسي (Gwyneded Mercy) للتمريض حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين درسوا بهذه البرامج استطاعوا إنجاز مداخلات إبداعية لحل المشكلات وتمكنوا من تطوير مستويات جديدة ورفيعة في العمل والتطبيق التمريضي وبمستوى كانت فيه الممرضة مبدعة، ومبتكرة كأحد أعضاء الفريق الصحي.

أن التغييرات المستمرة في بيئة ونوعية الرعاية الصحية تملي ضرورة التوجه في تدريس الممرضين والممرضات من المهمة إلى التوجه نحو الدور، وفي ضوء ذلك فإن برامج تعليم التمريض يجب أن تكون قادرة على تطوير قدرات الطلبة على حل المشكلات العملية واليومية من خلال غرس مفهوم التعليم بالمشكلات واستخدامه إطاراً لتقديم مساقات التمريض في الجامعات والكليات وقد قدمت نتائج هذه الدراسة دليلاً عملياً على ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخلاصـة:

نستنتج أن طلبة تمريض السنة الثانية في كليات المجتمع الأردنية، كانوا على مستوى متوسط ودون المتوسط في مهارات التفكير الإبداعي، وعلى مستوى متوسط، وأعلى من المتوسط في القدرة على حل المشكلات.

إن دمج برنامج الكورت في مساقات تعليمية أدى إلى تحسين قدرة الطلبة على حل المشكلات وتنمية قدراتهم الإبداعية وذلك من خلال ما وفره هذا البرنامج من مميزات مكنت الطلبة من توليد الأفكار واستخدام طرق مختلفة للنظر إلى الأشياء وابتكار الأفكار الجديدة واللعب بالبيانات والوصول إلى بدائل واحتمالات متنوعة لحل المشكلات.

في ضوء ذلك فإن برامج التمريض يجب أن تصمم بطريقة تدعم وتنمي التطور الشخصي الإبداعي لطلبة التمريض وتحسن قدرتهم على استخدام التفكير الإبداعي وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التمريضية المختلفة لذلك فإن دمج برامج تعليم التفكير الإبداعي وتنمية القدرة على حل المشكلات في مساقات التمريض قد تؤدي إلى تحسين هذه القدرات.

التوصيات:

على ضوء نتائج هذه الدراسة فإن يمكن اقتراح التوصيات التالية:

إعداد برامج تدريبية على مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات لطلبة التمريض في كليات المجتمع الأردنية وقياس أثرها في متغيرات أخرى مثل التحصيل.

دمج مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات وأنواع التفكير الأخرى في مساقات تعليم التمريض في كليات المجتمع الأردنية.

إجراء دراسات أخرى تظهر العلاقة بين تعليم مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات وكافة جوانب العملية التمريضية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع

المراجع العربية:

أبو جادو، صالح (٢٠٠٣): أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية الحل الإبداعي للمشكلات في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر الاساسي، رسالة دكتوراه، عمان: جامعة عمان العربية.

الأعسر، صفاء (٢٠٠٠): الإبداع في حل المشكلات، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

بنجهام، ألما (١٩٦٥): تحسين قدرة الأطفال على حل المشكلات، القاهرة: دار النهضة العربية.

جروان : فتحي (١٩٩٨): الموهبة والإبداع والتفوق، ط١، العين: دار الكتاب الجامعي.

جروان، فتحي (١٩٩٩): تعليم التفكير : مفاهيم وتطبيقات، ط١، العين: دار الكتاب الجامعي.

جروان، فتحي (٢٠٠٢،أ): الإبداع: مفهومه، معاييره، نظرياته، قياسه، تدريبه، مراحل العملية الإبداعية، عمان: دار الفكر.

جروان، فتحي (٢٠٠٢،ب): تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، عمان: دار الفكر،

جروان، فتحي : (٢٠٠٤) : الموهبة والإبداع والتفوق، ط٢، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الحارثي، إبراهيم (٢٠٠١): تعليم التفكير، ط٢، الرياض: مكتبة الشقري.

حسنين، حسين (١٩٩٤): تخطيط برامج التثقيف الصحي التثقيف الصحي بالمشاركة، ط١، عمان: جمعية عمال المطابع الأردنية.

حفني، إسماعيل (٢٠٠٣): التعليم باستخدام استراتيجيات العصف الذهني، كلية معلمين الباحة – htm. التفكير الإبداعي – د. حفني - إسماعيل - محمد- كليــة الباحـة File://A:/ .

الحفني، عبد المنعم (١٩٧٨): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، الجزء الثاني، مكتبة مدبولي.

حمدي، نزيه (١٩٩٨): علاقة مهارة حل المشكلات بالاكتئاب لدى طلبة الجامعة، مجلة دراسات ، الجامعة الأردنية، العدد (١٩٩)، ص : ٩٠-٩٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حموده، نهى (٢٠٠٠): أنماط تفكير طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالجنس والتخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي، عمان: الجامعة الأردنية.

خطاب، ناصر (٢٠٠٤): أثر برنامج الكورت (الإدراك والتنظيم) في تنمية التفكير الإبداعي ومفهوم الذات لدى عينة أردنية من الطلبة ذوي صعوبات التعليم، رسالة دكتوراه غير منشورة، عمان: الجامعة الأردنية.

خليفة، أيمن (٢٠٠١): أثر استخدام أسلوب حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في مادة العلوم، رسالة ماجستير غير منشورة، القدس: جامعة القدس.

الـدريني، حسيـن (١٩٨٢): الابتكار – تعريفه وتنميته، حولية كلية التربية، مجلـد (١)، عدد (١)، من ١٦١-١٨٠.

دي بونو، إدوارد (١٩٩٧): التفكير الإبداعي، ترجمة الجرسي، خليل، أبو ظبي: المجمع الثقافي.

دي بونو، إدوارد (١٩٩٨): برنامج الكورت في تعليم التفكير، ط١، ترجمة وتعديل، السرور، ناديا وحسين ، ثائر، عمان: دار الفكر لطباعة والنشر.

دي بونو، إدوارد (٢٠٠١): تعليم التفكير، ترجمة ياسين، عبد الكريم وملحم، إيـاد والعمري، توفيق، ط١، دمشق: دار الرضا للنشر.

روشكا، الكسندر (١٩٨٩): الإبداع العام والخاص، ترجمة غسان أبو فجر، الكويت : سلسلة عالم المعرفة، العدد (١٤٤).

الزامل، لمى (٢٠٠٤): التثقيف الصحي، ط١، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

زواوي، رنا (١٩٩٢): أثر الإرشاد الجمعي للتدريب على حل المشكلات في خفض التوتر، رسالة ماجستير، عمان: الجامعة الأردنية.

زيتون، عايش (١٩٨٧): تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في تدريس العلوم، ط١، عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السامرائي، هاشم والقاعود، إبراهيم وعزيز، صبحي والمومني، محمد (١٩٩٤): طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير، ط١، إربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.

ست أبوها، مها (٢٠٠١): أثر التدريب على مجالي التوسع والتنظيم من برنامج الكورت لتعليم مهارات التفكير في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف السادس، رسالة ماجستير غير منشوره، إربد: جامعة اليرموك.

السرور، ناديا (١٩٩٦): فاعلية برنامج الماستر ثنكر " لتعليم التفكير في تنمية المهارات الإبداعية، لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية ، الجامعة الأردنية، الدوحة: مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر. العدد (١٠)، السنة الخامسة، ص٦٧-٧٣.

السرور، ناديا (١٩٩٨): مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، ط١، عمان: دار الفكر.

السرور، ناديا (٢٠٠٠): مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، ط٢، عمان: دار الفكر للنشر.

السرور، ناديا (٢٠٠٢): مقدمة في الإبداع، ط١، عمان: دار وائل للنشر.

السرور، ناديا وحسين، ثائر (١٩٩٧): أثر برنامج تدريبي لمهارات الإدراك والتنظيم والإبداع في تنمية التفكير الإبداعي. عمان: مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، المجلد(٢٤)، العدد (١)، ص١٩١-٢٠٠.

السلمان، محمد (١٩٩٥): دور معلم للعلوم في تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر طلبة الصف التاسع الأساسي. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.

شبيب، بارعه (٢٠٠٠): فاعلية برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي دراسة تجريبية في الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، دمشق: جامعة دمشق.

الشنطي، راشد (١٩٨٣): دلالات صدق وثبات اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي: صورة معدل للبيئة الأردنية ، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان: الجامعة الأردنية.

الصفدي، ألين (٢٠٠٤): تطوير برنامج تعليم – تعلمي تمريضي قائم على تقويم مهارات التفكير الناقد لدى طلبة السنة الرابعة في كليات التمريض في الجامعات الأردنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، عمان: جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صمويل، وليم (١٩٩٨): مقدمة في فلسفة التربية، ترجمة الكيلاني، ماجد، ط١، عمان: در الفرقان.

عاقل، فاخر (١٩٧١): معجم علم النفس، ط١، بيروت: دار العلم للملايين.

عاقل، فاخر (١٩٨٣): الإبداع وتربية، ط٢، بيروت: دار العلم للملايين.

عيسى، أحمد (١٩٩٤): سيكولوجية الإبداع بين النظرية والتطبيق، ط١، الكويت: المركز الثقافي للشرق الأوسط.

فضه، وفاء (٢٠٠٤): التثقيف الصحي في مجالات التمريض، ط١، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

قطامي، نايفة (٢٠٠١): تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، ط١، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

قطامي، نايفة (٢٠٠٣): تعليم التفكير للأطفال، ط١، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

قطامي، نايفة وقطامي، يوسف وحمدي، نزيه وأبو طالب، صابر وصبحي، تيسير (١٩٩٥): التفكير الإبداعي، ط١، عمان: منشورات جامعة القدس المفتوحة.

قطامي، يوسف (١٩٩٠): تفكير الأطفال – تطوره وطرق تعلمه، ط١، عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.

كامل، منير (١٩٩٦): ندوة التربية العلمية ومتطلبات التنمية في القرن الحادي والعشرين، القاهرة: مركز تطوير تدريس العلوم، جامعة عين شمس.

كروبلي، آرثر (٢٠٠١): الإبداع في التربية والتعليم، ط١، ترجمة إبراهيم الحارثي ومحمد مقبل، الرياض: مكتبة الشقري.

المفتي، محمد (١٩٩٥): قراءات في تعليم الرياضيات، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

منظمة الصحة العالمية (١٩٨٩): التثقيف من أجل الصحة: دليل التثقيف الصحي في مجال الرعاية الصحية الأولية، ط٢، الإسكندرية: المكتب الإقليمي لشرق البحر المتوسط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نشواتي، عبدالمجيد (١٩٨٥): ألابتكار وعلاقته بالذكاء والتحصيل. المجلة العربية للعلوم الإنسانية. جامعة الكويت، المجلد (٥)، العدد (١٩)، ص.١٤٩_١٦٤.

نوفل، محمد (٢٠٠٤): أثر برنامج تعليمي – تعليمي مستند إلى نظرية الإبداع الجاد في تنمية الدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة. رسالة دكتوراه، عمان: جامعة عمان العربية.

المراجع الإنجليزية:

Aaron, C. (٢٠٠١): The effect of social problem solving training for individuals with mental retardation.- Dissertation Abstracts, from : httpi//proquest.nmi. Com/login.

Albertson , M. (٢٠٠٢) : Problem Solving Processes in an integrated Content Sixth – grade social studies class – Dissertation Abstracts, from: http://proquest.umi.com/login..

Andrews, M. (١٩٩٦): Problem based learning in under graduate nursing programme: A case Study, Journal of Advanced Nursing, ٢٣(٣), ٣٥٧-٣٦٥.

Arnold, E (٢٠٠٣): Interpersonal Relationships: professional communication skills for Nurses, ٤th ed, Imprint of Elsevier Science, USA.

Barak, M. &. Dopplet, Y. (١٩٩٩): Integration the cognitive research trust (CoRT) for creative thinking. Research and technological education, Research in Science & Technological Education, Vol. ١٧, Issue (٢) , p. ١٣٩-١٥٠.

Barry, K. (٢٠٠١): Teaching Thinking Skills. In Costa. Developing Minds. (٣ed). Virginia: Association for supervision and curriculum

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

development.

Bayer, K.B. (١٩٨٨): Improving thinking skills- practical approach. Educational Leadership, Vol. (٤٥), No. (٧) . ١٥-٢٦.

Bevis, E. (١٩٨٩): Curriculum Building in Nursing: a Process, (٣ rd ed), London: C.V. Mosby Company.

Bransford, J. & Stein, B. (١٩٨٤): The Ideal Problem Solver, New York: W. H Free Man.

Brant, R. (١٩٩١): On Teaching Thinking: A conversation with Art Costa , Educational Leadership, Vol. (٤٥), No.(٧), ٦١-٦٨.

Chambers, H.J. (١٩٩١): Teaching through out the curriculum weariless, Educational leadership, vol. (٤٥), No.(٧), ٣٧-٤٤.

Clark, B. (١٩٨٨): Grow up Gifted, Columbus: Merrill Publishing Company. Ohio.

Cole, S. (١٩٨٠): the Effects of creative thinking skills program on fourth Grade students. Dissertation Abstracts, from: http://proquest.umi.com/login.

Costa, A., (٢٠٠١): Developing Minds. (٣ed). Virginia: Association for supervision and Curriculum development.

Cotton, K. (١٩٩٧): Teaching thinking skills. School Improvement Research Series (SIRS), VS., Vol. (٣٣), No. (٦), P. ٢١-٢٦.

Cropley, A. (١٩٩٧): Fostering Creativity in the classroom: General Principles. In M. A. Runco (ed). The creative research handbook (vol.١). Cresskill, N.J: Hampton press.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Davis, G. (١٩٨٦): Creativity is forever, Hant Pulishing Company. USA.

De Bono, E. (١٩٨٤): The Cort thinking skills program, New York: Pergamon Press.

De Bono, E. (١٩٩٩): New thinking for new millennium, New York: Viking press.

Docherty, C., Petro_ Nustas, W., Abu_ Idhil, J. & Al_Hassan, N. (٢٠٠٢): Initial Evaluation of a problem Based Learning Development in the Hashemite University, Jordan: un published article.

Edward, J & Clayton, J. (١٩٨٩): Observing a thinking skills classroom, unpublished paper presented to the fourth international conference on thinking. San Juan Puerto Rico, August ١٩٨٩.

Eggen, P. & Chack, D. (١٩٩٢): Education psychology. New York: Macmillan Publishing Co.

Erlinda, T. (٢٠٠١): Problem based learning in a new Canadian curriculum. Journal of Advanced Nursing. ٣٣(١), ١٣-١٩.

Gordon, R. (١٩٩٥): "Instructional Design and Creativity a Response to Criticized". Educational Technology. , vol. (١٣), No. (١), ١١٥-١١٩.

Greedy. D& Hand. B. (١٩٩٤): The implementation of problem based learning: Changing pedagogy in nurse education, Journal of Advanced Nursing ٢٠: -٧٠٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Guilford, J. (١٩٨٦): Creative Talents: Their nature uses and development. Buffalo. New York: Bearly Limited.

Heppner, P. (١٩٧٨): Areview of problem solving literature and its relationship to the counseling process, Journal of Counseling Psychology, vol. (٢٥), no. (٣), pp. ٣٦٦-٣٧٥.

Huichih, C. (١٩٩٩): Using an object oriented methodology to build a graphical user interface for a medical tutoring system. Dissertation Abstracts, from: http:// proquest. Umi.com/login.

Johnson, E. & Rising, G. (١٩٩٢): Guidelines for Teaching Mathematics, California, Chassell Educational Limited.

Kobe, M & Palmon, R. (٢٠٠١): Computer based creativity training: Training the creative process-, New York: Creativity and Innovation Management Journal, Vol. (١٣), No. (٤), P. ٢٣١-٢٣٥.

Kozier, B. Erb, G. & Olivieri, R. (١٩٩١): Fundamentals of Nursing: Concepts, process, and practice, ٤th Ed, California: Benjamin/ Cummings publishing company, USA.

Le Storti, A. Cullen, P. & Johnson, W. (١٩٩٩): Creative Thinking in Nursing Education: preparing for tomorrow's challenges, Nursing Outlook Journal. Vol. (٤٧), No. (٢), ٦٢-٦٦.

Lee, J. (١٩٩٢): problem solving strategies of different types of gifted students on three types of problems. Doctoral Dissertation, University of Georgia. A bell and Howell Information Company.

Lee, T. (٢٠٠٢): A study of problem – based Instructional strategies for Technological Literacy. Project report NSC ٨٨ – ٢٥١١-S-٠٠٣-٠٧٥. Taipei, Taiwan: National Science council.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Marion, S. (١٩٨٣): Education for Health, ١st ed, London: Harper and Row publishers.

Mayer, R. (١٩٩٢): Thinking Problem Solving, Cognition (٢nd ed). USA: W.H.Freeman and Company.

Pesut, D. & Herman, J. (١٩٩٨): Transformation of nursing process for contemporary practice. Nurse Outlook Journal, ٤٦, ٣٠-١.

Presseisen, B., (٢٠٠١): Thinking Skills Meaning and Models Revisited. In Costa. Developing Minds. (٣ed). Virginia: Association For supervision and curriculum development.

Presseisen, Z.B. (١٩٨٨): Avoiding bottle at curriculum Gulch, Teaching Thinking Educational Leadership, Vol. (٤٢), No. (١), ٨٠-٨٦.

Rodd, J. (١٩٩٧): Encouraging young children's critical and creative Thinking – Eric DATA BAST.

Ruth, G. & Thrope, K. (٢٠٠٢): thinking creatively: From Nursing Education to practice Journal of Continuing Education in Nursing, ٣٣(٤), ١٥٥-١٦٣.

Sammut, J. (١٩٩٩): Teaching Thinking Skills to Primary School Children. Unpublished B.E dissertation, Univ. of Malta.

Seymour, S, Kinn, S. & Sutherland, N. (٢٠٠٣): Valuing both critical and creative thinking in clinical practice narrowing the research – practice gap? Journal of Advanced Nursing, ٤٢ (٣), ٢٨٨-٢٩٦.

Shirley, A., Dimech, N., Villa, J. & Dingle, S. (٢٠٠١): Report on the direct teaching of thinking: Action research project on the Implementation of a Thinking skills program in primary school in Malta, unpublished research, Malta.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Solso, R. (١٩٨٨): Cognitive Psychology. (٢ ed). New York, Massachusetts: Allyn & Bacon Inc, USA.

Swart, R. (١٩٩٤): Infusion the Teaching of Critical and Creative Thinking into Elementary Instruction. USA: formerly Midwest publication.

Taylor, C. (١٩٩٧): problem solving in clinical practice, Journal of Advanced Nursing, ٢٦, ٣٢٩-٣٣٦.

Taylor, C.W. (١٩٩٣) Various Approaches to Definition of Creativity. In R.J .Steinberg (Ed). The nature of creativity (pp ٩٩,١٢١). New York: press syndicate of the University of Cambridge.

Torrance, E. P, (١٩٩٣): The Nature of Creativity as Manifest Testing. In R.J. Sternberg (ed). The nature of creativity. New York: press syndicates of the University of Cambridge.

Torrance, E. P. (١٩٧٧): Creativity in the Classroom. Washington. DC: National Educational Association.

Torrance, E. p. (١٩٧٨): Thinking Problem Solving Cognition. New York: W.H. Freeman Company.

Torrance, E. p. (١٩٩٠): Manual for Scoring & Interpreting Results: Torrance Test of Creative Thinking. Bensenville, Illinois: Scholastic Testing Services, Inc.

Torrance, P. E. (١٩٧٤): Torrance Test of Creative Thinking: Norms Technical Manual. New York: Personnel Press Education Company.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Travers, R. (١٩٧٧): Essentials of Learning, New York: Macmillan publishing company.

Treffinger, D. (١٩٩٠): Creative Problem Solving for Teens. New York.

Udall, A. & Daniels, J. (١٩٩١): Creating the Thoughtful Classroom: Strategies to promote student thinking. Tucson, Arizona: Zephyr press.

Wheeler, S. Waite, S. & Bromfield, C. (٢٠٠٢): Promoting creative thinking through use of ICT. Journal of Computer Assisted Learning, ١٨, ٣٦٧-٣٧٨.

Wilson, V. (٢٠٠٠): Can Thinking Skills be Taught. Scottish Council for Research in Education.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحق

ملحق رقم (١)

البرنامج التدريبي المقترح

مقدمة :

حظي التفكير الإبداعي وحل المشكلات باهتمام كبير من قبل رجال الفكر والسياسة والاقتصاد والفلسفة والتربية وغيرهم نظراً للدور الحاسم الذي يلعبه في نشوء الحضارات وتقدم الأمم ، وإذا كانت المنافسة الشديدة وسرعة التغير وتنامي التحديات هي السمات البارزة للعالم المعاصر فإن الإبداع وحل المشكلات هما المصدر الطبيعي الذي لا ينضب لمواجهة التحديات التي لا تكاد تقف عند حد معين .

وقد شهد العالم منذ منتصف القرن الماضي اهتماماً متزايداً بموضوع التفكير الإبداعي وحل المشكلات ، غير أن كثيراً من جوانب هذا الاهتمام ركزت على الجانب النظري لهذا الموضوع، وعلى الرغم من ظهور العديد من برامج تدريب الإبداع وحل المشكلات التي طورها نخبة من كبار المشتغلين بهذا الموضوع ، إلا أن الحاجة لا تزال ماسة لتطوير المزيد من برامج التدريب لمساعدة الممارس التربوي على تجسيد الهوة بين التنظير والتطبيق العملي، وقد جاءت هذه الدراسة للمساهمة في توفير برامج تدريبية جديدة لتنمية التفكير الإبداعي و القدرة على حل المشكلات استناداً إلى برنامج كورت للتفكير لدي بونو .

الإطار النظري للبرنامج التدريبي :

يستند هذا البرنامج التدريبي إلى برنامج الكورت (CoRT) لتعليم التفكير الذي ألفه إدوارد دي بونو(Edward de Bono)، وقد سمي برنامجه بهذا الاسم اختصاراً لمؤسسة البحث المعرفي " Cognitive Research Trust " التي أسسها دي بونو في كامبردج ، إنجلترا. ويتضمن هذا البرنامج ستة أجزاء مختلفة هي : توسيع الإدراك ، التنظيم ، التفاعل ، الإبداع ، المعلومات والمشاعر ، والعمل . ولعل أهم جزء من أجزاء برنامج الكورت هو الجزء الأول الذي يتناول مهارات توسيع الإدراك لأنه يمثل المدخل والقاعدة لباقي الأجزاء ، ويمكن للمعلمين أن يستخدموا الأجزاء كاملة في تنمية التفكير الإبداعي وحل المشكلات ، كما يمكن أن توظف بعض أجزائه والاستفادة منها كل على حدة ، حتى لو لم يتم استخدام الأجزاء الأخرى منها، كما أن لهذا البرنامج قابلية للصهر في المنهاج الدراسي بقليل من التكييف ، إضافة إلى ذلك فإن هذا البرنامج يلائم مختلف الأعمار والمستويات العقلية من الطلبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهداف البرنامج التدريبي المقترح :

الهدف العام :

يهدف هذا البرنامج إلى تنمية التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة التمريض في كليات المجتمع الأردني.

الأهداف الخاصة :

تنمية القدرات العقلية عن طريق زيادة دافعيه الطلبة نحو التفكير الإبداعي والتعامل النشط مع المشكلات.

اكتساب الثقة بالنفس اتجاه مواقف علمية وعملية مختلفة .

تو سعة مجال الخبرة من خلال أنماط عديدة وجعل الطلبة اكثر انفتاحاً على خبرات الآخرين .

تنمية مهارات التفكير بشكل علمي وعملي لتوظيفها في الحياة العملية واليومية .

الوصول إلى إنسان مبدع وفعال ، قادر على التفكير السليم وحل المشكلات والإسهام في بناء مجتمعة .

تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلبة التمريض في كليات المجتمع والمتضمنة : الطلاقة، المرونة ، الأصالة

تنمية مهارات الطلبة في العمل الفريقي ووضع المعايير الملائمة لتقييم الأفكار والبدائل .

يجعل منهج التمريض أكثر قابلية ومرونة، ويبتعد عن الحفظ والتلقين وتصبح الدروس أكثر تشويقاً للطلبة.

وصف البرنامج ومكوناته:

استنـد الباحث في اعداد هذا البرنامج التدريبي المطبق في هذه الدراسة إلى (٢٠) مهارة تفكير مـن المهارات الستين التي اشتمل عليها برنامج الكورت لتعليم التفكير لإدوارد دي بونو (Edward De Bono)، وقد تم اختيار هذه المهارات للاستخدام في هذا البرنامج التدريبي نظراً لأهميتها في توسيع إدراك الطلبة بشكل اكثر وضوحاً وتحرراً وفي تطوير اتجاهات أكثر إبداعاً لحل المشكلات . وتقع هذه المهارات في جزأين من ضمن الأجزاء الستة المكونة لبرنامج الكورت وهما : توسعـة الادراك (كورت ١) الذي شكل المكون الأول لهذا البرنامج التدريبي، والابداع (كورت ٤) والذي شكل المكون الثاني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذه المهارات هي :

١. معالجة الأفكار .	١١. نعم ، لا ، إبداعي .
٢. اعتبار جميع العوامل.	١٢. تخطي التقليد .
٣. القوانين .	١٣. المدخلات العشوائية .
٤. النتائج المنطقية وما يتبعها .	١٤. تحدي المفهوم .
٥. الأهداف .	١٥. الفكرة السائدة .
٦. التخطيط .	١٦. تحديد المشكلة .
٧. الأولويات المهمة الأولى.	١٧. إزالة الأخطاء .
٨. البدائل والاحتمالات والخيارات.	١٨. الدمج .
٩. القرارات .	١٩. المتطلبات .
١٠. وجهات نظر الآخرين.	٢٠. التقويم .

هذا ويتضمن البرنامج التدريبي شرحاً لكل من هذه المهارات من خلال صهرهاً بمساق التواصل والتثقيف الصحي ، موزعاً على (٦) وحدات تدريبية بواقع (٤٠) ساعة زمنية ، مرفقاً بعدد من التطبيقات والتدريبات والتعيينات البيتية على كل مهارة .

إجراءات التنفيذ والاستراتيجيات المستخدمة :

يتكون البرنامج التدريبي من (٤٠) لقاءاً تدريبياً ، مدة كل منها ساعة زمنية واحدة ، وأعد خطة تدريبيه تكونت من المحتوى التعليمي والأهداف الخاصة التي تم صوغها على شكل أهداف سلوكية ، كما تضمنت الخطة التدريبية عشرين مهارة تفكير من ضمن المهارات الستين التي اقترحها دي بونو في برنامجه الكورت لتعليم التفكير . وكذلك احتوت الخطة على المواد والأدوات اللازمة لتنفيذ الإجراءات مثل مواد مطبوعة ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وشفافات ، والجهاز العارض الرأسي ، إضافة إلى ذلك اشتمل كل لقاء تدريبي مجموعة من التدريبات تراوحت من ثلاث إلى أربع مهمات مستنده إلى مهارات التفكير ، حيث نفذت لقاءات البرنامج التدريبي من خلال محتوى "مساق التواصل والتثقيف الصحي" وفق الإجراءات التالية :

التعريف بالمهارة الإبداعية المستخدمة وتوضيح المقصود منها من خلال عرض بعض الأمثلة (كالقصة المثيرة أو الموقف المثير) .

تقديم المحتوى التعليمي للطلبة ومناقشة جوانبه .

إبراز المهارة المقصودة من خلال المحتوى التعليمي المقدم .

توزيع الطلبة على أربع مجموعات ، لكل مجموعة قائد وكاتب ، ويقدم لكل مجموعة تدريب واحد ، وتقوم كل مجموعة بالعمل على التدريب لمدة خمس دقائق ، وإعطاء ما توصلت إليه من خلال قائد المجموعة .

يناقش الطلبة فيما إذا كانوا متفقين مع المجموعة المعينة ، بعد أن يقدم قائد كل مجموعة خلاصة ما توصلت إليه المجموعة مع عرض مبسط عن المهارة .

ويستخدم في تنفيذ هذا البرنامج التدريبي عدة استراتيجيات من بينها :

١.التعلم من خلال المجموعات . ٢.المناقشة والحوار .

٣.العصف الذهني . ٤.البحث والاستقصاء .

٥.التعيينات البيتية

تقييم فاعلية البرنامج التدريبي :

يمكن الاعتماد في تقييم فاعلية البرنامج التدريبي على عدد من الأدوات من بينها :

تطبيق اختبار (تورانس) للتفكير الإبداعي وفروعه المختلفة قبل البدء بتنفيذ البرنامج التدريبي وبعد الانتهاء منه .

تطبيق مقياس حل المشكلات قبل البدء بتنفيذ البرنامج وبعد الانتهاء من ذلك .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملاحظة سلوك الطلبة أثناء التفاعل في الموقف التدريبي .

لقاءات فردية و جماعية مع الطلبة المشاركين في البرنامج التدريبي لاستقصاء اتجاهاتهم حول البرنامج التدريبي ومدى فاعليته .

المكون الأول

الدرس الأول

مهارة معالجة الأفكار

الأهداف التعليمية :

أن تشرح بلغتك الخاصة المقصود بالمفاهيم التالية:الصحة، الصحة السليمة، التعزيز الصحي.

أن يحدد الملامح الأساسية لكل مفهوم من المفاهيم السابقة.

أن يميز بين كل من المفاهيم السابقة والعلاقة بينهما .

أن يصف بإيجاز أهمية الصحة والتعزيز الصحي.

أن يناقش أهم مجالات الصحة العامة والرعاية الصحية الأساسية.

الأهداف الإبداعية :

تنمية القدرة لدى الطلبة للوصول إلى تحليل أعمق للفكرة .

تأجيل إصدار الأحكام حتى يتم اكتشاف كل أبعاد المشكلة وبالتالي الوصول إلى قرار سليم قدر الإمكان .

زيادة مهارتي المرونة والطلاقة اللتين هما شرطان من شروط الإبداع .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لاحظ عزيزي الطالب سوف تتعلم الان مهارة إبداعية هي مهارة معالجة الأفكار والتي تعني النظر إلى الموقف أو الفكرة عن طريق ثلاثة جوانب هي

- **الجوانب الجيدة : وتعني الأشياء المستحسنة من وجهة نظرك تجاه الموقف الذي أمامك وتسمى (إيجابية) .**

الجوانب السيئة : وتعني الأشياء الغير مقبولة من وجهة نظرك تجاه الموقف الذي أمامك وتسمى (سلبية) .

الجوانب المثيرة : الأشياء التي ليست إيجابية أو سلبية وتسمى (مثيرة) .

مثال محلول : مناقشة الفكرة التالية : ينظر الكثير من الناس إلى الأمراض على أنها ذات جوانب سلبية ، ولكن كيف يمكن أن تنظر للمرض من جانبين السلبي والإيجابي، وما الملفت للنظر بالنسبة للمرض ؟

فوائد الأمراض (الإيجابية)	مساوئ الأمراض (السلبيات)	نقاط مثيرة حول المرض
توفير عمل للأطباء والممرضين توفير عمل لاصحاب الصيدليات تخفف من سيئات الشخص المريض إكساب مناعة طبيعية عند الأطفال. الشعور بأهمية الصحة مما يدفع الإنسان للمحافظه عليها .	تدهور صحة المريض . قد تؤدي إلى الوفاة . تزيد التكلفة المادية . تعطيل حياة الإنسان . تسبب مشاكل نفسية . تسبب مشكلات اقتصادية للبلد بشكل عام .	زيارة الأقارب والأصدقاء . تعلم الصبر . زيادة تفكير أصحاب القرار بالمواطنين . أيجاد وتوفير مستشفيات متنقلة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لاحظ عزيزي الطالب أنه تم تناول النقاط ذات الفائدة حول المرض والتي يمكن اعتبارها إيجابية، وكذلك النقاط السيئة حول المرض والتي يمكن اعتبارها سيئة ، ثم استعرضنا النقاط التي ليست إيجابية ولا سلبية ولكن مثيرة أو ملفتة للنظر حول المرض .

التواصل والتثقيف الصحي

مفاهيم وتعاريف ذات علاقة بالتثقيف الصحي (١)

مفهوم الصحة :

اختلف تعريف الصحة حسب الظروف المحيطة و الاهتمامات الطبية، فنجد العالم نيومان يعرف الصحة بأنها "حالة التوازن النسبي لوظائف الجسم تنتج من تكيف الجسم مع العوامل الضارة التي يتعرض لها " . وعرفها العالم بركنز بأنها "حالة التوازن النبي لوظائف الجسم" (فضة ،٢٠٠٤)

ومفهوم الصحة من وجهة نظر منظمة الصحة العالمية (١٩٧٨) يعني التمتع بصحة جيدة من الناحية الجسمانية والاجتماعية والنفسية وليس فقط خلو الجسم من الأمراض . ويوضح هذا التعريف أن الصحة ليست فقط خلو الجسم من الأمراض و إنما تعني عمل جميع أعضاء الجسم بشكل طبيعي . وهذا يمكن التأكد منه عندما نلاحظ سعادة الشخص وقدرته على القيام بواجباته اليومية المتناسبة مع قدراته ، وتعني الصحة أيضا الاستمرار في الحياة بثبات وتصميم (Kozier et al ,١٩٩١) .

تدريب (١) :

شخص ما يمارس الرياضة بشكل دوري ومميز ، لكنه يعاني من مشكلات نفسية وضغوط في العمل وقليل الاختلاط بالآخرين .

من وجهة نظرك ما هي إيجابيات عمل هذا الشخص وما هي سلبياته وما المثير في هذا الموضوع ؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جوانب الصحة : هناك مكونات وجوانب أساسية للصحة ، والتي يجب أن تتكامل وتدمج مع بعضها البعض لتؤدي إلى مستوى عالي من الصحة الجيدة والسليمة وهي، (Kozier et al ١٩٩١):

الصحة الجسمانية وتعني قدرة الشخص على القيام بالواجبات اليومية .

الصحة الاجتماعية وتعني قدرة الشخص على التكيف اجتماعيا مع الآخرين في المجتمع.

الصحة العقلية وتعني قدرة الشخص على التكيف مع الظروف النفسية والعاطفية والمشاكل التي تواجه الشخص في حياته اليومية .

المعتقدات الروحية وتعني تأثير المعتقدات الدينية على الجانب الصحي ، مثال : الكحول، الخنزير.

الصحة العامة و الرعاية الصحية

أولا: الصحة العامة: هو علم يدرس البيئة والظروف الحياتية المحيطة بالإنسان، ويهدف إلى خلق الظروف البيئية التي تدفع بالصحة إلى الأمام ومنع حدوث الأمراض، وبالتالي الرقي في صحة المجتمع، وفيما يلي أمور مهمة تشكل مجالات الصحة العامة:

معرفة أو جهل الأشخاص بالأمراض ومسبباتها والبحث عنها وحمايتهم منها .

صحة الأغذية والتغذية .

صحة البيئة و تشمل العوامل البيئية التي تؤثر على الصحة .

المخاوف و الآمال .

ثانيا:الرعاية الصحية الأولية:وهي الأسس التي تعتمد على الوسائل المقبولة علميا واجتماعيا وميسرة لكافة فئات المجتمع لرفع المستوى الصحي، و تشمل الرعاية الصحية الأولية المجالات التالية :

١- التثقيف الصحي ٢- توفير الغذاء

٣- إمداد المياه الصالحة للشرب ٤- رعاية الأم و الطفل و تنظيم الأسرة

٥- التطعيم و التحصين ٦- توفير العقاقير الأساسية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧- الوقاية من الأمراض ٨- العلاج المناسب من الأمراض

كل هذا يتأتى من خلال جميع مستويات الرعاية الصحية: الاولية في المراكز و العيادات ، والثانية في المراكز الصحية الشاملة ، و الثالثة من خلال الخدمات الطبية المتخصصة.

تدريب (٢) :

ناقش الجوانب الإيجابية والسلبية والمثيرة فيما يتعلق بجوانب الصحة ، لكل من الأفكار التالية :

- ممرض يريد السفر للعمل في إحدى مستشفيات الخليج العربي .
- الرضاعة الطبيعية للأمهات .

الصحة السليمة : Wellness

يعرف هتلر (Hettler) الصحة السليمة بأنها الطريقة الواعية المدروسة التي تؤدي إلى حالة جيدة من الصحة الجسمانية والنفسية والروحية وتمتاز بأنها حالة ديناميكية ومتغيرة ، ويمكن الاستدلال على الصحة السليمة بالمفهوم الصحي بالنقاط التالية :

قدرة الشخص على العمل والإنجاز بأفضل ما تسمح له قدراته .

قدرة الشخص على التأقلم والتكيف في مواقف مختلفة .

الإحساس بالصحة الجيدة وان جميع أجزاء الجسم تعمل بانتظام وتناغم (Kozier et al, ١٩٩١)

تدريب (٣) :

شخص ما تعرض لإصابة أدت إلى شلل في أطرافه السفلية ومع ذلك يقوم واجباته اليومية باستخدام الكرسي المتحرك .

اكتب فيما يتعلق بجوانب الصحة عند هذا الشخص ؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعزيز الصحي : Health Promotion

يعرف كالبوك (Kalbok) مفهوم التعزيز الصحي بأنه " الإجراءات المتخذة لتطوير مستوى عال من الصحة السليمة و الجيدة ، والتي يتم تحقيقها من خلال التأثير على سلوكيات الأفراد والبيئة التي يعيشون فيها . ويعتبر التعزيز الصحي الحجر الأساس في السياسات الصحية للحاجة الماسة لضبط النفقات والتقليل من الأمراض والوفيات (Arnold, ٢٠٠٣) .

ومن أهداف التعزيز الصحي ما يلي :

تعزيز الصحة كالابتعاد عن التدخين .

تجنب المخاطر كالتوقف عن التدخين.

التقليل من المخاطر كالتخفيف من التدخين أو تناول طعام قليل الملح .

تشجيع تحول ملائم في عادات الناس الشخصية .

تدريب (٤) :

أنت كطالب في كلية التمريض ،عالج مفهوم التعزيز الصحي باستخدام مهارة PMI؟

الدرس الثاني

مهارة اعتبار جميع العوامل

الأهداف التعليمية :

أن يعرف المفاهيم التالية :التخطيط الصحي، التثقيف الصحي.

أن يصف بإيجاز العلاقة بين التخطيط والتثقيف الصحي .

أن يعرف مفهومي التعليم والتعلم.

أن يميز بين مفهومي التعليم والتعلم والعلاقة بينهما.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأهداف الإبداعية :

تدريب الطلبة على عدم إهمال أية عوامل يحتل أن تكون ذات علاقة بالموضوع مهما كانت.

تدريب الطلبة على معرفة ودراسة الموقف من كافة نواحيه واخذ كافة العوامل بعين الاعتبار للوصول إلى:

* نظرة شاملة ودقيقة وعميقة للموقف * قرار سليم .

* حل المشكلات . * تخطيط سليم .

* تطوير فكرة جديدة .

عزيزي الطالب سوف تتعلم الآن مهارة إبداعية هي : مهارة اعتبار جميع العوامل والتي تعني :

أيجاد اكبر عدد ممكن من العوامل المرتبطة بموضوع / موقف ما ، بهدف الوصول إلى قرار أو تخطيط أو حل سليم .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مثال محلول :

الحماية من الأمراض (Disease protection) نعني بها الإجراءات الخاصـــة التي تهدف إلى منع وقوع الأمراض . ما هي العوامل التي يجب أخذها بعين الاعتبار للحماية من الأمراض؟

١. التطعيم
٢. مصدر ماء نظيف .
٣. أماكن سكن صحية
٤. تصريف الفضلات .
٥. الاعتناء بالأطعمة .
٦. السيطرة على الأمراض .
٧. الوقاية الشخصية .
٨. الوقاية الكيميائية .
٩. محاربة الفقر .

لاحظت عزيزي الطالب انه تم اعتبار جميع العوامل الممكنة للحماية من الأمراض وتم تناول مهارة من مهارات التفكير الإبداعي هي : مهارة اعتبار جميع العوامل ممكنة .

مفاهيم التعاريف ذات علاقة بالتثقيف الصحي (٢)

التخطيط الصحي :

يعرف التخطيط الصحي على أنه عملية تجرى لتقييم المستوى الصحي لمجتمع ما بهدف تحديد المشاكل الصحية وتطوير وتطبيق البرامج والخطط الصحية للتغلب على هذه المشاكل .

تدريب (١) :
إذا أردت التخطيط الصـــحي للجنوب الأردني لتقديم المطاعيم لأطفال هذه البادية . ما هي العوامل التي يجب أن تأخذها بعين الاعتبار ؟

التثقيف الصحي : عملية تربوية ذات أبعاد فكرية ونفسية واجتماعية تركز على تقليل الفجوة بين الصحة النظرية والعملية ، وتؤثر في صنع القرار الذي يؤثر على الشخص والمجتمع . والتثقيف الصحي مثل التعلم العام تساعد على ربط الأشياء التي نتعلمها لتسهيل تأقلم السلوك مع الصحة ، وتهتم في التغيرات التي تحصل على مشاعر الناس ومعرفتهم وسلوكهم . ويعتبر التثقيف الصحي عملية تربوية مستمرة للأفراد تتضمن اتخاذ ما يلزم من إجراءات وتدابير وتشجيع للتخلص من السلوكيات والمعرفة والمشاعر والعادات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصحية السيئة واتباع السلوكيات السليمة وذلك بواسطة توفير المعلومات الصحيحة والوسائل المتخصصة لتشجيع الأفراد على اتباع الأنماط السلوكية السليمة (Arnold et al, ٢٠٠٣) . ومن خلال التثقيف الصحي يحتفظ الناس بصحة جيدة وإيجابية عن طريق تبني ثلاث مستويات من الوقاية من الأمراض وهي :

إجراءات وقائية من الدرجة الأولى كالتطعيم ضد مرض معين .

إجراءات وقائية من الدرجة الثانية كالاكتشاف المبكر والعلاج الفوري للحالات المرضية.

إجراءات وقائية من الدرجة الثالثة وتشمل علاج الحالات المرضية بهدف الشفاء أو الحد من المضاعفات .

تدريب (٢):

إذا أردت عمل برنامج تثقيفي لنساء أميات ما هي العوامل التي يجب أن تفكر بها لانجاح هذا المشروع ؟

عملية التثقيف الصحي :

هي عملية تتضمن المهارات اللازمة للتخطيط الصحي وتشمل هذه المهارات جميع المعلومات ، تقرير الأولويات ووضع الأهداف واتخاذ الإجراءات وتقييم النتائج (منظمة الصحة العالمية، ١٩٨٩). أو هي عملية تشمل الوقاية الصحية ، التعزيز الصحي ، عملية التغيير، والتثقيف الصحي حول الرعاية الذاتية (الزامل ، ٢٠٠٤) .

تدريب (٣):

إذا أردت التخطيط للتثقيف الصحي حول صحة الأسنان لذوي الإعاقات البصرية

(الحاجات الخاصة) ما هي الأمور التي يجب أن تأخذها بعين الاعتبار لانجاح هذا البرنامج ؟

التعليم (Teaching) هي : عملية تفاعل تحصل بين المتعلم والمعلم وتحت مسؤولية المعلم بهدف تحقيق التغيير المطلوب في سلوك المتعلم ، مثل تعليم مريض السكري كيفية إعطاء نفسه إبرة الأنسولين .

التعلم (Learning) : ويعرف مازر (Mazur) التعلم بأنه عملية تغيير وتعديل في سلوك المتعلم تشمل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعرفة والاتجاهات والمهارات، على أن يكون هذا التعديل والتغيير ثابت نسبياً ويحدث نتيجة الخبرة والممارسة ، مثال ذلك كيفية تعامل الأم مع حالات إرتفاع درجة الحرارة عند طفلها نتيجة خبرة سابقه مع أطفالها (Arnold, ٢٠٠٣) .

تدريب (٤):

يعتقد بعض المختصـين في المجال الطبي ضرورة توزيع الفيتامينات على طلبة المدارس بشـكل يومي . كي يتم هذا الإجراء بشكل سليم ما هي العوامل التي يجب أخذها بعين الاعتبار ؟

الدرس الثالث

مهارة القوانين

الأهداف التعليمية :

أن يبين العلاقة بين السلوك الإنساني والصحة.

أن يناقش أسباب المشكلات الصحية.

أن يصف بإيجاز مفهوم السلوك الإنساني.

أن يناقش الأسباب الأساسية لسلوك الصحي الإنساني .

يتعرف إلى بعض النماذج والنظريات التي تحسن الصحة وتقي من الأمراض.

الأهداف الإبداعية :

تنمية قدرة الطلبة على اكتساب مهارة سن القوانين .

تنمية قدرة الطلبة على تطبيق المهارات السابقة (معالجة الأفكار واعتبار جميع العوامل).

مساعدة الطلبة على منع تشتت أفكارهم ومساعدتهم على تنظيم أفكارهم .

تنمية قدرة الطلبة على معرفة محاسن ومساوئ القوانين الحالية لمساعدتهم على الرضى بها وتنفيذها والعمل على تطويرها .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عزيزي الطالب سوف تتعلم الآن مهارة إبداعية تتعلق" بسن القوانين "وهي عبارة عن: صياغة مجموعة من اللوائح التي تستخدم كضوابط لتنظيم حياة الناس ولتسهيلها وتحسين علاقاتهم مع بعضهم .

مثال محلول :

أنت عضو في لجنة تحاول وضع تعليمات لكيفية تعامل الممرض مع المرضى، فكر في الانظمه والتعليمات الصادرة عن هذه اللجنة ، ومنها :

يجب التعامل مع المريض بوصفة إنساناً وان يستمع الممرض للمريض بشكل جيد ومستمر .

يجب أن يقوم الممرض بتفقد المريض وتقديم الرعاية التمريضية على أساس مهني كماً ونوعاً ومراعاة الأولويات .

يجب أن يتفهم الممرض وجهة نظر المريض .

يجب المحافظة على كرامة المريض وأسراره و خصوصياته وحقوقه وان يلبي حاجاته بأسرع وقت .

يجب التعاون مع الزملاء وأعضاء الفريق الصحي وتقدير دورهم فيما يخص المريض ومصلحته .

عزيزي الطالب: لا تنس تطبيق المهارتين السابقتين على كل قانون وذلك حتى يصبح القانون عملي ومرن ومدروس بشكل جيد.

السلوك الصحي والتثقيف الصحي

فهم السلوك

Understanding Behavior

تمهيد :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السؤال الذي يطرح نفسه ، لماذا التركيز على السلوك ؟ وما العلاقة بين السلوك والصحة ؟

هناك أسباب كثيرة تجعل الناس يتعرفون على النحو الذي يتخذونه ، وإذا أردنا استخدام التثقيف الصحي للتشجيع على اتباع أساليب المعيشة الصحية علينا أن نعرف الأسباب التي تحمل الناس على اتباع السلوك الذي يسبب المرض أو يقي منه ، ومن شأن هذه المعرفة أن تساعدنا في انتقاء الطرق التعليمية الصحيحة لمعالجة المشكلة الصحية القائمة .

هناك أسباب للمشكلات الصحية نوردها فيما يلي :

سلوكية : (Behavioral) مثل: المعتقدات ، الاتجاهات والميول ، القيم ، المعرفة .

غير سلوكية : (Non Behavioral) لا يمكن للإنسان السيطرة عليها مثل: العمر ، الوراثة، الجنس ، الإعاقات الجسمية والعقلية .

بيئية : (Environmental) مثل: الطرق ، الماء ، الهواء والمناخ .

تدريب (١):

تظهر عند الأطفال مشكلات سلوكية كثيرة مثل الشراء من الباعة المتجولين والألعاب الخطرة ، إذا طلب منك وضع قوانين تختص بكيفية تعامل المثقف الصحي مع الأطفال لتغيير هذه السلوك . ما هي القوانين التي تصر عليها ؟

الأسباب الأساسية للسلوك الإنساني : Factors Causing Health Behavior

هناك أربعة أسباب أساسية للسلوك الصحي الإنساني أهمها :

المعرفة : هي معرفة الأشياء والأحداث والأشخاص والمواقف، أو هي تخزين المعلومات في الدماغ وتنبع المعرفة من خبرتنا كما تكتسب المعرفة أيضا عن طريق المعلومات التي يزودنا بها المدرسون والوالدان والأصدقاء والكتب، ويمكننا عادة التحقق من مدى صحة معارفنا ، فإذا لم نستطع أن نتحقق مباشرة بأنفسنا فإننا نعرف أناساً يستطيعون ذلك، فالطفل الذي يضع يده في نار الطهو يكتسب معرفة عن الحرارة ، وهذه المعرفة تمنعه من وضع يده في النار مرة أخرى (منظمة الصحة العالمية، ١٩٨٩) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تدريب (٢):

السباحة ممتعة وخطرة في نفس الوقت من خلال معرفتك الصحية إذا أردت وضع قانون توضح فيه الأساسيات التي يجب أن تتوفر في المسابح العامة ما هي النقاط الهامة في هذا القانون ؟

المعتقدات : تستمد المعتقدات من آبائنا وأجدادنا وغيرهم من الناس الذين نحترمهم ونجلهم . ونحن نتقبل المعتقدات من دون محاولة إثبات صحتها ، والمعتقدات جزء من أسلوب حياة الناس، وهي تبين ما هو مقبول وما هو غير مقبول . ولكل بلد ومجتمع محلي معتقداته الخاصة به .

تغيير المعتقدات : على المثقف الصحي أن يتحقق أولا مما إذا كان المعتقد ضاراً أم نافعاً، وعندما نعرف كيف تؤثر المعتقدات في صحة الناس فيمكن حينئذ تركيز الاهتمام على محاولة تغيير المعتقدات الضارة فحسب (منظمة الصحة العالمية، ١٩٨٩) .

تدريب (٣):

بسبب المعتقدات الشائعة في المجتمع تلقى مهنة العلاج بالأعشاب قبولاً متزايداً عند الناس لو طلب منك وضع قانون لتفادي الآثار السلبية لهذه المهنة ما هي القوانين التي ستركز عليها ؟

الاتجاهات والميول : (Attitudes) : تعكس الاتجاهات في العادة ما نحبه وما نكرهه ، وهي كثيراً ما تستمد من خبراتنا أو من خبرات القريبين منا ، وهي إما تحببنا في بعض الأشياء و إما تجعلنا نحترس منها . ربما تستمد الاتجاهات و الميول من خبرات الآخرين وتجاربهم (منظمة الصحة العالمية، ١٩٨٩) .

تدريب (٤) :

يميل الكثير من الناس إلى شراء الأدوية دون وصفة طبية من الصيدليات ويحتاج الأمر إلى قوانين أساسية لتنظيم ذلك ؟ ضع قانوناً لحل هذه المشكلة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القيم : (Values) : وهي معتقدات ومعايير ذات أهمية عظمة للناس ، ويشترك أفراد المجتمع في الكثير من القيم (values) . فقد يريدون مجتمعهم مستقراً وسعيداً ، وأحد السبل لتحقيق هذه القيم هو التعاون . فمثلاً تمثل رعاية الأطفال قيمة. فالرعاية الجيدة للأطفال تعود بالفائدة على الآباء ، فعندما يكبر الطفل و هو موفور الصحة سيتمكن من رعاية أبويه في شيخوختهما . والقيمة المرتبطة بالأطفال قد تشجع الأم على البقاء في المنزل لرعاية صغيرها المريض بدلاً من الخروج لزيارة صديقتها .

تدريب (٥) :

ما هي التعليمات التي تضعها للأمهات فيما يتعلق بتربية الأبناء حتى سن الخامسة .

نموذج المعتقدات الصحية (Health Belief Model): في سائر المجتمعات توجد بالفعل كثير من النماذج والنظريات التي تحسن الصحة وتقي من الأمراض وتساعد على شفاء المرضى وتأهيلهم ، ولا بد من التعـــرف عـــلى تلك وتشجيعها ومنها نموذج المعتقدات الصحيـــة (Health Belief Model) الذي يركز على تحفيز الإنسان من المنظور التاريخي للفرد المبني على الخبرة السابقة له ، ويدرك الشخص انه عرضة للمرض ولكنه لا يتخذ موقف ويغير من سلوكه الصحي إلا إذا :

اعتقد انه عرضة للإصابة بالأمراض .

اعتقد أن المرض سيؤثر على حياته بجدية .

الاعتقاد بأن اتخاذ موقف يعمل على تقليل نسبة الإصابة .

الاعتقاد بأن الخوف من عدم اتخاذ العمل لن يزيد من الفائدة لهم .

(Arnold, ٢٠٠٣)

وأهم عناصر نموذج المعتقدات الصحية الآتي (فضة ، ٢٠٠٤) :

الإدراك الحسي الشخصي ويشمل :

إدراك حسي بإمكانية التعرض للمرض كوجود مريض بالأسرة كمرض السكري يجعل الفرد يدرك أنه قد يكون معرض للإصابة بالمرض .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إدراك حسي بجدية الإصابة ، كمرض الإيدز والجدية بإمكانية الإصابة به .

إدراك حسي بخطر المرض

العوامل المغيرة وتشمل ما يلي :

العوامل الديمغرافية كالجنس والعمر .

العوامل النفسية الاجتماعية كتأثير الأصدقاء .

المتغيرات المنتظمة كمعرفة وجود المرض او الإصابة به .

أهمية القيام بإجراء وقائي وتشمل ما يلي :

الإدراك بفوائد القيام بإجراء وقائي .

الإدراك بعوائق القيام بإجراء وقائي .

الدرس الرابع

مهارة النتائج المنطقية وما يتبعها

الأهداف التعليمية :

أن تصف بلغتك الخاصة مفهومي السلوك الإنساني والتغيير والعلاقة بينهما .

أن الخصائص الواجب توافرها في القائم على عملية التغيير .

أن يميز ين أنواع التغيير ومراحله .

أن تلم بالعوامل المعبقة والعوامل المحفزة في عملية التغيير.

الأهداف الإبداعية :

تنمية قدرة الطلبة على النظر للمستقبل القريب والبعيد .

تنمية قدرة الطلبة على التخطيط السليم .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الابتعاد عن التسرع وتجنب الندم في المستقبل نتيجة قرارات أو حلول سطحية وسريعة غير مدروسة النتائج

.

عزيزي الطالب سوف تتعلم الان مهارة إبداعية ، هي "مهارة النتائج المنطقية" وتعني : النظر إلى المستقبل لرؤية النتائج الفورية والقصيرة والمتوسطة والبعيدة للأعمال والقرارات والقوانين والاختراعات .

التصور العام للمهارة

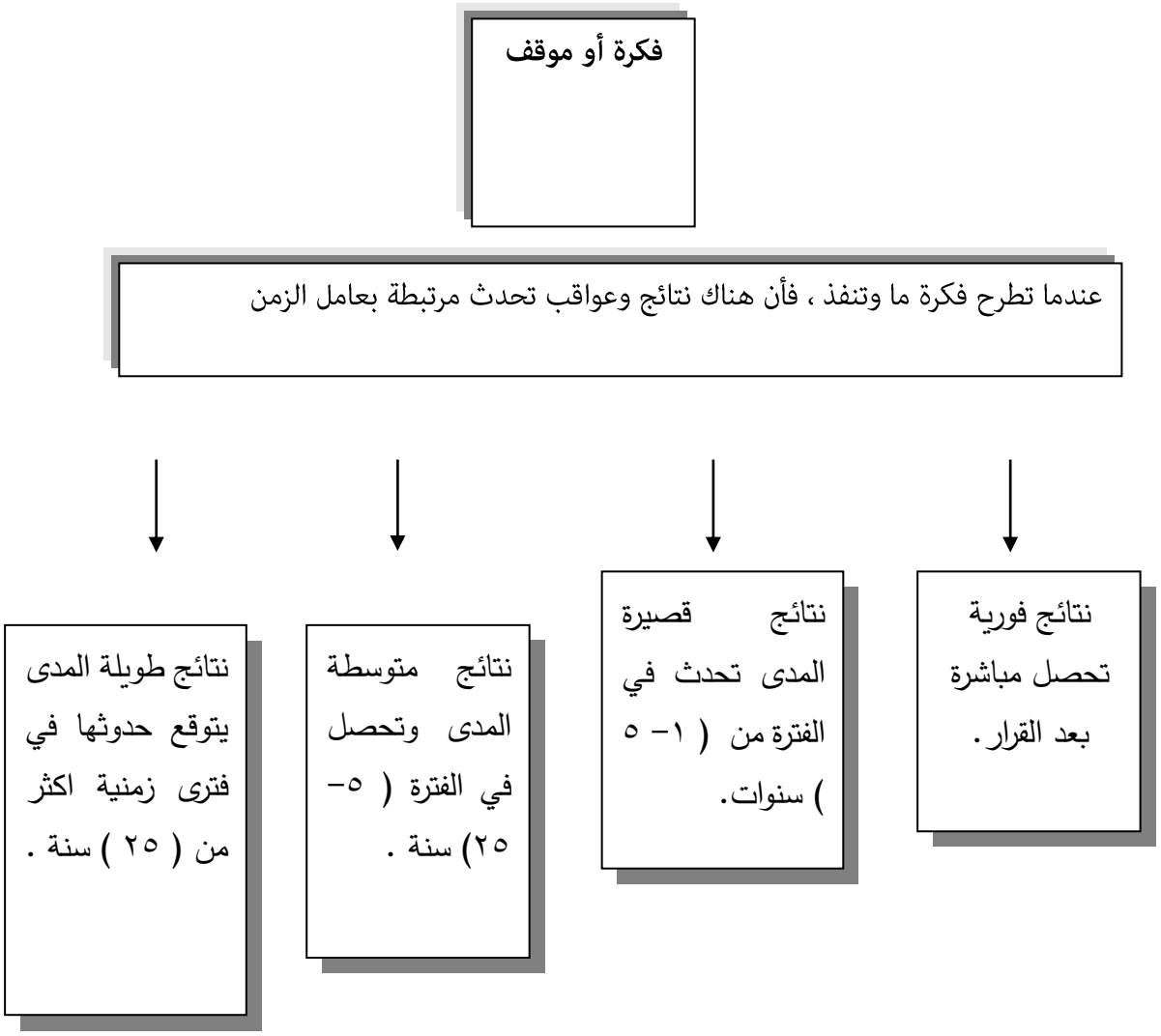

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مثال محلول :

طفل بدأ بالتدخين وهو في سن ١٣ سنة . ما هي النتائج قريبة المدى ومتوسطة المدى وبعيدة المدى .

قريبة المدى	متوسط المدى	بعيدة المدى
يشعر بالفخر . يعتقد بأنه أصبح كبير . يدخن بشكل قليل . ربما تظهر لديه السعال .	يزداد استهلاكه للتدخين . يصاب ببعض الأمراض الرئوية مشاكل مع الأهل . صعوبة مع ممارسة الرياضة .	يدمن على التدخين . يريد أن يتخلص منه ولا يستطيع . ربما يصاب بأمراض خطيرة مثل (السرطان) . تكاليف باهظة للعلاج .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استراتيجيات تغيير السلوك

Strategies For Changing Behavior

تمهيد :

في سائر المجتمعات يوجد بالفعل كثير من أنماط السلوك التي تحسن الصحة وتقي من المرض وتساعد على شفاء المرضى وتأهيلهم ، ولا بد من التعرف على أنماط السلوك تلك وتشجيعها ، وفي الواقع إن النتائج الإيجابية الصحية التي تنشأ عن تلك السلوكيات هي عادة التي تشجع الناس على المداومة في ممارستها، وهناك أيضا أنماط سلوكية ضارة بالصحة ، وبسبب النتائج غير الصحيحة لهذه الأنماط السلوكية غالبا ما يتخلى عنها الناس من تلقاء أنفسهم ، و أحيانا يداوم الناس على هذه السلوكيات غير ألصحيحة .

تدريب (١):

شخص ما بدأ بالتدخين منذ الصغر و قد قرر التوقف عن التدخين بعد سماعه محاضرة تثقيفه:

ما هي النتائج قريبة المدى ؟

ما هي النتائج بعيدة المدى ؟

السلوك الإنساني : Human Behavior

يعرف السلوك الإنساني على انه الطريقة التي يعمل بها أو يتعرف بها الفرد ، و إننا من خلال التثقيف الصحي نسعى إلى تحسين الصحة ومنع الأمراض ، هذا يتطلب من الأفراد تغييراً في سلوكهم وتصرفاتهم وأنماط معيشتهم من اجل حياة صحية جيدة . ويعرّف نمط المعيشة (life style) بأنه مجموعة من السلوكيات التي يمارسها الناس باعتياد والتي تشمل: طريقة التغذية ، اللباس ، حياة العائلة ، وأنماط النشاطات اليومية . فقد يكون هذا السلوك الشخصي هو السبب الرئيسي لمشكلة صحية ، ومع هذا يمكن أن يكون هو الحل الرئيسي أيضاً . هذا ينطبق على الصبي الذي يدخن ، وعلى أم الطفل سيئ التغذية . فعن طرق تغيير السلوكيات هذه لهؤلاء الأفراد يمكن أن يحلوا الكثير من مشاكلهم ويتجنبوها (منظمة الصحة العالمية،١٩٨٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تدريب (٢):

شـخص يزن (١٥٠) كغم قرر تغيير بعض سـلوكياته العادية حيث سـجل في نادٍ رياضي وبدأ بتقليل الوجبات وامتنع عن أكل الحلوى وقرر الذهاب الى عمله الذي يبعد (٥) كم يومياً على القدمين :

ما هي النتائج الفورية ؟

ما هي النتائج المتوسطة ؟

ما هي النتائج بعيدة المدى ؟

تغيير السلوك :

يعرف التغيير على انه عملية قادرة على جعل الأشياء مختلفة عما كانت . ويشمل التغيير اكتساب معرفة ومهارات جديده . ويعتبر التغيير جانباً مكملاً لدور الممرض / الممرضة حتى انه غالباً ما يوصف الممرض / الممرضة بعامل التغيير(Change agent) أي انه / أنها الشخص الذي يبدأ ويحفز و ينفذ التغيير . وهناك خصائص ضرورية يجب أن تتوافر في الشخص القائم على عمليه التغيير ، و أهمها، (Marion , ١٩٨٣) :

أن يمتلك مهارات اتصال جيدة . ٢. متمرس في حل المشكلات .

٣. متمرس في التعليم . ٤. أن يحظى باحترام الآخرين .

لدية القدرة على تشجيع الآخرين على التغير . ٥. الثقة بالنفس .

قادر على اتخاذ القرار . ٦. لدية قاعدة واسعة من المعلومات .

أنواع تغييرات السلوك :

التغيير الطبيعي : إن سلوكنا يتغير على الدوام ، وتطرأ التغيرات نتيجة للأحداث الطبيعية ، وعندما يحدث تغير في المجتمع من حولنا ، فإننا غالباً ما نغيّر من أنفسنا دون أن نفكر في ذلك ملياً . ذلك هو التغيّر الطبيعي الذي يحدث نتيجة للحروب والكوارث الطبيعية .

التغيير المخطط : أحيانا نضع الخطط لتحسين حياتنا مثل التخطيط وتنفيذ برامج التثقيف الصحي لأهميتها في تحسين الوضع الصحي للفئات السكانية المختلفة (منظمة الصحة العالمية، ١٩٨٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نماذج التغيير :

بالنسبة إلى نموذج ليون للتغيير(Lewin Model)هناك ثلاث مراحل أبرزها،(Arnold , ٢٠٠٣):

المرحلة الغير مجمدة (Un freezing Stage): وفي هذه المرحلة يكون لدى المشاركين الرغبة والدافعية إلى التغيير ويتم فيها تحديد المشكلة والاقتناع بوجود المشكلة من قبل الطرفان وتحديد البدائل .

المرحلة التي يبدأ بها العمل (Moving Stage) : وفيها يتم التخطيط وتنفيذ التغيير . مرحلة إعادة التجميد (Re freezing Stage) : وهي مرحلة يتم فيها المحافظة على ثبات هذا التغير باستصدار تعليمات و سياسات .

تدريب (٣):
قرر مدير مركز صحي إجراء تغيير على استخدام محلول بثاداين بدلاً من السافلون عند التغيير على الجروح . باستخدام نموذج ليون للتغيير . ما هي المراحل التي تمر بها مع التركيز على العوامل المعيقه و المحفزه لكل مرحله ؟

العوامل التي تؤثر في السلوك الإنساني : Factors That Influence Behavior

هناك نوعان من العوامل هما :

العوامل التي تعيق تغيير السلوك مثل الثقافة ، بعض المعتقدات ، ضغط الزملاء .

العوامل التي تحفز السلوك مثل :

أ . الدافعية التي تتولد لدى الإنسان عندما يكون هناك قناعة شخصية بالتعلم .

ب . الحاجة إلى الاستقلالية .

ج . الاستعداد النفسي للتغيير وهو ضروري لتغيير وتعلم ناجح .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تدريب (٤) :

طالب مجتهد بالكلية بدأ بمصاحبة طلاب سيئين :

ما هي النتائج قريبة المدى ؟

ما هي النتائج بعيدة المدى ؟

الدرس الخامس

مهارة الأهداف

الأهداف التعليمية :

أن يوضح مفهوم التثقيف الصحي .

أن يناقش أهداف التثقيف الصحي .

أن يميز أهم مجالات التثقيف الصحي .

أن يوضح دور المثقف الصحي.

أن يشرح بإيجاز أهمية و دور المثقف الصحي.

الأهداف الإبداعية :

أن يصبح للإنسان قيمة ومعنى فالإنسان بدون هدف لا قيمة له ، وقيمة الإنسان بقيمة هدفه الذي يسعى إليه .

تحقيق الإنجازات ، لان تحقيق الإنجازات لا يتم إلا بتحديد الأهداف بشكل واضح .

تحديد الهدف يوسع إدراك الإنسان للموقف بشكل اشمل واعمق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عزيزي الطالب سوف تتعلم الآن مهارة إبداعية هي : "مهارة الأهداف" وتعني : التركيز على الهدف العام الذي يكمن وراء الأعمال التي نقوم بها ، وتحديد الأهداف المرحلية ، والخطوات التي تحقق هذه الأهداف.

مثال محلول :

ما أهدافك في اختيار مهنة التمريض ؟

الهدف العام	الأهداف المرحلية	الخطوات
الحصول على مرضاة الله ورحمته . تقديم الخدمة الإنسانية للإنسان المريض حتى يتعافى من مرضه .	التزود بالعلم النافع من علوم التمريض والحصول على أعلى الشهادات. الحصول على مهنة مناسبة . نشر العلم ونفع الآخرين بشتى الوسائل .	الحصول على شهادة الثانوية . الحصول على شهادة جامعية . أمارس عملي بإخلاص واقدم عملي وجهدي لكل من يطلبه . القيام بدورات تدريبيه تزيد من كفاءتي . التزود من العلوم التمريضية والعلوم الأخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لاحظ عزيزي الطالب انه تم مراعاة الهدف العام والأهداف المرحلية وخطوات تنفيذها لاختيار مهنة التمريض لان عدم وضوح الأهداف = عدم الوصول للأهداف = لا إنجاز

دور التثقيف الصحي

The Role Of Health Education

مفهوم التثقيف الصحي :

ما زال الإنسان يعيش في صراع دائم مع المرض دائم التمعن والتفكير بطرق جديدة فاعلة ليتمكن معها من الوصول إلى مستوى صحي متقدم وقد يأتي قياس تقدم المجتمعات بمدى خلوها من الأمراض وبدرجة تمتع أفرادها بالصحة والعافية ، لاجل هذا تسعى هذه المجتمعات جاهدة بكل الوسائل الممكنة لتوفير المعرفة الصحية عن الأمراض من حيث أسبابها وطرق انتشارها وانتقالها وكيفية الوقاية من أخطارها واتخاذ ما يلزم من إجراءات وتدابير للتخلص من العادات والممارسات الصحية السيئة واتباع السلوكيات الصحية السليمة . كل ذلك لا يتم إلا من خلال برامج التثقيف الصحي ، كونها عملية تربوية مستمرة للناس تتضمن توفير المعلومات الصحية العلمية بواسطة الوسائل المتخصصة لتشجيع الأفراد على اتباع الأنماط السلوكية السليمة لرفع المستوى الصحي والاجتماعي وتحقيق الحياة الفضلى (حسنين ، ١٩٩٤) .

تدريب (١) :

ما هي أهدافك عندما تقوم بعمل نشرة تثقيف صحي للأمهات الحوامل ؟

أهداف التثقيف الصحي : يهدف التثقيف الصحي إلى رفع المستوى الصحي للأفراد والجماعات وبالتالي الوصول إلى مجتمع سليم خال من الأمراض ، وذلك عن طريق ما يلي، (حسنين ، ١٩٩٤):

حث الناس على تنمية معارفهم وخبراتهم ومهاراتهم لتحقيق درجة عالية من الاعتماد على النفس في معرفة وتحديد مشاكلهم الصحية وغير الصحية وإيجاد الحلول لها .

توليد القناعة الراسخة لدى الناس بأهمية وقيمة الصحة ونتائجها على أوضاعهم .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إعانة الناس على الاستفادة المثلى من الخدمات الصحية وتفهمهم لأهدافها .

نقل العلم ونتائجه بوسائل مفهومة ومقبولة إلى الأهالي .

تدريب (٢) :

اصبح التدخين من المشكلات الصحية السائدة في المجتمع لو أردت وضع برنامج تثقيفي لأطفال المدارس حول التدخين . ما هي الأهداف التي ستركز عليها ؟

مجالات التثقيف الصحي : (Scopes Of H . E)

إن برامج التثقيف الصحي ليست مقتصرة على موقف معين الذي يتم فيه توفير المعلومات بل تتعدى ذلك ليشمل الأفراد والبيت والعائلة والعيادات والمدارس والمصانع والمجتمع ككل، كما أن هناك عدة مجالات يمكن للمثقف الصحي أن يمارس نشاطاته الهادفة الى خلق وعي وإدراك لدى المواطنين بمسؤولياتهم من المساهمة الفعالة في عملية تحسين وتوفير الشروط الصحية الإيجابية ، وهذه المحالات هي ، (منظمة الصحة العالمية، ١٩٨٩):

التغذية :

تناول أكل متوازن وأطعمة مغذية .

السيطرة على الأطعمة بطريقة صحية .

التركيز على مشاكل الوزن الزائد والناقص .

التركيز على مشاكل سوء التغذية .

صحة البيئة :

المحافظة على بيئة طبيعية نظيفة .

التخطيط السليم لبناء مساكن صحية والمحافظة على نظافتها .

التركيز على النظافة الشخصية ونظافة الأسرة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طرق التصريف الصحي للفضلات .

الصحة العقلية : وتشمل التكيف النفسي والبعد عن المشاكل النفسية اليومية .

صحة ألام والطفل : وتشمل المطاعيم ومتابعة الأمهات قبل وأثناء وبعد فترة الحمل .

مصادر المياه : وتشمل توفير مصدر ماء نظيف وآمن .

تدريب (٣) :

ما هى أهدافك عند وضع برنامج تثقيفى فى التغذية ؟

دور المثقف الصحي :

إن التثقيف الصحي في حقيقة الأمر واجب كل الأشخاص الذين يمارسون أعمال التنمية الصحية و أنشطة تنمية المجتمع ، كون أن جميع العاملين الصحيين معنيون بمساعدة الناس على تحسين معارفهم ومهاراتهم الصحية . لكن المثقف الصحي في واقع الأمر هو ذلك الشخص الذي يتلقى تدريباً خاصاً على القيام بأعمال التثقيف الصحي ، وربما نطلق على هؤلاء الناس اسم الأخصائيين .

أدوار المثقف الصحي : للمثقف الصحي أدوار رئيسة يمكن إيجازها بما يلي (Marion,١٩٨٣).

المساعدة في تخطيط وتنظيم برامج التثقيف الصحي .

تأسيس التعاون بين المؤسسات المختلفة بهدف تحسين الصحة .

إنشاء وتنظيم الدورات التعليمية المستمرة في مجال التثقيف الصحي .

تقديم الاستشارات و الإرشادات للناس بهدف تحسين الصحة .

تحسين نوعية خدمة التثقيف الصحي المتقدمة .

تحفيز وتعليم الناس والعائلات والمنظمات والمجتمعات للعمل لتحسين السلوكيات الصحية السليمة للتمتع بصحة جيدة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تدريب (٤) :

ما هي الأهداف الخاصة بالثقافة الصحية عند كل من :

١. معلم المدرسة . **٢.مدير المصنع .**

الدرس السادس

مهارة التخطيط

الأهداف التعليمية :

أن يوضح مفهوم عملية التخطيط الصحي .

أن يقارن بين خطوات عملية التثقيف الصحي .

أن يميز أهمية عملية التثقيف الصحي .

أن يقيم تأثير عملية التثقيف الصحي على الرعاية الصحية الأولية والرعاية التمريضية .

الأهداف الإبداعية :

تدريب الطلبة على الجمع بين المهارات التالية:

معالجة الأفكار .

اعتبار جميع العوامل .

النتائج .

الأهداف .

تدري الطلبة على التعرف على أهمية التخطيط في حياتنا .

تدريب الطلبة على القدرة للوصول إلى اسلم وافضل الخطط الممكنة لتحقيق الهدف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.

عزيزي الطالب سوف تتعلم الآن مهارة إبداعية هي: **مهارة التخطيط** والتي تعني: إعداد الإجراءات والخطوات المنظمة للوصول إلى هدف ما ، مع دراسة الموقف من مختلف النواحي .

مثال محلول :

كيف يمكن التخطيط للقاء تثقيفي صحي مع المرضى في أحد المراكز الصحية ؟

الخطوات :

تحديد الأهداف العامة والخاصة من اللقاء .

تحديد المحتوى التعليمي أو المشكلة الصحية التي تريد معالجتها .

نستخدم الاستراتيجيات وأساليب التثقيف المناسبة التالية.

إقامة علاقات طيبة مع الناس

التواصل بوضوح .

التحدث والعرض بوضوح .

تشجيع المشاركة وتيسيرها .

المناقشة والتوضيح .

٤ . استخدام المصادر التثقيفية المناسبة .

٥ . تقويم اللقاء التثقيفي .

عزيزي الطالب: يجب أن تتضمن خطتك مهارتين أو أكثر من المهارات التي تعلمتها في الدروس السابقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لاحظ عزيزي الطالب انه تم اعتبار جميع الإجراءات والخطوات المنظمة للوصول والتخطيط للقاء تثقيفي صحي مع المرضى في احد المراكز الصحية .

عملية التثقيف الصحي

Health Education Process

هي عبارة عن طرق وخطوات منظمة من اجل تحقيق الرعاية التمريضية والرعاية الصحية الأولية، وتتضمن المهارات اللازمة للتخطيط الصحي وتشمل هذه المهارات جمع المعلومات ، تقرير الأولويات ووضع الأهداف واتخاذ القرارات وتقييم النتائج (خطوات + مشكلة + حل) ويمكن توضيح عملية التثقيف الصحي بالشكل التالي (Marion,١٩٨٣) .

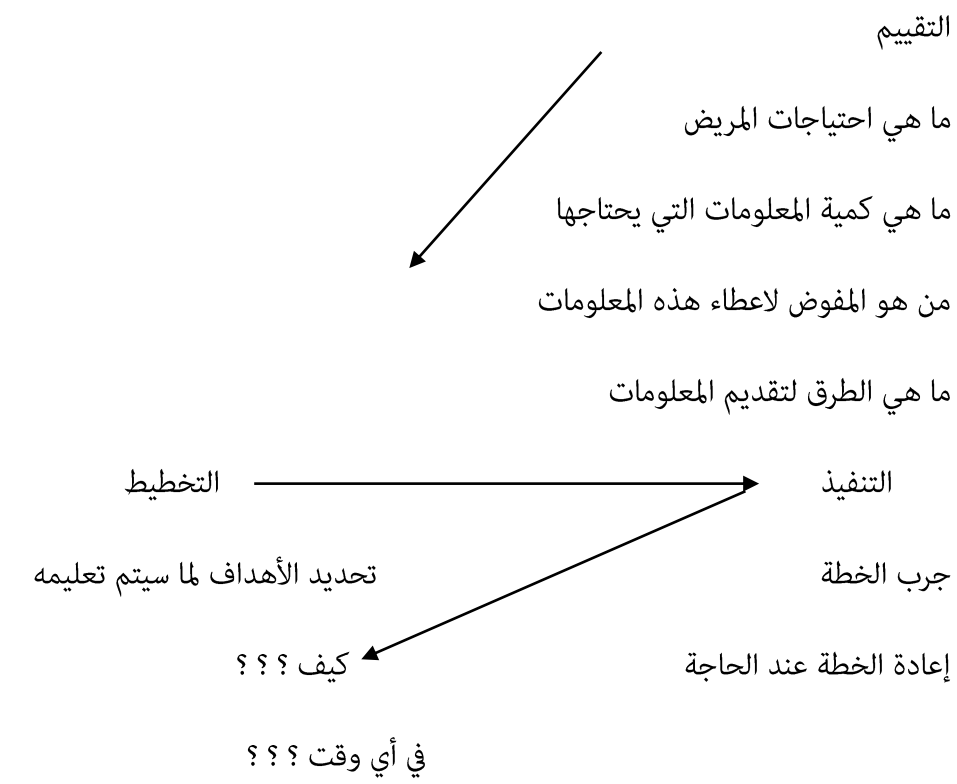

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عن طريق من ؟ ؟ ؟

التقويم

ماذا تم تعلمه

ماذا يمكن تعلمه

تدريب (١) :

إذا كنت متواجداً في منطقة انتشـــر فيها وباء (كالحصـــبة الألمانية) ما هي الخطوات التي تفكر بها من اجل التغلب على هذه المشكلة ؟.

المراحل العملية للتثقيف الصحي

* مرحلة التقييم (Assessment) : وهي المرحلة الأولى من مراحل عملية التثقيف الصحي التي يتم فيها جمع المعلومات والحصول عليها كوسيلة لمعرفة المشكلات الصحية عند المجتمع والناس وكذلك كوسيلة للاتصال معه .

أهداف مرحلة التقييم :

معرفة معلومات أساسية حول أهم المشكلات الصحية في رأي الفرد والجماعة أو المجتمع .

معرفة معلومات أساسية حول أهم أسباب هذه المشكلات الصحية .

معرفة معلومات أساسية حول أعداد الأشخاص الذين يعانون من تلك المشكلات الصحية

اختيار أنسب السبل (الاستراتيجية) لمعالجة هذه المشكلات الصحية .

كيفية جمع الملاحظات :

توجد ثلاث سبل رئيسية لجمع المعلومات عن الأفراد أو الجماعات والمجتمعات و أول هذه السبل هي: الملاحظة أي تجميع المعلومات من خلال المراقبة والإصغاء. وثانيها هي : المقابلة الشخصية وتشمل المناقشة وطرح الأسئلة . وثالثها هي: السجلات والوثائق وهي تتكون من ملاحظات وتجارب الآخرين (Marion,١٩٨٣) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تدريب (٢):

يريد أحد المختصين دراسة الفرق بين الرضاعة الطبيعية والرضاعة الصناعية و أثرها على الأطفال

كيف يمكن التخطيط لجمع معلومات حول هذه الدراسة ؟

مرحلة التخطيط (Planning) : وهي عبارة عن سلسلة من الخطوات تنتهي بخطة التثقيف الصحي تشمل تخطيط وتصميم استراتيجيات من اجل الوصول إلى هدف أو أهداف التثقيف الصحي . وتتضمن هذه المرحلة النشاطات أو الإعمال التالية (Marion,١٩٨٣) :

وضع الأولويات . ٢. وضع الأهداف .

٣. كتابة العمل المخطط . ٤. إقامة معيار النواتج .

كتابة خطة عملية التثقيف الصحي .

تدريب (٣):

طلب منك وضع خطة مختصرة للتعامل مع مشكلة التلوث البيئي .

أولاً : ما هي أهدافك ؟

ثانيا : ما هي الخطوات العملية ؟

ثالثاً : ما هي العوامل التي يجب أن تأخذها بعين الاعتبار لإنجاح هذه المهمة ؟

مرحلة التنفيذ : إن أهم أهداف هذه المرحلة هو القيام بعمل خطة التثقيف الصحي وتنفيذها . وأجراء كل ما يلزم من رعاية صحية للوصول إلى الأهداف ومعالجة المشكلات الصحية للفرد أو الجماعات أو المجتمع (Marion,١٩٨٣) .

مرحلة التقويم : وهي مرحلة تقويم تحقيق الهدف أو عدم تحقيقه ومدى استجابة الناس للأعمال والتداخلات التثقيفية الصحية ، والشكل التالي يوضح هذه المرحلة :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تقويم تحقيق الأهداف

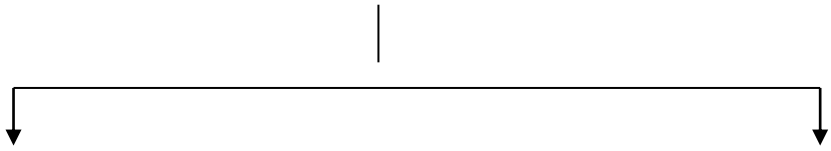

الهدف محقق

الهدف غير محقق

إعادة الخطة وإعادة التقييم

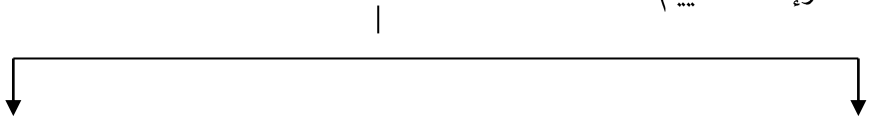

المشكلة الصحية ما زالت قائمة

تم تشخيص مشكلة صحية جديدة

المشكلة الصحية حلّت

لا يوجد مشاكل

تدريب (٤):

ضع خطة لتسهل على الناس الوقاية من الالتهابات التنفسية . ما هي أهدافك؟ ما هي العوامل التي تأخذها بعين الاعتبار ؟ ما هي الخطة ؟ ما هي النتائج المتوقعة بعد (٥) سنوات ؟

الدرس السابع

مهارة الأولويات المهمة

الأهداف التعليمية :

أن تعرف مفهوم التعزيز الصحي .

أن يوضح أهمية التعزيز الصحي .

أن يبين أهداف التعزيز الصحي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن يوضح أسس التعزيز الصحي .

الأهداف الإبداعية :

التركيز على تقدير أهمية الفكرة .

القدرة على ترتيب وتنظيم الأفكار / النتائج / الأهداف / العوامل / البدائل حسب الأهمية.

عزيزي الطالب سوف تتعلم الآن مهارة إبداعية هي مهارة الأولويات المهمة والتي تعني :

اختيار العوامل والأفكار الأكثر أهمية .

أو : ترتيب و تنظيم الأفكار حسب الأهمية .

أو : عملية تقدير لأهمية الفكرة .

أو : الحكم على الأفكار ثم ترتيبها حسب أهميتها بالنسبة لشخص ما .

مثال محلول :

طبيب يريد توعية أمهات إحدى القرى حول مرحلة الحمل .

ما هي أهدافه ؟ ما هي الخطة؟ ما هي أولويات هذا الطبيب؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأهداف	الخطة	أولويات الطبيب
أن تدرك الأم أهمية الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل . أن تعرف الأم المخاطر الخارجية على الحمل مثل : أشعة X و الحوادث . أن يوضح للأم أهمية التغذية بالنسبة للجنين . أن لا تتعاطى الأم الأدوية دون استشارة الطبيب . أن تراجع الأم طبيبها بانتظام .	عقد لقاء أسبوعي مع الأمهات . استخدام النشرات . استخدام العرض المصور . فتح حوار مع الأمهات . إجراء تقييم شهري للتأكد من تحقيق الأهداف .	التركيز على الأهداف مـن (١ _ ٥) .

التعزيز الصحي (١)

Health Promotion

تمهيد :

يعتبر التعزيز الصحي مفهوم أصبح شائعاً في بداية الثمانينات من القرن الماضي ، وما زال هناك جدالاً حول ما يتضمنه هذا المفهوم . وبشكل عام فهو يعني حركة باتجاه صحة جيدة وسليمة أفضل للناس . وقد جاء هذا المفهوم كنتيجة واستجابة طبيعية للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية العالمية . ومن وجهة نظر منظمة الصحة العالمية . . (١٩٨٥ – ١٩٨٦) يعتبر مفهوم التعزيز الصحي بأنه ليس مجرد تقديم خدمة طبية ، بل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتعدى ذلك ليشمل العناية الصحية، والخدمة الاجتماعية وصنع القرارات (Arnold,٢٠٠٣) .

تعريفه : هي عملية أو إجراءات تتخذ لتساعد الناس على تطوير مستوى عال من الصحة السليمة و الجيدة ، من النواحي الجسمانية والعقلية والنفسية والاجتماعية عن طريق التأثير في سلوكيات الأشخاص والبيئة التي يعيشون فيها . وتتضمن هذه العملية إجراءات مختلفة أهمها :

مسح على مراحل مختلفة .

الفحص الجيني .

برامج مراقبة الحياة المختلفة .

برامج الصحة البيئية والعقلية .

تقليل المخاطر .

التغذية والتثقيف الصحي .

تدريب (١) :

إذا أردت الاهتمام بالتعزيز الصحي لشخص مسن . في اعتقادك ما هي الأولويات الصحية التي تركز عليها ، ولماذا ؟

أهداف التعزيز الصحي

الهدف العام :

تحفيز الناس لإجراء تحسينات في نمط حياتهم ، وذلك لتعديل السلوكيات الخطرة ، ولتبني سلوكيات صحية لتحقيق مستوى عال من الصحة الجيدة .

الأهداف الأخرى :

الحالة الصحية للفرد ، يشجع التعزيز الصحي تحول ملائم في عادات الناس الشخصية السيئة .

تقليل المخاطر ورفع المستوى الصحي للمجتمعات .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صنع السياسات الصحية العامة .

يضع هذا المفهوم الصحة على اجندة أعمال صانعي القرارات الصحية في الدولة وفي جميع القطاعات وعلى جميع المستويات حتى يكونوا واعين من النتائج والعواقب الصحية المترتبة على قراراتهم .

توفير بيئة صحية غنية لان التعزيز الصحي يخلق ظروف معيشية وعملية آمنة للأشخاص والمجتمعات ،

تطوير وتغيير العادات الصحية السيئة إلى أفضل .

إن التعزيز الصحي يدعم التطوير الشخصي والاجتماعي من خلال تزويدهم بالمعلومات والطرق التي تشجعهم للتحول من السلوك الغير صحي إلى السلوك الصحي .

تدريب (٢) :

عند مدير مركز تثقيف صحي ، باعتقادك ما هي الأولويات التي يجب أن تتوفر ؟

أسس التعزيز الصحي : للتعزيز الصحي عدداً من الأسس ينبغي مراعاتها ، وأهمها :

المسؤولية الفردية . اتخاذ المسؤولية عن النفس هو مفتاح النجاح للتعزيز الصحي .

الوقاية خير من قنطار علاج . يكون التركيز في التعزيز الصحي على الوقاية أكثر من التركيز على العلاج

استخدام التكنولوجيا المناسبة في برامج العزيز الصحي .

يجب أن تكون خدمات التثقيف والتعزيز الصحي ممكنة الوصول إلى الأفراد والمجتمعات .

إشراك وإدماج أكبر شريحة من الناس والمجتمعات في تخطيط وتنفيذ برامج التعزيز الصحي .

التعامل مع الإجهاد . يجب تثقيف الناس وتشجيعهم للتعامل مع الإجهاد بطرق مناسبة وتقليل مخاطره .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تدريب (٣):

انتشرت الحصبة بين طلاب إحدى المدارس، ما هي الأولويات الصحية التي يجب البدء بتنفيذها ؟

تدريب (٤):

لتحسين صحة الأسنان ، ما هي الأولويات التي يجب التركيز عليها في برنامجك للتثقيف الصحي!

الدرس الثامن

مهارة البدائل والاحتمالات والخيارات

الأهداف التعليمية :

أن يدرك الطلبة مجالات التعزيز الصحي .

أن يوضح الطلبة طرق واستراتيجيات التعزيز الصحي .

أن يناقش أهمية ودور ا لممرضة في تعزيز صحة المجتمع .

أن يبين أهمية أعضاء فريق التعزيز الصحي ودوره في تعزيز صحة المجتمع .

الأهداف الإبداعية :

علاج لردود الأفعال الانفعالية .

تساعد على عملية التواصل بين الناس لان إيجاد تفسيرات أخرى لسلوك الآخرين يؤدي إلى فهم سلوكهم بشكل افضل و إعطاء تبريرات لهم وبالتالي التكيف معهم .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عدم التسرع في الحكم على الحلول وإيجاد بدائل أخرى قد لا تكون واضحة للوهلة الأولى .

عزيزي الطالب سوف تتعلم الآن مهارة إبداعية هي: " مهارة البدائل والاحتمالات والخيارات" والتي ستساعد في البحث عن أكبر عدد من الأفكار لحل مشكلة ما، أو البحث عن أسباب مما يوضح لك فرصة أكبر للاختيار.

مثال محلول :

يعتبر الماء من ضروريات الحية ، وله صلة حيوية بتوفير صحة جيدة وتجنب الأمراض للناس، ولذلك يجب حمايته من التلوث . ناقش جميع الخيارات الممكنة لوقاية الناس من خطر تلوث المياه .

تنقية الماء بواسطة الكلور .

تعقيم خزانات الماء وإزالة الرواسب .

فحص وصيانة شبكة أنابيب الماء في المنزل .

استخدام (فلتر) مصفي للمياه داخل المنزل .

غلي الماء لمدة (٥ – ١٠) دقائق ثم حفظه في أدوات نظيفة وتبريده ليصبح جاهزاً للشرب .

لاحظ عزيزي الطالب أنه تم تدريب ومناقشة كافة الخيارات الممكنة لحماية الناس من أخطار تلوث المياه .

التعزيز الصحي (٢)

Health Promotion (cont)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجالات التعزيز الصحي :

إن الهدف من التعزيز الصحي هو إقناع الناس بتغيير عاداتهم السيئة ، وأن يدرك الناس العوامل البيئية التي تؤثر على صحتهم، وفيما يلي أمور ومجالات مهمة يركز عليها التعزيز الصحي أهمها :

السيطرة على الأمراض وطرق تجنبها .

التأكد من سلامة التغذية للناس عن طريق أكل أطعمة مناسبة .

توفير مصدر ماء نظيف .

طرق التصريف الصحي للفضلات .

الاهتمام بصحة البيئة وحل مشاكلها .

الاهتمام بالصحة الشخصية ونظافة الأسرة والنظافة العامة.

صحة الأمهات والأطفال .

التطعيم من الأمراض .

توفير الأدوية الضرورية والمناسبة .

تدريب (١):

بدأت في الفترة الأخيرة تظهر على المواليد الجدد بعض العلامات مثل : الصفار، نقص الكلس ، خلع الولادة .

ما هي الأسباب المحتملة لهذه المشكلات ؟

طرق التعزيز الصحي :

يستخدم التعزيز الصحي طرق تثقيفية لإيصال الرسائل الصحية للمجتمعات والأفراد أبرزها :

الحملات الإعلامية وتستخدم لزيادة إدراك ووعي المجتمعات على السلوكيات الصحية الجيدة وتحذرهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من اتباع السلوكيات الصحية السيئة وذلك من خلال عدد من المؤسسات الاجتماعية الهامة وهي :

* المدارس . * المنظمات الشبابية .

* المراكز الدينية . * المراكز الاجتماعية .

المكافأة ، وتكون بتقديم الجوائز للناس لاندماجهم في نشاطات صحية جيدة .

العقاب ، ويكون بفرض الضرائب على الناس لارتكابهم سلوكيات صحية غير جيدة .

كما يستخدم التعزيز الصحي استراتيجيات وأساليب معينة بهدف الوصول إلى صحة جيدة نوردها بما يلي

١. التثقيف الصحي Health Education

٢. التقييم الصحي Health Appraisal

٣. تعديل أنماط الحياة Life Style Modification

٤. توفير بيئة صحية Providing Health Environment

٥. تطوير مهارات تكيفيه Developing Coping Skills

فريق التعزيز الصحي : يتكون الفريق الصحي من أعضاء مختلفين مدرّبين وإن الهدف أو غرض الفريق الصحي هو المحافظة على صحة المجتمع الذي يقوم الفريق على خدمته وتحسينها، ويتكون فريق التعزيز الصحي من الأعضاء التالية:

الأطباء . ٢. الممرضون والممرضات .

٣.القابلات . ٤ .الفنيون .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥. العاملون الاجتماعيون والنفسيون .

تدريب (٢) :

ما هي البدائل المتوفرة لديك كمثقف صحي للتعامل مع مشكلة التدخين عند الأطفال؟

دور الممرض / الممرضة في التعزيز الصحي :

تقوم الممرضة بأدوار مهمة في مجال التعزيز الصحي ورفع مستواه أهمها :

المساعدة في التخطيط والتنظيم في برامج التثقيف الصحي .

المساعدة في إيجاد المحافظة والتعاون بين جميع المؤسسات التي تشارك في نشر التعليم الصحي.

تنظيم وتوجيه المحاضرات والتمرينات أثناء العمل .

تزويد الأفراد والمجتمع بالاستشارات التي من شانها أن تحسن الأوجه التعليمية الصحية

المساعدة في تنظيم جماعات للتعليم الصحي في الحقل الصحي .

المساعدة في تحسين نوعية برامج التثقيف الصحي المقدمة .

تدريب (٣):

القليل من الناس يعتنون بأسـنانهم عناية جيدة ، ما هي التفسـيرات المحتملة لذلك ، وما هي البدائل للتغلب على هذه المشكلة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدرس التاسع

مهارة القرارات

الأهداف التعليمية :

أن يتعرف على المفاهيم والنظريات الأساسية لعملية التعليم والتعلم .

أن يناقش مبادئ عملية التعلم .

أن يبين المجالات التي تحدث فيها عملية التعلم .

أن يركز على الاعتبارات النظرية في تصميم ورسم البرامج الصحية .

أن يشارك في تصميم ورسم البرامج الصحية .

الأهداف الإبداعية :

تنمية قدرة الطلبة على التعامل مع المهارات السابقة والاستفادة منها .

توسيع إدراك الموقف لدى الطلبة وبالتالي مساعدتهم في اتخاذ القرار السليم .

تحسين عملية اتخاذ القرار لدى الطلبة والوصول للقرار الصائب .

تنمية قدرة الطلبة على اكتساب استراتيجية اتخاذ القرار .

عزيزي الطالب سوف تتعلم الآن مهارة إبداعية هي: "**مهارة صنع القرار**" وتعني:

القدرة على التفاعل مع الموقف الحالي ورؤيته بشكل أوسع من أجل الوصول إلى قرار سليم .

أو هي عملية تفكير تهدف إلى اختيار الحل الأفضل من بين مجموعة الحلول / البدائل في موقف معين .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مثال محلول :

شاب يعيش مع أمه (المريضة) ولا يستطيع أن يجد عملاً في منطقته ، ولكنه يتلقى عرضاً للعمل في منطقة أخرى بعيدة ، تقول أمه أنها مريضة لدرجة تجعل من الصعب انتقالها للعيش في منزل جديد هنا، على هذا الشاب أن يقرر إما قبول العمل وترك أمه ، أو رفض العمل والبقاء مع أمه، فما الذي يجب عليه أن يعمله.

مقترحات :

الأولويات المهمة :

نقود له ولامه يعيشا بها . ٢. احتمال حصوله

لبدائل / الاحتمالات / الخيارات :

تأتي أمه معه لوقت قصير، لترى إمكانية أن تعجبها المعيشة معه .

يأتي إلى البيت في عطلة نهاية الأسبوع .

يضع لنفسه وقتاً نهائياً لمدة (٣) شهور ليرى إذا كان من الممكن أيجاد عمل محلي .

يعطي نفسه فترة تجريبية لمدة ثلاث شهور ليرى كيف تصبح أمه .

عملية التعليم والتعلم

Teaching Learning Process

يعتبر التعلم و التعليم من أهم الوسائل في تحسين التثقيف الصحي و تعديل السلوك و الرعاية الرعاية الذاتية (الزامل ، ٢٠٠٤) .

أولا : التعلم : Learning

يعتبر التعلم فرع من فروع علم النفس الذي يبحث في تفسير التعلم و كيف يحدث التعلم ؟ و ما هي خصائص اكتساب السلوك ؟ و يبحث أيضا عن مواضيع كثيرة منها السلوك السوي و السلوك المرغوب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فيه كالتعزيز والإطفاء وغيرها . كما و يعتبر تعليم وتثقيف المريض دور رئيسي من أدوار الممرضة العملية والتطبيقية، وهو دور مستقل ومهم من أدوارها ، ويهدف تعليم المريض إلى حماية وتعزيز والحفاظ على صحته من خلال تثقيفه لتجنب المخاطر واتخاذ إجراءات صحية وقائية خاصة .

معنى التعلم : هنالك تعريفات للتعلم نذكر منها :

تعريف جيلفورد : " بأنه التغير في السلوك الناتج عن استثارة ، و هذا التغير ناتج لأثر منبهات بسيطة و قد يكون نتيجة لمواقف معقدة .

تعريف هيلجارد : العملية التي تنتج عنها ظهور فاعلية جديدة أو تغير دائم نسبيا في فاعلية قائمة عن طريق الاستجابة إلى موقف معين شريطة أن لا تفسر على أساس التعب أو النضج أو الأفعال المنعكسة ، أي أن التعلم هو كل سلوك لا يعود إلى النضج أو التعب أو الأفعال المنعكسة هذه النقاط تتشابه بها جميع الناس .

أهمية التعلم :

. يعني تعديل سلوك الكائن الحي مما يساعده على حل مشكلة ما .

. تعديل السلوك من أجل اكتساب خبرة معرفية لفهم العالم المحيط بنا .

. نتيجة التعلم نصل الى فهم أفضل للتكيف مع البيئة و التخلص من التوتر .

. يساعد على تطوير سلوكنا الحالي و استبدال غير المناسب فيه .

(الزامل ، ٢٠٠٤) .

خصائص التعلم :

يعتبر التعلم عملية مستمرة لا تقف عند مرحلة معينة .

التعلم عملية متكاملة يستجيب بها المتعلم بقدراته الجسمانية والعاطفية والروحية .

التعلم يشمل جميع مراحل الإنسان .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعلم هادف ، فعملية التعلم تكون لهدف .

نقل أثر التعلم ، فالتعلم عملية قابلة للنقل إلى مواقف أخرى ، أي ما يتم تعلمه في موقف ما سوف يطبق أو يؤثر في مواقف أخرى .

التعلم يشمل البعد الشخصي والبعد الاجتماعي فلكل متعلم حاجاته الخاصة كما أن عملية التعلم تحدث في بيئة يكون فيها أفراد يتعلمون من خلال تفاعلهم مع الموقف الذي يكونون فيه .

تدريب (١):

أب و أم لديهما طفل مريض بهشاشة العظام ولا يستطيع التحرك بحرية وعليهما اتخاذ قرار إما بإبقائه في المدرسة العدية أو وضعه في مدرسة خاصة بالإعاقات الحركية فما يجب أن يفعلاه ؟

الأهداف: **القرار:** **البدائل:**

٧. يحدث التعلم عندما يكون المتعلم لديه الرغبة في عملية التعلم ، وتعتبر الدافعية الحجر الأساس في العملية التعليمية التي يمكن زيادتها عن طريق ما يلي :

تقليل مستوى القلق والفتور لدى المتعلم عن طريق خلق جو من الراحة والطمأنينة .

أن تكون الأهداف واقعية وواضحة وسهلة التحقيق وتجعل عملية التعلم مقنعة .

استخدام الوسائل المناسبة للتعلم .

تدريب (٢):

طبق مهارة اتخاذ القرار على الموضوع التالي :

اختيار الموضوع المناسب لمحاضرة عامة عن التثقيف الصحي .

مجالات التعلم : عملية التعلم تحدث في ثلاثة مجالات هي :

معرفية : ويتضمن هذا النوع من التعلم تخزين واسترجاع المعلومات والمعرفة لحل المشكلات الصحية ، فالمريض المصاب بداء السكري مثلاً بحاجة إلى معلومات ضرورية عن نوعية الغذاء ونوعية التمارين التي يمارسه أو كيفية تناول ابر الأنسولين.

الانفعالي : ويشمل هذا التعلم الميول ، الاتجاهات ، والقيم ، فالمريض المصاب بالسكري مثلاً يكون بحاجة للتحدث عن مشاعره ومخاوفه اتجاه مرضه .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النفس حركي : ويتم هذا التعلم عن طريق عرض بعض المهارات الجسمية لتسهيل تعلمها من قبل المتعلم فالمريض المصاب بالسكري مثلاً بحاجة إلى تعلمه كيفية حقن نفسه بالأنسولين .

تدريب (٣):

إذا كانت لديك محاضـرة حول مشـكلات الأطفال وكان عدد الحضـور يزيد عن (١٠٠) ما هو القرار المناسب لاختيار المكان وأسلوب المحاضرة ؟

نظريات التعلم :

هناك عدة اتجاهات ونظريات حول تفسير عملية التعلم والتعليم تطورت على يد عدد من العلماء والخبراء من خلال التجربة والملاحظة وهي مفيدة وهامة لتطبيقات التثقيف الصحي للمجتمعات والناس ومن أبرزها :

أولاً : الاتجاه السلوكي

أو اتجاه الارتباط بين المثير والاستجابة ، وطبقاً لهذا الاتجاه فان الارتباط المتعلم يكون بين مثير واستجابة والتعلم السلوكي هو تدبير يقوم فيه المعلم بتحديد مؤثرات المواقف واستجابتها ، و أنماط التعزيز التي تلحق بهذه الاستجابات ، بهدف زيادة احتمالية ظهور هذه الاستجابات .

ثانياً : الاتجاه المعرفي

طبقاً لهذا الاتجاه فإن التعلم المعرفي يتضمن العمليات الوسيطة بين المثير والاستجابة ويمكن تلخيص فكرة التعلم المعرفي بتهيئة مواقف يتفاعل فيها المتعلم بهدف تطوير خبرات تسهم في تطوير و إعادة بناء البنى المعرفية وتطوير استراتيجيات التفكير والعمليات الذهنية الموظفة في المواقف الجديدة .

ثالثاً : الاتجاه الإنساني

يعتني هذا الاتجاه بتأثير الجوانب العاطفية والوجدانية على التعلم وطبقاً لهذا الاتجاه فإن المتعلم يجب أن يكون متحضر ذاتياً ومبتدئ ذاتياً .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تدريب (٤):

عليك إما العمل في إحدى المستشفيات أو العمل في إحدى مراكز المعوقين ، كيف تتخذ قراراً ؟

الدرس العاشر

مهارة وجهات نظر الآخرين

الأهداف التعليمية :

أن يوضح مفهومي التعليم تصميم التعليم والعلاقة بينهما .

أن يحدد الملامح الأساسية لكل من المفاهيم التالية: الطرق التعليمية ،الشروط التعليمية ، والنتائج التعليمية ، والعلاقة بينهما .

أن يميز بين طرق التثقيف الصحي المباشر وغير المباشر .

أن يوضح المعيقات التي تعترض العملية التعليمية والتثقيف الصحي .

الأهداف الإبداعية :

احترام الرأي والرأي الآخر والابتعاد عن التسرع في الحكم على آراء الآخرين .

الاستفادة من آراء الآخرين و أفكارهم في توسيع الإدراك والنظر إلى الموقف بشكل أعمق واشمل .

الابتعاد عن التعصب للرأي الشخصي وحذف أو إهمال آراء الآخرين .

عزيزي الطالب سوف تتعلم الآن مهارة إبداعية هي: " **مهارة وجهات نظر الآخرين**" والتي تعني:

الاستعانة بآراء وأفكار الآخرين والتعرف على الكيفية التي يفكرون بها ، وذلك من أجل مساعدتك على اتخاذ القرارات السليمة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مثال محلول :

ظهر في الأردن مؤخرا قانون يشترط الفحص الطبي قبل الزواج . ما وجهة نظر المؤيدون لهذا القانون ؟ وما وجهة نظر المعارضون له ؟

المؤيدون	المعارضون
التقليل من الأمراض الوراثية . الكشف المبكر عن بعض الأمراض . القضاء على المشكلات الأسرية المترتبة على الأمراض الوراثية . تفادي المشكلات الصحية لدى المواليد . تقليل نفقات الحكومة على الأمراض الوراثية .	يسبب مشاكل بين الأسر . الكشف عن أسرار بعض الأسر . يقلل من فرص زواج بعض الناس . يحتاج وقت وجهد ومكلف . يستغل بطرق خاطئة للتشهير ببعض الناس . قد لا يكشف عن جميع المشكلات الصحية .

تصميم التعليم

Teaching Designs

التعليم : Teaching

يعرف التعليم على انه عملية منظمة يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى الطلبة الذين هم بحاجة إلى تلك المعلومات والمعارف ، تقوم على أساس التفاعل والمشاركة بين المعلم والتعلم بهدف الوصول إلى تغيير متوقع في سلوك المتعلم .

وعليه تصميم التعليم هو ذلك العلم الذي يهتم بوصف الطرق التعليمية للتعلم والذي يشتمل على المتغيرات التالية :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطرق التعليمية .

الشروط التعليمية .

النتائج التعليمية .

تدريب (١):

هناك اقتراح بأن يقوم فريق صحي بزيارة البيوت وتقديم المطاعيم للأطفال في بيوتهم ومتابعتهم ، عارض أناس هذه الفكرة ، بينما أيدها آخرون . ما وجهة نظر كل من :

الفريق الصحي .

الناس المعارضون . **الناس المؤيدون .**

١. الطرق التعليمية :

عبارة عن أساليب أو إجراءات يتم أدائها بتسلسل وترتيب معين وتؤدي إلى تحقيق الأهداف المركزية وفق شروط معينة ، ومن هذه الطرق ، طرق عرض التعليم وهي الأساليب التي تستعمل لتوصيل ما جاء في المحتوى التعليمي من معلومات وخصائص صحية إلى المتعلم بطريقة تكفل التفاعل بين المعلم والمحتوى التعليمي من جهة ، وبين المتعلم وأسلوب المعلم من جهة أخرى وهناك طرق متعددة تستخدم لتوصيل رسائل التثقيف الصحي للناس وتشمل هذه الطرق ما يلي :

أولا : الطرق المباشرة : أي وجها لوجه ومن حسناتها أنها :

تسمح بتبادل الأفكار بين المرسل والمستقبل .

تسمح بمشاركة فاعلة من قبل المتعلم .

تسمح بالتغذية الراجعة .

تسمح بالإعادة لتسهيل عملية الفهم .

أما مساوئها: فهي مكلفة وتتطلب وقتاً كبيراً للإعداد .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أنواع الطرق المباشرة :

المقابلات الشخصية : وهي معتمدة في حالة المشكلات الصحية الشخصية والاجتماعية وفي بعض الأمراض الحرجة .

طرق التثقيف الجماعي : وتشمل المناقشة والحوار لبعض المشكلات الصحية مع الجماعات والمنظمات الصحية الخاصة .

ثانياً : الطرق غير المباشرة : وتشمل التثقيف الصحي من خلال وسائل الإعلام .

ثال ثاً : الخدمات التعليمية المساندة : وتشمل المواد المساعدة التي تعزز وتقوي عملية التعلم مثل : الأفلام النماذج ، الكمبيوتر والمواد السمعية والبصرية .

تدريب (٢) :

من أجل التثقيف الجنسي لطلبة المدارس هناك ضرورة استخدام الطرق غير المباشرة و آخرون يرغبون باستخدام الطرق المباشرة و آخرون يرفضون الفكرة أصلا .

ما وجهة نظر ؟

أصحاب الطرق المباشرة .

أصحاب الطرق غير المباشرة .

الناس المعارضون للفكرة .

٢. الشروط التعليمية :

عبارة عن الظروف التي تحدث في إظهارها التعلم عند استخدام طرق تعليمية لتحقيق أهداف تعليمية مرغوب فيها . ومن هذه الظروف ما يتعلق بخصائص المحتوى / وما يتعلق بخصائص المتعلم ، وما يتعلق بالصعوبات التي تحيط عملية التعليم والتعلم .

النتائج التعليمية : عبارة عن السلوكيات التي يتوقع من المعلم إظهارها بعد حدوث التعلم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تدريب (٣):

بدأت وزارة التربية والتعليم مؤخراً بتوزيع حبات الفيتامين على الأطفال ، هناك موافقون وهناك معارضـــون لهذه التجربة .

ما وجهة نظر ؟

– الوزارة .　　– المعارضون.　　– الموافقون .

معوقات عملية التعليم والتعلم :

هناك عدة معوقات لعملية التعليم والتعلم نلخصها بما يلي :

عوامل إنسانية :

المتعلم – نقص في الدافعية ، عدم الرغبة ، وجود مشاكل صحية .

المعلم – فشل في تحديد حاجات التعلم ، ليس لديه القدرة على التعليم ، ضعف الاتصال ، يستخدم لغة غير مفهومة .

عوامل بيئية : وجود إزعاج وضجيج ، حرارة عالية ، برودة كبيرة ، عدم توفر الخصوصية، تهوية غير مناسبة

عوامل تتعلق بالمجتمع : عدم توفر الخدمات الصحية الأساسية ، خلل في المرافق الصحية.

عوامل تتعلق بالتسهيلات : مثل عدم توفر الظروف البيئية الملائمة لعملية التعلم .

تدريب (٤):

مثقف صـحي يرفض اسـتقبال أعداد كبيرة من المراجعين بسـبب ضـغط العمل ، مدير المركز يقوم بفصـله من عمله ، يعترض بعض العاملين ويوافق آخرين .

ما وجهة نظر كل من :

- المثقف الصحي .　　- المدير .　　- المعارضون .　　- المؤيدون .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المكون الثاني

الدرس الاول

مهارة نعم، لا، ابداعي

الاهداف التعليمية:

أن يثمن أهمية التخطيط لبرامج التثقيف الصحي.

أن يوضح مراحل التخطيط لبرامج التثقيف الصحي.

أن يميز مفهوم جمع المعلومات وعلاقته بالبرامج الصحية التثقيفية.

أن يميز مفهوم تحديد الاولويات وعلاقته بالبرامج الصحية.

الأهداف الإبداعية:

تدريب الطلبة على أن الافكار ليست جميعها إما صحيحة أو خاطئة.

تدريب الطلبة على بلورة فكرة معينة بحيث يصبح من الممكن فهمها واستخدامها .

تدريب الطلبة على تجنب قنوات الخبرة الاعتيادية في التفكير بهدف فتح قنوات ابداعية جديدة.

عزيزي الطالب سوف تتعلم الان مهارة ابداعية هي مهارة (نعم)، (لا)، (ابداعي)، وهي: أداة تستخدم لاستثارة الابداع من أجل البدء بأفكار جديدة ، او طرق لفتح آفاق جديدة في التفكير،ومبتعدين عن الطرق أتقليدية للنظر إلى الأشياء و الحكم عليها من حيث كونها صحيحة أو خاطئة،مفيدة أو غير مفيدة.

نعم: تستخدم عندما نحكم على شيء بأنه صحيح.

لا: تستخدم عندما نحكم على شيء بأنه خاطئ.

إبداعي : تستخدم عندما ننظر إلى الأشياء بطريقة إبداعية جديدة.

قل نعم ، لا ، ابداعي للافكار التالية:

١. التثقيف الصحي ضرورة من ضرورات الحياة. ( )

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. يترك الخيار للاهل في القيام بتطعيم اطفالهم ام لا. ( )

٣. التطعيم يجب ان يتم خلال مرحلة الحمل للجنين . ( )

٤. كلما اكثرت من اكل الطعام كلما زادت كميته. ( )

٥. الممرضون هم اشخاص يقدمون خدمات طبية للمرضى . ( )

٦. يجب ا ن يداوم الممرضون اسبوعاً ويعطلوا اسبوعاً آخر. ( )

الإجابة :

نعم ٢.لا ٣. ابداعي

٤. ابداعي ٥.نعم ٦. إبداعي

تخطيط برامج التثقيف الصحي

يعتبر تخطيط وتنفيذ برامج التثقيف الصحي أمراً ضرورياً نظراً لأهميته في تحسين الوضع الصحي للفئات السكانية المختلفة ، والوصول الى مستوى صحي متقدم . ونحن نهدف في مجال التثقيف الصحي الى تشجيع الناس على اكتساب الثقة والمهارات اللازمة لمساعدة انفسهم . وبتعبير آخر ، ليس الغرض من مهارات التخطيط التي نناقشها هنا أن يستخدمها المثقفون الصحيون فحسب بل ايضاً المجتمع نفسه. وان إشراك المجتمع المحلي في عملية التخطيط عمل تعليمي في ذاته فاذا تعلم المجتمع المهارات وممارستها أصبح في مقدوره اخذ زمام المبادرة في تخطيط نشاطاته وبرامجه ، وهكذا ينشأ الاعتماد على الذات .

وسيتم تناول الخطوات التالية في عملية التخطيط لبرامج التثقيف الصحي(منظمة الصحة العالمية،١٩٨٩):

جمع المعلومات.

فهم وحصر المشكلات الصحية.

تحديد الاولويات والاهداف والإجراءات.

التعرف على الموارد البشرية والمادية.

تحضير المحتوى الصحي المراد تعليمه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

انتقاء الطرق التثقيفية المناسبة.

تقييم النتائج.

مراجعة عملية التقييم.

تدريب (١) قل نعم ، لا ، ابداعي للآتي :

- **يقتصر التثقيف الصحي على المختصين بالعلوم الطبية ( )**
- **لا يعتبر الاعتماد على الذات من اولويات التثقيف الصحي ( )**
- **يجب ان تكون برامج التثقيف الصحي داخل كل حاسوب منزلي ( )**
- **تبدأ" عملية التثقيف الصحي بجمع المعلومات ( )**
- **ماذا سيحدث بعد ١٠٠ عام ضروري في برامج التثقيف الصحي ( )**

جمع المعلومات

يقوم التثقيف الصحي الجيد على الحقائق ويعتبر جمع المعلومات خطوة أولى في تخطيط برامج التثقيف الصحي . أما المعلومات التي يحتاج إليها المثقف الصحي، تتضمن معرفة أهم المشكلات الصحية التي تؤثر في الافراد والجماعات وعدد الاشخاص الذين يعانون من تلك المشكلات والعادات والاعراف المحتمل ان تكون قد أدت الى هذه المشكلات والاسباب المحتملة لهذه المشكلات.

ولعملية جمع المعلومات دواعي وضروريات كونها تساعد في كشف وتحديد المشكلات الصحية، وتسهل اختيار الاولويات، وتمكن من اختيار انسب السبل لمعالجة المشكلات (أي الاستراتجيات). وأمام المثقف الصحي اساليب عديدة يمكن له استخدامها في جمع المعلومات وتحديد الاحتياجات . أولى هذه الأساليب الملاحظة . أي تجميع المعلومات من خلال الملاحظة والمراقبة وثانيتها المقابلة الشخصية وتشمل المناقشة وطرح الاسئلة. وثالثها هي السجلات والوثائق وتتكون من ملاحظات وتجارب الاخرين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تدريب (٢):

من خلال قيام فريق طبي بجمع معلومات عن مرض السرطان في احدى القرى الاردنية ظهرت البيانات التالية (حدد ايها مهمة وايها غير مهمة وايها ابداعي):

- تفتقر بيوت القرية الى التهوية المناسبة.
- يعمل معظم سكان القرية بالزراعة.
- تبعد هذه القرية عن العاصمة ١٢٠ كم.
- لدى نساء هذه القرية دافعية عالية للعمل التطوعي.
- ينتشر السرطان عند الرجال فقط.
- المبيدات الحشرية قد تسبب السرطان.

فهم وتحديد المشكلات الصحية :

تعتبر هذه المرحلة امتداداً لمرحلة جمع المعلومات ويجب التأكد بشكل لا يقبل الشك أن الناس حاضرون هنا في هذه المرحلة ، ويتدرجون فكرياً وتشاركياً في التعرف على مشاكلهم الصحية وعلى المخططين التأكد من أن الاهالي هم الذين بدأوا بتصنيف المشكلات واعطوا الحرية الكاملة لترتيبها حسب اولويتها.

تدريب (٣) :

من اجل فهم وتحديد مشكلات الاسهال عند الاطفال قم بوضع فكرتين لكل مما يلي:

أ- نعم ب-لا ت- ابداعي

تحديد الاولويات :

تشمل هذه المرحلة تكثيف الانتباه إلى مشاكل محددة يشعر الناس بخطورتها ، فعادة يكون للناس احتياجات كثيرة ، ولا يمكن تلبية جميع الاحتياجات في الحال ، ومن ثم علينا أن نقرر أي المشكلات نحاول حلها أولا، وهذا ما يسمى تحديد الاولويات وبعد أن يتخذ الناس قرارهم بتحديد اولويات احتياجاتهم يمكنهم التفكير فيما ينبغي عمله للوفاء بهذه الاحتياجات وعليهم توضيح اهدافهم بالضبط. وفيما يلي أربعة اسئلة يمكن أن يستعين الناس بها على رؤية مشكلاتهم بوضوح:

ما هي اشد المشكلات خطورة ؟

أين تكمن اعظم الفوائد المستقبلية؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ما هي الاحتياجات التي يمكن الوفاء بها بالموارد المتاحة؟

ما هي المشكلات التي يوليها الناس أعظم الاهتمام ؟

تدريب (٤) :

في دراسة حول اهم احتياجات عمال مصنع فيما يتعلق بالتغلب على الاخطار الصحية ظهرت الافكار التالية :

٦٠% التأمين الصحي ضد (اصابات العمل).

٢٠% ضرورة توفر ادوات لا تسبب مشكلات صحية .

١٠% التهوية والإضاءة أهم شيء في المصانع.

٧% ينبغي إلغاء العمل الليلي في المصانع.

٣% ضرورة وجود محاضرات حول الاخطار الصحية.

أي الأفكار السابقة تعتقد انها ابداعية ؟ ولماذا؟

الدرس الثاني

مهارة الحجر المتدحرج

الاهداف التعليمية :

أن يوضح مفهوم الأهداف وعلاقتها ببرامج التثقيف الصحي.

أن يميز الفرق بين الاهداف التعليمية والاهداف السلوكية المحددة.

أن يناقش كيفية انتقاء الطرق التثقيفية.

أن يوضح مفهوم التقويم وعلاقته بالبرامج التثقيفية.

الأهداف الإبداعية :

أن لا يطلق الطالب الاحكام السريعة على الافكار بما هو صحيح او خاطئ.

النظر الى ما هو ممتع أو مميز في الفكرة من أجل الانتقال نحو أفكار جديدة متنوعة.

اكتشاف آفاق جديدة للتفكير.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عزيزي الطالب سوف تتعلم **الان مهارة إبداعيةهي "مهارة الحجر المتدحرج "** وهي عبارة عن أداة لاستخدام الأفكار الغريبة أو غير المألوفة كأحجار متدحرجة من اجل الانتقال الى افكار جديدة.

مثال محلول:

شخص يبحث عن طريقة جديدة ليستخدمها في التثقيف الصحي. وقع نظرة على شاحن كهربائي. استخدم الشاحن الكهربائي كحجر متدحرج للبحث عن هذه الطريقة الجديدة.

فقال:

الشاحن يستخدم لشحن جهاز الخلوي، والخلوي يرسل الرسائل يمكن ارسال رسائل تثقيف صحي لجميع المشتركين عن طريق جهاز الخلوي.

شخص آخر قال: إن الشاحن يشحن الخلوي لفترة محدودة وبعد ذلك بحاجة لشحن جديد كذلك هناك حاجة لتكون هناك دورات تدريبية ذات فترات متباعدة للتأكد من استمرار أثر برامج التثقيف الصحي.

شخص آخر قال: الشاحن يستخدم لشحن محركات آلات التصوير (الفيديو) ولا بد من استخدام التصوير في تصوير الحالات التثقيفية تمهيدا" لنشرها في رسائل الأعلام المصورة.

تخطيط برامج التثقيف الصحي (يتبع)

<u>تحديد الأهداف :</u>

الهدف هو بالتحديد ما يريد الناس أن يروه قد تحقق في نهاية البرنامج . ويجب أن تكون نتيجة برامج التثقيف الصحي هي تحقيق تحسن ورفع مستوى الصحة في المجتمع. فمثلاً إذا كانت الحصبة تمثل مشكلة خطيرة في المجتمع فربما تكون الأهداف الصحية للبرنامج الموضوع لحل تلك المشكلة على النحو التالي:

تخفيض عدد الاطفال الذين يصابون بالحصبة.

التعجيل بشفاء من يصابون بالحصبة ووقايتهم من العجز.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تقليل الوفيات بين الاطفال المصابون بالحصبة.

وتعتبر الأهداف الصحية التثقيفية محوراً يعتمد عليه واضع البرنامج في اختيار الهدف والطرق والوسائل في عرضها. كما ان هناك نوعين من الاهداف: الاهداف العامة مثل تغيير السلوكات غير الصحية ، وزيادة وعي الناس بالمشكلات الصحية . وهناك اهداف سلوكية مشتقة من الاهداف العامة تقيس قدرة الناس على اداء بعض المهارات المطلوبة او التعبير عما استوعبوه من معلومات.

تدريب (١) :

يهدف احد المراكز الصحية الى التقليل من حالات التسمم الغذائي في احدى القرى، استخدم الحجر المتدحرج التالي : ميزان الحرارة / للخروج بافكار جديدة حول مواجهة هذه المشكلة .

توفير الموارد البشرية والمادية:

يدخل في هذه المرحلة عناصر فرعية منها تعين مصدر التثقيف ، والتدريب . والذي ينصح بأن نجده عند الناس والمجتمع المحلي بالدرجة الاولى فان لم يوجد بحثنا عنه من خارج حدود مجتمعنا المحلي. كما تشمل هذه المرحلة توفير ما يلزم من وسائل معينة لنقل المعرفة التثقيفية كالصور او الرسومات وغيرها. والتي تكون مؤثرة إذا ما انبثقت من واقع الناس.

تدريب (٢) :

تفتقر العديد من الأسر إلى توفر الإسعافات الأولية في بيوتها. استخدم الحجر المتدحرج التالي :" الفراعنة" لحل هذه المشكلة؟

انتقاء الطرق التثقيفية المناسبة:

على الأشخاص القائمين على التثقيف الصحي أن يقرروا أي الطرائق ينبغي استخدامها لحل المشكلات المتصلة بالسلوك الصحي. وهناك أمور يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار قبل اختيار طرائق التثقيف الصحي مثل.

كم عدد الناس الذين تشملهم المشكلة؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هل تتناسب الطريقة التثقيفية مع الثقافة المحلية؟

ما هي الموارد المتاحة؟

ما هي الطرائق التي تتناسب مع خصائص الجماعة المستهدفة؟

ومن أمثلة الطرائق المستخدمة: المحاضرات ، تمثيل الأدوار،التوضيح ، العرض، المناقشات الجماعة ،ودراسات الحالة وغيرها.

تدريب (٣) :

استخدام الحجر المتدحرج التالي للوصول الى اسلوب جديد من اساليب التثقيف الصحي: "الساعة"

تنفيذ البرنامج وتقييمه :

وتهدف هذه المرحلة الى معرفة التقدم الذي حدث ومدى تحقيق الاهداف وهي مرحلة ليست مقصورة على نهاية البرنامج بل هي عملية مستمرة منذ بداية التخطيط وفي بعض الاحيان قبله. من السهل تقييم الاهداف المادية لبرامج التثقيف الصحي مثل: خفض معدلات الوفيات . أما ألاهداف غير المادية لبرامج التثقيف الصحي فتشمل: زيادة الوعي، تعديل الاتجاهات والسلوكات فيصعب تحويلها إلى مؤشرات قابلة للقياس باستخدام ادوات التقييم التقليدية.

تدريب (٤) :

بعد الانتهاء من تطبيق برنامج في التثقيف الصحي حول عملية الولادة لدى النساء. استخدم الباحث الحجر المتدحرج التالي للتأكد من تحقيق اهداف هذا البرنامج فاتورة الكهرباء سجل بعض الافكار حول هذا الحجر؟

الدرس الثالث

مهارة المدخلات العشوائية

الاهداف التعليمية :

أن يوضح مفهوم الاتصال وأهميته بالنسبة للعلاقة بين الممرض والمريض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن يدرك عناصر دائرة الاتصال.

أن يميز بين أنواع رسائل الاتصال المختلفة.

أن يناقش أهمية التغذية الراجعة في تحقيق اتصال جيد مع المرضى.

الأهداف الإبداعية:

تعتبر مهارة المدخلات العشوائية تكنيكاً قوياً في التفكير الجانبي والتي يسهل استخدامها من قبل الفرد.

تمثل هذه المهارة جميع تكنيكات التفكير الابداعي والتي تستخدم على نطاق واسع من قبل الافراد الذين يبحثون عن افكار ابداعية جديدة .

عزيزي الطالب سوف تتعلم الان مهارة ابداعية هي:" مهارة المدخلات العشوائية" وهي عبارة عن اداة تستخدم لانتاج افكار حول المشكلة، وذلك بالاظهار المتعمد لافكار عشوائية وغير مترابطة.

مثال محلول :

ممرض يحاول ابتكار طريقة جديدة لسرعة التواصل مع المرضى ، استخدم "الجرس" كمدخل عشوائي. ما هي الأفكار التي يمكن الحصول عليها من تواصل _جرس؟

الجرس يعطي نغمات مختلفة، يمكن استخدام هذه النغمات المختلفة لتدل على حالة المريض (طارئ _مستعجل _عادي).

الجرس يستخدم في الخلوي _ يمكن إعطاء رقم الخلوي للمريض للطلب عند الحاجة.

الجرس يستخدم كمنبه - يمكن أن يضع الممرض في يده ساعة ترن كل ساعة مثلا لتذكر التواصل مع بعض المرضى أو إحضار شيء ما للمرضى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يعتبر التثقيف الصحي أحد أشكال الاتصال الذي عرفته آرنولد (Arnold) على أنه "عملية تواصل مستمر بين طرفين تحكمهما عوامل ومؤثرات كثيرة (Arnold,٢٠٠٣) لذلك سنبدأ" بالتعرف على العناصر المختلفة المكونة لدائرة الاتصال الفعال والعوامل التي يتوقف عليها فاعلية ونجاح كل عنصر.

تدريب (١):

أنت تبحث عن بعض الافكار الجديدة حول تحسين عملية الاتصال بين المرض والمريض. استخدم" المكتبة" كمدخل عشوائي للخروج بهذه الافكار؟

عناصر دائرة الاتصال :

العنصر الأول : طرفا الاتصال (المرسل – المستقبل)

لكي تبدأ عملية الاتصال لا بد أن يكون هناك طرفان للاتصال، طرفاً منهم يبدأ الاتصال بارساله لمعلومة معينة للطرف الاخر ويسمى هذا الطرف (المرسل) ، ويقوم الطرف الاخر باستقبال هذه الرسالة والاستجابة لها اذا كانت ملائمة له ويسمى هذا الطرف (المستقبل).

وفي حياتنا العملية نجد أن المرسل من الممكن أن يكون مدرساً ، مدرباً ، طبيباً محاضراً أو أي شخص آخر لديه معلومات وخبرات ويريد أن ينقلها لفئة أخرى من الناس لتستفيد منها.

ولكن المرسل لا يظل مرسلاً طوال الوقت لأن عملية الاتصال عملية تبادلية فعندما يصمت المرسل ويتحدث المستقبل فان الوضع في هذه الحالة ينعكس فيصبح المستقبل مرسلاً والمرسل مستقبلاً لرسالة الطرف الاخر مستجيباً ومتفاعلاً معها (Arnold, ٢٠٠٣).

تدريب (٢) :

غالباً ما يتم استخدام الاسلوب الصوتي في توصيل الرسائل للمستمعين. استخدم **" طابع البريد" كمدخل** عشوائي لابتكار طرق غير صوتية لتوصيل رسائل التثقيف الصحي للناس؟

العنصر الثاني : الرسالة

الرسالة هي محور عملية الاتصال، وهي التي تتم من أجلها عملية الاتصال بين طرفي الدائرة، فالرسالة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ممكن أن تكون معلومات متوافرة في مجال معين لدى شخص معين ويريد أن يفيد بها فئة معينة من الناس، أو قد تكون خبرات في عمل أو وظيفة أو مشاعر كالخوف والقلق وعدم المعرفة مثلما يحدث في حالات تقديم المشورة. ويوجد نوعان من الرسائل :

الرسائل اللفظية : وتشمل كل ما ينطق به من كلمات وألفاظ.

الرسائل غير اللفظية: ويشمل كل ما هو غير منطوق مثل حركات الجسم وتعبيرات الوجه والايماءات وغيرها (Arnold,٢٠٠٣).

تدريب (٣) :

هناك مواصفات عديدة للرسائل الجيدة ، ولكن نريدك هنا أن تستخدم" الدواء" كمدخل عشوائي للبحث عن مواصفات الرسائل الجيدة .

العنصر الثالث: التغذية الراجعة

وهي رد فعل المستقبل للرسالة التي يتلقاها من المرسل، لذلك فاتجاه التغذية الراجعة دائماً يكون في عكس اتجاه الرسالة، وقد سميت بذلك الاسم لانها ترتد من المستقبل للمرسل لتغذيته بالمعلومات التي تجعله قادرا" على الاستمرار في عملية الاتصال.

وكما كانت الرسائل لفظية وغير لفظية من الممكن أن تكون التغذية الراجعة كذلك والتغذية الراجعة غير اللفظية لا يمكن أن يراها أو يتفاعل معها طرفي الاتصال الا اذا كان الاتصال وجهاً لوجه لان الاتصال غير اللفظي لا يتم الا عن طريق الملاحظة بالعين ولذا ترجع أهمية الاتصال وجهاً لوجه لتبادل المشاعر والاحاسيس حيث انهما يعتمدان اعتماداً كبيراً على الاتصال غير الفظي.

العنصر الرابع: الهدف

لا يمكن أن تبدأ دائرة الاتصال الفعال بدون تحديد مسبق لهدف المرسل من عملية الاتصال اذ أنه لابد أن يسأل نفسه لماذا يريد أن ينقل هذه المعلومة ولمن ، وما هي النتيجة التي ينتظرها بعد انتهاء اتصاله مع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفئة المستهدفة؟

الأثر: يجب أن يلاحظ المرسل اثناء وبعد انتهاء الاتصال الاثر الذي طرأ على الفئة المستهدفة وهل حصل على نتيجة أم لا ؟ لأنه لا فائدة من اتصال لا يؤدي لتغيير معلومة أو سلوك أو إضافة شيء جديد لشخصية المستقبل .

تدريب (٤) :

صمم تخطيط توضح فيه عناصر عملية الاتصال باستخدام اجزاء جسم الانسان (الدورة الدموية مثلاً) كمدخل عشوائي؟

الدرس الرابع

مهارة معارضة المفهوم

الأهداف التعليمية :

أن يوضح أنواع الاتصال.

أن يميز بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي والعلاقة بينهما .

أن يوضح عوامل نجاح الاتصال اللفظي.

أن يناقش عوامل نجاح الاتصال غير اللفظي.

الأهداف الإبداعية :

تنمية اتجاه ايجابي للعقل الانساني والابتعاد عن الاتجاه السلبي.

إشعار الفرد بقدرته على التفرد.

القدرة على البحث عن بدائل وطرق اخرى للتعامل مع شيء ما .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عزيزي الطالب سوف تتعلم الان مهارة ابداعية هي:" مهارة معارضة المفهوم" وهي عبارة عن أداة يتحدى الطلبة من خلالها افكارا مسلمًا بها، ليس لاثبات خطأها، ولكنها معارضة وتحد لتفردها و لتحديد السبل البديلة والتفكير بشيء بديل .

مثال محلول :

خذ وعارض ثلاثة مفاهيم مختلفة تتعلق بالرياضة واعط طرق بديلة للتعامل معها.

اقتراحات:

لماذا يجب ان تكون هناك منافسة؟ ربما جميع الرياضات التنافسية يجب أن تكون جماهرية ، ولذلك فان المهارة في الرياضة يجب أن تقدر بعيداً عن المنافسة.

لماذا التركيز على مشاهدة الرياضة من قبل الأشخاص؟ ربما كل شخص دون الثلاثين يجب أن يلعب الرياضة بدلاً من مشاهدتها.

لماذا تبقى تشكيلة الفرق ثابتة دائماً بدلاً من وجود فريقين ثابتين باستمرار؟ يجب أن تكون هناك مجموعة لاعبين يخلطون معاً وبعد ذلك يتم اختيار الفريقين عشوائياً من بين المجموعة.

أنواع الاتصال و التواصل:

ينقسم الاتصال لنوعين وهما:

الاتصال اللفظي:

وهو الاتصال الذي يتم عن طريق الالفاظ والكلمات والعبارات، وايضاً الاصوات مثل (ياه – آه) لذلك في هذا النوع من الاتصال يستخدم المرسل الفم واللسان ويستخدم المستقبل الاذن ليسمع هذه الأصوات.

وقناة الاتصال هنا من الممكن أن تكون المواجهة المباشرة بين المرسل والمستقبل كما يحدث في الاتصال الشخصي ، ومن الممكن ايضاً ان تكون الوسائل السمعية وأيضاً البصرية اذا استخدم فيها الشرح والمناقشة لان هذا يعد نوعاً من الاتصال اللفظي المصحوب ببعض الوسائل الايضاحية

.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تدريب (١) :

كثيراً ما يستخدم الاتصال اللفظي المباشر في عملية التثقيف الصحي، اختر (٥) نقاط ترغب في معارضتها بالنسبة لهذه الفكرة؟

عوامل نجاح الاتصال اللفظي :

١. المجاملات والتشجيع.

إن استخدام كلمات المجاملات والتشجيع بين الحين والاخر في الاتصال الشخصي لها عامل هام وكبير في نجاح عملية الاتصال حيث انها تكسر اي حاجز نفسي بين المرسل والمتلقى وتجعل الكلام والاتصال بينهما سهلاً وتشجع المتلقى على الاسئلة والاستفسار لذلك اهتم بتشجيع المتدربين ومجاملاتهم وعندما يذكرون معلومات جيدة، ولا تهاجمهم عندما يخطئون فان هذين العاملين يجعلون التغذية الراجعة غنية ومستمرة.

٢. الإنصات و الاستماع

- الإنصات والاستماع الجيد للمستقبل يجعله يشعر بأهمية ما يقوله ويشجعه على المزيد من المشاركة والحديث والافتتاح وهذا هام جداً في عملية الاتصال.

- إن الانصات بالرغم من عدم استخدام الالفاظ أو الكلمات به الا انه هام جداً في الاتصال اللفظي لانه بدون الانصات لن يستطيع المستقبل أن يتفهم كلام المرسل ويستجيب له.

٣. الوضوح: ويكون الوضوح في اختيار التعبيرات والكلمات وايضاً الوضوح في مخارج الالفاظ ونطق الكلمات هام جداً لوصول رسالة واضحة مفهومة لدى المستقبل.

٤. الإعادة :وهي تكرار المعلومات بعدة طرق – يجعل المرسل يتأكد من وصول المعلومة كما يريدها المستقبل وايضاً اعادة تكرار السؤال بعده حتى يصل للمستقبل ليتفهمه ويجيب عليه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تدريب (٢) :

تستخدم النشرات من اجل التواصل الصحي مع الناس.

اذكر افكاراً تعارض ذلك وفكر في افكاراً لتحسين هذه النشرات؟

ب-الاتصال غير اللفظي :

الاتصال غير اللفظي هو نوع من الاتصال لا تستخدم فيه الالفاظ او الكلمات ولكن تستخدم فيه الحركات باليد أو الجسم – تعبيرات الوجه والعينين – وايضاً تستخدم فيه الوسائل البصرية كلها مثل الملصقات والصور وكل ما سبق يستقبله المستقبل عن طريق العين لذلك فالاتصال غير اللفظي لا يتم الا عن طريق الاتصال الشخصي المرئي (رؤية المرسل للمستقبل) حتى يستطيع المرسل في هذه الحالة الاستجابة لهذه التعبيرات والتعامل معها.

تدريب (٣) :

العديد من المجالات لديها بعض الاشارات التي تستخدم في الاتصال غير اللفظي مثل الرياضة، رجل المرور. أراد شخص إدخال بعض الإشارات غير اللفظية لتدل على اشياء متعارف عليها بين الممرضين.عارض هذه الفكرة واكتب طريقة" لتحسين هذه الفكرة؟

عوامل نجاح الاتصال غير اللفظي :

١. الابتسام :

- إن الابتسام من العوامل الهامة والاساسية في نجاح الاتصال غير اللفظي لأنها تساعد على الالفة والمودة بين المرسل والمستقبل وتكسر الحاجز النفسي بين الاثنين وهذا يسهل كثيراً في عملية الاتصال فيما بعد.

٢. التقاء العينين : (تواصل العينين)

- ان تواصل العينين بين المرسل والمستقبل هام جداً لاستمرار الحديث بين الاثنين حيث أن هناك حمقولة شهيرة تقول أن هناك اشخاص يسمعون من خلال عينيهم وهذا يحدث في حياتنا العملية كثيراً عندما يحدثنا شخص وننشغل عنه بالحديث أو العمل في شيء آخر ولا ننظر اليه سنجد بعد فترة أن الحديث توقف لحين انتهائنا من العمل الاخر والنظر للشخص المتحدث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. الانصات:

إن الانصات الجيد من العوامل غير اللفظية التي تشجع وتساعد على التواصل الجيد بين الطرفين كما وضحنا من قبل .

٤. الاستراخاء والتلقائية:

إن الاسترخاء والتلقائية في التعامل مع الناس وعدم التكلف في التعامل هام جداً لنجاح الاتصال وفاعليته لان الاسترخاء والتلقائية تجعل المستقبل يشعر بالراحة والرغبة في التحدث والافصاح عن مشاعره.

٥. اظهار الاهتمام بالمستقبل

- يجب أن يظهر المرسل الاهتمام بالمستقبل في جميع تصرفاته معه حتى في طريق الجلوس حتى يشعر المستقبل بأن المرسل قد تفرغ له ولمشكلته تماماً مما يشجعه على الحديث والرغبة في طريقة التواصل المستمر مع المرسل.

تدريب (٤) :

اقترح تحسينات اخرى لانجاح الاتصال غير اللفظي ؟

الدرس الخامس

مهارة الفكرة السائدة

<u>الاهداف التعليمية :</u>

أن يدرك العوامل التي يتوقف عليها الاتصال الفعال .

أن يوضح أهمية العلاقة المتبادلة بين العوامل التي يتوقف عليها الاتصال الفعال.

أن يطبق العوامل التي يتوقف عليها الاتصال الفعال في عملية الاتصال والتواصل.

أن يميز بين أقسام الاتصال تبعاً لعدد المستقبلين .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاهداف الابداعية:

تدريب الطلبة على اكتشاف الفكرة السائدة لاي طرف او موقف.

تشجيع الطلبة على الهروب من سيادة الفكرة الى افكار جانبية للخروج بافكار جديدة.

عزيزي الطالب سوف تتعلم الان مهارة ابداعية هي:" مهارة الفكرة السائدة" ويمكن تعريفها بأنها: اداة تحث الطلبةالى التعرف على الفكرة المسيطرة على الموقف، ومن ثم تقرير قيمة الهروب من تلك الفكرة للخروج بافكار جديدة.

مثال محلول :

ماهي الافكار الأخرى التي نجدها اذا هربنا من فكرة ان "الدواء" هو لشفاء الأمراض؟

في الهروب من الفكرة السائدة أن "الدواء" هو لشفاء المرضى

يمكن أن يكون الهدف من الدواء هو لابقاء الناس سعداء ، وعندها يقضي الاطباء وقتاً أطول لإبقاء مرضاهم سعداء بدلاً من مجرد معالجتهم.

الدواء هو وسيلة يتم من خلالها ابقاء الناس على قيد الحياة مدة أطول.

الدواء مصدر رزق لكثير من الناس.

الدواء في الوقت الحاضر هو الذي أدى الى ظهور الاطباء المتخصصين والصيادلة.

عوامل الاتصال الفعال :

المرسل : و يجب ان يكون:

ملماً بالموضوع لكي يستطيع محاورة المشتركين والرد على استفساراتهم.

لديه القدرة على تقديم الموضوعات بصورة جيدة جذابة تقنع المشتركين وتشجعهم على المشاركة.

قادراً على اختيار الموضوعات التي تهم المشتركين وتلمس مشكلاتهم.

قادراً على تطويع طريقة العرض بما يتناسب مع ثقافة والمستوى التعليمي للمشتركين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرسالة: و يجب أن تكون :

واضحة- بسيطة – مفهومة للممشتركين – ملائمة لمستواهم الثقافي والتعليمي.

تلمس وتحل بعض مشكلاتهم.

لذلك على المرسل تحضير موضوع الرسالة وطريقة عرضها جيداً قبل البدء في التنفيذ حتى تنجح عملية الاتصال.

تدريب (١) :

اكتب الافكار السائدة حول العبارات التالية:

- المحاضر الجيد
- التحضير المكتوب للمحاضرة التثقيفية
- المرض . - المستشفى

المستقبل: و يجب أن يكون

مهتماً بالموضوع.

لديه الرغبة في المشاركة والاستفادة.

أن يشعر باستفادة وانجذاب لطريقة العرض والمناقشة، لذلك على المرسل أن يهتم باختيار المستقبلين لكل موضوع كل حسب اهتمامه ومجاله وان يهتم بطريقة العرض ومشاركة المستقبل .

التغذية الراجعة:

و هي المؤشر الذي يدل على مدى مشاركة واستيعاب المشتركين للموضوع. لذلك يجب ان يهتم المرسل بها ويتعامل معها ويعدل من طريقة عرضه اذا اقتضى الامر ذلك.

الهدف – الاثر:

يجب ان يحدد المرسل الهدف قبل البدء في عملية الاتصال حتى يستطيع اجراء عملية الاتصال بطريقة تناسب تحقيق ذلك الهدف وحتى يستطيع في نهاية الاتصال ان يقيم عمله ويرى هل استطاع ان ينجح ام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لا؟ وما مدى نجاحة او فشله؟

مما سبق ، ترى ان كل عوامل نجاح الاتصال تقريباً تقع على عاتق المرسل لذلك اذا فشلت عملية الاتصال فلا تلمن غير نفسك . كما هناك عامل هام جداً يحيط بعملية الاتصال ككل وهو المناخ التدريبي ويشمل مكان التدريب والأدوات المستخدمة في التدريب ومكان اقامة المتدربين وقربه أو بعده عن مكان العمل . كل هذه العوامل تؤثر تأثيراً كبيراً بالايجاب أو السلب على نجاح عملية الاتصال.

تدريب (٢) :

اذا هربنا من الفكرة السائدة من ان التبرع بالدم هو لمساعدة المخطرين، ما هي الافكار الاخرى التي نجدها؟

تذكر دائماً بان:

الاتصال عملية تبادلية مستمرة بين طرفين لهما هدف ويجب ان يكون لها أثر والا كانت عملية الاتصال فاشلة.

إذا فشلت عملية الاتصال فان جزءاً كبيراً من أسباب هذا الفشل يقع على عاتق المرسل.

الاتصال اللفظي وغير اللفظي كلاهما هام ولا تستطيع فصلهما عن بعضهما لان كل منهما يزيد من فاعلية الأخر.

إذا شعرت بأن اتصالك لم ينجح فعليك مراجعة عناصر دائرة الاتصال لتجد ما هو السبب ؟ وأين كان الحل ؟ لتستطيع معالجته في المرات القادمة .

تدريب (٣) :

التمريض مهنة لاقت قبولاً عند الناس على مر العصور.ما هي الفكرة السائدة حول مهنة التمريض في مجتمع اليوم.

كيف يمكن الهرب من هذه الفكرة والخروج بافكار جديدة. ؟.

<u>أقسام الاتصال:</u>

يقسم الاتصال تبعاً لعدد المستقبلين الى:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اتصال شخصي ، بين شخص وشخص آخر.

اتصال تدريبي ، بين شخص ومجموعة.

اتصال تلقيني بين معلم وطلبة.

اتصال جماهيري . من خلال وسائل لاعلام المختلفة لانها تخاطب مئات بل آلاف الأشخاص.

تدريب (٤) :

يقوم احد الاطباء بإلقاء اتصال جماهيري عبر الفضائيات هذا الطبيب قام بالخروج من الفكرة السائدة حول اجهزة الجسم حيث يحضر معه أجزاء من جسم الانسان مصاب بالامراض كالسرطان مثلا" ويشرحها امام الناس ليوضح لهم اخطار بعض العادات عمليا مثل (التدخين ، المخدرات ، الوزن الزائد....).

ما هي الافكار الاخرى غير السائدة حول اجزاء الجسم التي تستطيع الخروج بها؟

الدرس السادس

مهارة تعريف المشكلة

الاهداف التعليمية :

ان يوضح مفهوم توصيل الرسائل الصحية.

ان يميز بين انواع وطرق توصيل الرسائل الصحية.

ان يوضح انواع طرق التثقيف الصحي المباشرة وغير المباشرة والعلاقة بينهما.

ان يدرك أهمية و فوائد استخدام وسائل الاعلام في توصيل الرسائل الصحية.

الاهداف الابداعية:

تدريب الطلبة على تعريف المشكلة بطرق مختلفة.

تدريب الطلبة على التوصل الى تعريف محدد للمشكلة.

تدريب الطلبة على التوصل الى افكار وحلول جديدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عزيزي الطالب سـوف تتعلم الان مهارة ابداعية هي **" مهارة تعريف المشـكلة"** وهي: عبارة عن اداة يتعلم الفرد من خلالها بذل الجهود في سبيل التوصل الى تعريف دقيق للمشلكة التي تواجهه وذلك لتسهيل حلها والتركيز عليها بشكل حاد.

مثال محلول :

في مشكلة سوء التغذية عند الاطفال اي من العبارات التالية تشكل تعريفاً جيداً للمشكلة:

المشكلة هي انتشار الفقر بين الناس.

المشكلة تكمن في ضعف برامج التثقيف الصحي.

المشكلة هي اختلاف وجهات النظر حول اساليب العلاج.

المشكلة هي عدم تركيز المعلمين على التغذية السليمة.

المشكلة هي جهل الناس.

لاحظ عزيزي الطالب ان العبارة رقم (١، ٤) هي الاقرب لتعريف هذه المشكلة.

توصيل الرسائل الصحية

الطرق والوسائل

يساعد التثقيف الصحي الناس على الوصول الى الاختيارات الحكيمة فيما يتعلق بصحتهم ونوعية حياة مجتمعهم . ولكي يتم هذا يجب أن تقدم لهم المعلومات الصحية في شكل سهل الفهم ويلزم في أحيان كثيرة ، تقديم الحقائق والافكار نفسها بعدد من الطرق والوسائل .

وسنناقش هنا الطرق والوسائل والاساليب التي يمكن استخدامها لتوصيل الرسائل الصحية. ولا يمكن أن يشتمل هذا الجزء من البرنامج على جميع الطرق ، ولعلك تستطيع التفكير في سبل اخرى لاعلام وتثقيف الناس من حولك. وأول هذه الطرائق : طريقة التخاطب المباشر بين شخص وآخر، حيث تكون أنت المثقف الصحي، الطرف الرئيسي في التواصل. والثانية هي الطريقة غير المباشرة والتي يكون دورك فيها أن تنقل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الى المجتمع المحلي الرسائل الصحية التي تصدر من مصادر أخرى، كالبرامج الاذاعية والتلفزيونية مثلا.

والامر الهام الذي يجب ان نذكره هو أن التواصل الصحي الفعال نادراً ما يتحقق باستخدام طريقة واحدة بمفردها أو حتى طريقتين أو ثلاث طرائق ولسوف يتوقف نجاحك على مقدرتك على الجمع بين مجموعة طرائق متنوعة، من كل من النوعين المباشر وغير المباشر لتحقيق غرضك التثقيفي.

توصيل الرسالة الصحية :

يحدث التواصل عندما ترسل رسالة ويتم استقبالها. والرسالة في التثقيف الصحي شيئ يعتبر العلم به أو فعله مهماً للناس في المجتمع وقد يكون المصدر مثقفاً صحياً أو حكومة وطنية او قد يدرك اعضاء المجتمع انفسهم الحاجة الى تغيير. وقد تبث الرسالة من شخص الى آخر في محادثة خاصة أو في اجتماع جماعة او في حديث صحي أو قد توجه بطريقة غير مباشرة بالاذاعة أو الصحف.

والامر المهم هو ما يحدث عندما تصل الرسال الى الناس الموجه اليهم . فاذا سمعوها وفهموها، وبدأوا بتصديقها ، فمعنى ذلك أن تواصلاً مفيداً قد حدث.

تدريب (١) :

هناك مشكلة التلوث البيئي بدأت تتزايد في الفترة الاخيرة، أي من التعريفات التالية تعتقد انها الافضل للمشكلة؟

- المجتمع اصبح اكثر تعقيداً.
- المشكلة هي جعل الناس يقدرون الخطر المترتب على التلوث.
- هناك الكثير من التلوث في مناطق الجنوب.
- الدولة هي الجهة المسؤولة عن مكافحة التلوث.
- الانسان له دور في التقليل من التلوث البيئي.
- مكافحة التلوث ليس من اولويات المجتمع.

الطرق والوسائل ، وأهمها :

الاحاديث الصحية :

الطريقة الطبيعية لتوصيل الرسائل الصحية للناس هي التحدث معهم. وفي مجال التثقيف الصحي هناك فرص كثيرة للتحدث مع الناس. وقد يجري الحديث مع شخص واحد أو مع عائلة أو مع مجموعة صغيرة أو مع جمع غفير من الناس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لقد كانت وما زالت الاحاديث الصحية هي أكثر الطرق السائدة لمشاركة الناس بالمعارف والحقائق الصحية. ولجعل الحديث أكثر تثقيفاً يجب الجمع بينه وبين طرائق اخرى لا سيما المعينات البصرية مثل الملصقات، والشرائح ، واللوحات.

ومن حسنات هذه الطريقة انها عادة توجه الى مجموعات صغيرة من الناس ولو انها تقدم احياناً لمجموعات اكبر، كما ان احدى مشكلات استخدام الاحاديث هي انه كلما كبر حجم الجماعة قلت المشاركة والمناقشة . والمناقشة ضرورية فهي تتيح للناس طرح الاسئلة ومشاركة الافكار، واستيضاح الرسالة الحقيقية للحديث.

تدريب (٢) :

قام ممرض باجراء محاضـــرة تثقيفية حول اخطار التدخين لاحدى المدارس عن طريق المحاضـــرة المباشرة ، ولكنها لم تلق قبولا" عند الطلبة ، اي من التالية تحديد المشكلة السابقة؟

- **الطلاب لا يرغبون بالمواعظ والتوجيهات.**
- **المحاضرة المباشرة مملة.**
- **لو استخدم الممرض العروض المصورة لكانت اكثر متعة.**
- **المشكلة هي جعل الطلاب يقدرون خطر التدخين.**
- **المشكلة هي عدم امتلاك الممرض لطرق مشوقة في العرض.**

العروض الايضاحية : Demonstrations

تعتبر العروض الايضاحية اسلوباً جذاباً لمشاركة المعرفة والمهارات ، وهي تتضمن مزيجاً من التعليم النظري والتطبيق العملي اللذين يضيفان عليها طابعاً حيوياً ، وتساعد العروض الايضاحية على تعلم مهارات جديدة ويمكن استخدامها مع الافراد وجماعات المتدربين الصغيرة، ولكن حين تكون الجماعة مفرطة الكبر فانه لا تتاح لافرادها الفرصة لممارسة المهارات وتوجيه الاسئلة.

الملصقات : Posters

الملصقات هي رقعة كبيرة من الورق وعليها كلمات وصوراً ورموزاً تنقل رسالة الى من ينظرون اليها. ويمكن استخدام الملصقات استخداماً فعالاً في اربعة اغراض:

تقديم المعلومات والنصائح.

التزود بالتوجيهات والارشادات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاعلان عن الاحداث الهامة والبرامج.

يمكن استخدامها مع الجماعات الكبيرة و الصغيرة.

الصور : Photographs

اداة تعليمية مفيدة، يمكنها ان نظهر الاوضاع والاشياء كما في الواقع تماما، ويمكن للصور ان تبين للناس افكاراً جديدة، كما يمكنها ان توضح لهم مهارات جديدة كي يمارسوها. وفي إمكان الصور الجديدة ان تدعم سلوكاً جديداً وتشجع عليه.

المواد المعروضة باجهزة العرض:

هي مواد تعليمية تعرض للناس بواسطة جهاز العرض ، واجهزة العرض عبارة عن آلات لا يمكن استخدامها الا حين توجد الكهرباء. ويجب ان يتولى تشغيلها شخص له خبرة بها، كما انها تحتاج الى شخص يقوم بصيانتها ويعرف كيف يصلحها لو اصابها عطل. وتفيد المواد المعروضة باجهزة العرض في توضيح اهم النقاط التي يتضمنها حديث او محاضرة كما ان المواد المعروضة من شأنها ان تساعد الناس على تعليم المهارات الجديدة

تدريب (٣) :

لا يستطيع الكثير من الممرضين التعامل بكفاءة مع اجهزة العرض المشهورة ؟ كيف يمكنك تعريف هذه المشكلة؟؟

استخدام وسائل الاعلام:

وتشمل الصحف والمجلات والاذاعة والفضائيات. ولهذه الوسائل فوائد عظيمة عندما تستخدم كجزء من خطة التواصل الصحي وتشمل :

الوصول الى اناس كثيرين سريعاً لان هدفنا هو توفير الصحة للجميع.

قابلة للتصديق ، فاذا قرأ الناس شيئاً في صحيفة او سمعوا في الراديو ، فانهم يميلون الى الاعتقاد بانه ليس حقيقياً فحسب بل هاماً ايضاً.

التذكير والتعزيز بشكل متواصل، فالرسائل الاذاعية المتكررة في برنامج طويل الاجل للتشجيع على الرضاعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطبيعية مثلاً تساعد الامهات على تذكر اسباب اهمية ذلك لصحة اطفالهن.

تدريب (٤) :

اي من التالية هي تعريف جيد لعدم استخدام التثقيف الصحي ضمن المسلسلات التلفزيونية التي يتابعها الناس؟

- **قلة الثقافة الصحية لدى الممثلين.**
- **الانتاج يركز على القضايا المثيرة للناس.**
- **لا يوجد تخطيط جيد لدى واضعي المسلسلات.**
- **عدم اشراك الجانب الطبي في وضع المسلسلات التلفزيونية.**
- **التثقيف الصحي لا يجذب المشاهدين.**
- **قلة الخبرة والعلم.**

الدرس السابع

مهارة ازالة الاخطاء

الاهداف التعليمية :

ان يعرف مرض السكري.

ان يميز بين انواع مرض السكري.

ان يوضح الاسباب المؤدية لمرض السكري.

ان يناقش أهم اعراض مرض السكري.

ان يوضح ركائز العلاج والوقاية من مرض السكري.

الاهداف الابداعية :

حث الطلبة على تسجيل قائمة بالاخطاء لابعادها .

تدريب الطلبة على تحسين الاشياء.

تدريب الطلبة على تشكيل افكار جديدة حقيقية.

تدريب الطلبة على استبعاد اخطاء التفكير.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عزيزي الطالب سوف تتعلم الآن مهارة ابداعية هي:**" مهارة ازالة الاخطاء"** وتعرف : بأنها اداة تنمي لدى الطلبة القدرة على تحديد الاخطاء بشكل دقيق في فكرة موجودة، وانتقادها، ومن ثم محاولة التخلص منها.

مثال محلول :

ما هي الاخطار التي يقع فيها مدرب التثقيف الصحي عادة؟

الجواب :

عدم التحضر المسبق للمحاضرة.

عدم مخاطبة الناس بالمصطلحات التي يفهمونها.

قلة استخدام ادوات العرض.

عدم مشاركة الجماهير في النقاش.

اختيار مواضيع لا تهم الحضور.

مرض السكري

<u>التعريف بالمرض :</u>

مرض السكري هو مرض ناتج عن نقص مطلق في الانسولين او نقص نسبي في الانسولين، ونتيجة لنقص الانسولين هذا لا يستطيع الجسم ان يحصل على الطاقة من المواد الاولية وخاصة النشويات التي تتسبب في زيادة السكري في الدم وعندما يبلغ مستوى السكر في الدم حداً معيناً (٢٠٠-٢٥٠ ملغم) يبدأ خروجه في البول، مصطحباً معه كثيراً من الماء والاملاح فيبدأ المريض بالافراط في البول ثم يشعر بالعطش الشديد والاعياء ونقص الوزن (فضة ، ٢٠٠٤).

<u>انواع مرض السكري :</u>

الاول : المعتمد على الانسولين في علاجه ، ويصيب الاطفال واليافعين والشباب تحت سن الثلاثين وهو غير مائل الى الوراثة ، وقد يكون هناك استعداد وراثي بسيط ويعد من امراض المناعة حيث توجد اجسام مضادة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إما ضد الخلايا التي تفرز الانسولين، او مادة الانسولين نفسها.

الثاني : غير المعتمد على الانسولين ، ويعتبر احتمال عامل الوراثة كسبب من اسبابه قوي جداً ويصيب من هم في سن الاربعين او اكثر، ويمكن علاجه بالحمية أولاً ، ثم بتناول الاقراص ان لم تكف الحمية للسيطرة عليه.

تدريب (١) :

سجل قائمة بالاخطاء التي يمارسها الناس وقد تؤدي الى الاصابة بمرض السكري؟

اسباب مرض السكري:

اثبتت الدراسات الميدانية في الاردن ان السكري في زيادة مطردة ، وسوف يشكل هذا عبئاً صحياً بالغ الخطورة يستنزف طاقات مجتمعنا وخاصة عند حدوث مضاعفاته، ولهذه الزيادة اسباب عدة : منها انتشار السمنة بين الناس بسبب الافراط في تناول الاطعمة والمواد الغنية بالدهون وقلة ممارسة الرياضة والنشاط البدني، نظراً لان حياتنا العصرية تخلو من المجهود العضلي الذي كان يمارسه اباؤنا في الماضي ، هذا بالاضافة الى زواج الاقارب في كثير من الحالات وتحسن ظروف العيش. اذ أن معدل الاعمار ووصول الانسان الى عمر متقدم اكثر مما كان الحال في الماضي يسمح بظهور المرض بالاضافة الى تقدم العناية الطبية وطرق التشخيص.

تدريب (٢) :

سجل قائمة بالاخطاء التي يقع فيها مرضى السكري؟

اعراض مرض السكري :

اعراض مرض السكري الرئيسة هي: الادرار البولي الفائض ليلاً ونهاراً مع العطش الشديد ونقص الوزن والهزال، فمريض السكري لا يستطيع الاستفادة من السكريات والنشويات كمصدر للطاقة التي يحتاجها بسبب نقص افراز الانسولين ، أو بسبب مقاومة خلايا الجسم للانسولين، لذلك يرتفع مستوى سكر الدم، وعندما يتجاوز عتبة الكلية يظهر السكر في البول ويلجأ الجسم الى تحليل الدهنيات التي فيه كمصدر بديل للطاقة، فيؤدي هذا مع فقد المريض للسوائل المشبعة بالسكر في البول الى هبوط في الوزن ، وشعور

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالضعف والهزال، عل الرغم من بقاء سكر الدم مرتفعاً.

تدريب (٣) :

أكتشف لدى مريض سكري الأخطاء التالية ، اقترح سبل لازالتها، كيف تفعل ذلك؟

١. تناول الخبز العادي.
٢. عدم ممارسة الرياضة.
٣. التأخر في مراجعة الطبيب.
٤. السمنة الزائدة.

علاج مرض السكري:

العلاج والوقاية يعتمدان على ثلاث ركائز:

المحافظة على الوزن المناسب، فاذا كان الانسان بديناً فالواجب تخفيف وزنه بالاعتدال في تناول الطعام وتقليل نسبة الدهنيات فيه ، وتجنب تناول الحلويات الغنية بالسعرات الحرارية.

على الانسان اذا كان وزنه أقل من المعدل الطبيعي بحسب سنه او جنسه ، او نشاطه الرياضي، او مجهوده المهني، ان ينتقي اصناف الطعام التي تعيد وزنه الى مستواه الطبيعي.

ان الانسان الذي ينحدر من عائلة عانى افرادها من مرض السكري، مهيأ وراثياً وعائلياً للاصابة بالسكري، ويجدر به تجنب الاكثار من الطعام ، كما يجب عليه ممارسة النشاط الرياضي.

يعالج السكري بالاقراص (الفمية). أو بحقن الانسولين ، وبعض الاقراض يحفز البنكرياس على افراز الانسولين، وبعضها الاخر يزيد من استجابة انسجة الجسم للانسولين، وهناك نوع منها يقلل من امتصاص الامعاء للمواد السكرية ، وهكذا تعمل الاقراص على خفض سكر الدم.

اما حقن الانسولين ، فتعطى بمقادير حسب حاجة الجسم لتعويض نقص افراز البنكرياس له ، وهو العلاج الوحيد لسكر الحمل، وللنوع الاول من السكري، وفي بعض الاحيان يلزم استعماله للنوع الثاني من السكري.

ويظل وزن الجسم وابقاؤه في المجال الطبيعي، والمحافظة عليه، هو القاسم المشترك لعلاج جميع انواع السكري، واتباع الحمية الغذائية اللازمة ، وممارسة الرياضة البدنية الملائمة والمنتظمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تدريب (٤) :

ما هي ابرز خمسة اخطاء يمارسها الاطفال المصابون بمرض السكري، و اقترح طرقاً لتصحيحها؟

الدرس الثامن

مهارة الربط

الاهداف التعليمية :

ان يعرف امراض القلب والشرايين.

ان يميز بين انواع امراض القلب والشرايين المختلفة.

ان يناقش عوامل الاختطار التي قد تؤدي الى امراض القلب.

ان يدرك اهمية طرق الوقاية من امراض القلب.

الاهداف الابداعية :

تدريب الطلبة على جمع الاشياء المنفصلة مع بعضها لرؤية ما اذا كانت هناك فائدة اضافية لها.

تدريب الطلبة على الربط بين شيئين او اكثر ليؤدي الى انتاج بعض الافكار المفيدة جداً للانسان.

تدريب الطلبة على استخدام عملية الربط بشكل مقصود ومتعمد.

تدريب الطلبة على القيام بعملية الربط بشكل محسوس وذا معنى.

عزيزي الطالب سوف تتعلم الان مهارة ابداعية هي: **" مهارة الربط"** ويمكن تعريفها بانها : عملية تستخدم للبحث عن الخصائص لفقرات او افكار غير مرتبطة ببعضها البعض ، فالاشياء الموجودة بشكل منفصل توضع مع بعضها البعض لانتاج شيئ له قيمة اكبر من مجموعة قيمة اجزائه.

مثال محلول :

عند ربط السيارة بالمستشفى . ماهي الفكرة الجديدة التي تحصل عليها؟

الجواب : مستشفى متحرك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

امراض القلب والشرايين

الدورة الدموية :

يتكون جهاز الدورة الدموية من القلب والاوعية الدموية وهي الاوردة والشرايين الشعيرات الدموية.

يدور الدم باستمرار ليوفر لخلايا الجسم المختلفة ما تحتاجة من اوكسجين ومواد غذائية، ويأخد منها ثاني اكسيد الكربون وما تفرزه من مواد أخرى.

أهم امراض القلب والشرايين :

التشوهات الخلقية:

تكتشف هذه التشوهات عند الولادة وخلال الشهر الاول منها، وتقسم الى امراض القلب غير الإزرقاقية وهي الاكثر انتشاراًَ وتتمثل بوجود ثقب غير عادية بين البطينين أو الأذينين و أمراض القلب الإزرقاقية و تتمثل بوجود ثقب غير عادي بين البطينين أو الأذينين إلى جانب وجود حاجز في مجاري الدفع للبطين الأيمن.

٢. أمراض القلب الروماتيزمية :

وهي مضاعفات متأخرة لحمى الروماتيزم الحادة الذي ينتج عن بعض التهابات الحلق عندما لا يعالج جيداً أولا يعالج تماماً تتمثل هذه الامراض في اصابة الصمامات.

٣. امراض تصلب الشرايين، و أهمها :

أ- الذبحة الصدرية: وهذه عبارة عن الام صدرية تحدث عادة عند القيام بمجهود بدني وتزول عند التوقف عنه.

ب- الجلطة القلبية: وهي عبارة عن موت منطقة عضلة القلب ناتج عن حرمانها من الاوكسجين الناتج عن انسداد تام بأحد الشرايين الاكليلية . وتصاحب الجلطة القلبية عادة آلام في الصدر متواصلة قد تحدث عند الراحة او لا تتراجع عند الراحة.

ج- تضيق شرايين الاطراف السفلي: تسبب هذه الحالة حدوث آلام حادة عند المشي تجبر صاحبها التوقف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والانسداد التام لشريان رئيسي يؤدي الى خطر غرغرينة جزء من العضو مما يؤدي الى بتره بسرعة.

د- تصلب الشريان السباتي المغذي للمخ: ويتسبب في قصور حاد مؤقت حسي أو حركي، أو في شلل نصفي(سكته دماغية).

٤. أمراض عضلة القلب:

ليست لها اعراض خاصة وعادة يتم تشخيصها بعد ازمة قلبية حادة قد تظهر لدى الطفل او المراهق وخاصة عند الرياضي.

تدريب (١) :

ما هي الافكار الجديدة التي يمكن الحصول عليها عند الجمع بين فكرة السمنة + المرض ؟

اختطار لأمراض القلب و الشرايين :

ارتفاع ضغط الدم: يؤثر على الشرايين ويزيد من تصلبها وخاصة الشرايين المغذية للمخ.

ارتفاع نسبة الدهنيات(وخاصة الكوليسترول) في الدم : وهي احدى العوامل الرئيسية في نشوء تصلب الشرايين ويتسبب في حدوث التصلب الافراط في استهلاك الاغذية الغنية بالدهنيات.

السمنة : تنتج عادة عن الافراط في استهلاك السكريات والدهنيات وقلة الحركة البدنية.

التدخين والتدخين اللاارادي: اثبتت الدراسات ان التدخين عامل رئيسي في ظهور تصلب الشرايين وانسدادها وخاصة شرايين القلب والاطراف السفلي وللتدخين السلبي نفس الاثار.

السكري : غالباً ما يصاحب مرض السكري ارتفاع نسبة الدهنيات في الدم مما يؤدي الى الاصابة بامراض القلب والشرايين.

قلة النشاط البدني: اثبتت الدراسات ان لنقص النشاط البدني في حياتنا العصرية خاصة مع تطور وسائل النقل ووسائل الترفيه المريح مثل التلفزيون وغيره دوراً كبيراً في الاصابة بامراض القلب والشرايين . حيث تنشط الحركة البدنية الدورة الدموية وتزيد من اتساع الشرايين وتسهل عمل القلب ونشاطه وتساهم في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استهلاك الطاقة الزائدة من دهنيات وسكريات وتحمي الشرايين من تراكم الدهنيات وتقي من تصلبها.

التوتر العصبي والضغوطات النفسية: هناك عدة عوامل كثيرة في حياتنا العصرية تؤدي الى التوتر العصبي والنفسي مثل : الضجيج، حركة المرور المكثفة ، التحكم في الوقت، السكن الضيق وكلها لها تأثير كبير في ظهور امراض القلب والشرايين.

العمر : تزداد نسبة الاصابة بامراض القلب والشرايين مع التقدم في العمر.

العوامل العائلية والوراثية: يعتبر الاشخاص الذي توجد امراض القلب والشرايين في عائلاتهم اكثر عرض للاصابة بهذه الامراض من غيرهم.

العادات الغذائية السيئة : وتساهم هذه العادات في تصلب الشرايين وخصوصا: عند الافراط العام في الاكل واستهلاك السكريات خاصة المشروبات الغازية ، سكر وشكولاتة ... الخ وكذلك الافراط في استهلاك الدهنيات خاصة الحيوانية منها.

تدريب (٢) :

ضع جميع الفقرات التالية مع بعضها لتعمل قصة تشتمل على جميع هذه الفقرات؟

(الجلطة القلبية، العمل المكتبي الطويل، السيارة ، الوجبات السريعة، شخص ما)

<u>الوقاية من امراض القلب و الشرايين :</u>

١. العلاج المبكر والكامل لالتهاب الحلق:

ويكون ذلك باتباع تعليمات الطبيب واستعمال العلاج بالمدة والجرعة الكافيتين والمحافظة على سلامة الاسنان ومعالجة التسوس مبكراً.

تقصي ومعالجة عوامل المخاطرة.

مراقبة الوزن لتفادي السمنة.

قياس ضغط الدم بصفة دورية ومعالجة ارتفاعه.

مراقبة مرض السكري والحرص على المتابعة والعلاج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. مراقبة نسبة الدهنيات في الدم واتباع حمية غذائية مناسبة وذلك من خلال:

* الحد من استهلاك الدهنيات الضارة مثل اللحوم الحمراء والمقالي.

* تفضيل استهلاك الدهنيات النباتية والدواجن (مع نزع جلدتها وشحمتها) والاسماك والحليب نصف الدسم.

* تخفيف استهلاك الملح عند الطبخ ، وتجنب المقبلات والبهارات.

* الحد من استهلاك السكريات سريعة الامتصاص مثل المرطبات.

* المحافظة على التوازن بين مختلف العناصر الغذائية وتجنب الافراط في تناول السكريات والدهنيات.

٤.الاقلاع عن التدخين وتجنب التدخين اللاارادي.

٥. تخفيف التوتر والضغوطات النفسية. وذلك من خلال ممارسة الانشطة الثقافية والرياضية والترفيهية الفردية والجماعية.

٦.ممارسة نشاط بدني أو رياضي منظم: وذلك من خلال القيام بنشاط منتظم متدرج في قوته وتفادي الاجهاد الكبير مع تخصيص ٣٠ دقيقة يومياً للممارسة.

تدريب (٤) :

ما هي الفكرة الجديدة التي يمكن الحصول عليها من خلال الجمع بين السيجارة + الدواء؟

الدرس التاسع

مهارة المتطلبات

<u>الاهداف التعليمية :</u>

ان يعرف مرض العوز المناعي المكتسب.

ان يناقش طرق ووسائل انتقال مرض العوز المناعي المكتسب.

ان يدرك الاعراض السريرية لمرض العوز المناعي المكتسب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ان يوضح اهمية العلاج من مرض العوز المناعي المكتسب.

ان يطبق سبل الوقاية من مرض العوز المناعي المكتسب.

الاهداف الابداعية :

تدريب الطلبة على البحث عن المتطلبات في الظروف وترتيبها حسب الاهمية.

زيادة الطلاقة عند الطلبة.

تدريب الطلبة على الاختيار السليم.

تحسين الملاحظة عند الطلبة.

عزيزي الطالب ســوف تتعلم الان مهارة ابداعية هي " مهارة المتطلبات " ويمكن تعريفها بأنها: عملية تركز على وضع قائمة بالمتطلبات واعطائها ترتيباً حسب الاهمية ، وبالتالي يتم ربط الافكار بظروف لها متطلباتها الخاصة.

مثال محلول :

طلب منك اقتراح محاضرة تثقيفية حول مرض الايدز ، ما هي المتطلبات اللازمة لانجاح هذه المحاضرة؟

استخدام عرض مصور لاضرار مرض الايدز.

احضار احد المصابين و اجراء مقابلة معه.

التحدث عن اسباب المرض.

التحدث عن نسبة انتشار هذا المرض.

التحدث عن اخطار هذا المرض.

احضار احد علماء الدين و السماع لرأيه.

السماح للمشاركين بالنقاش و الحوار.

توزيع ملصقات و نشرات في نهاسة العرض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبائية متلازمة العوز المناعي المكتسب

تعريف المرض :

مرض الايدز : هو تشخيص طبي لمجموعة من الامراض الناجمة عن ضعف معين في نظام المناعة الطبيعية . وكلمة ايدز هي الحروف الاولى من اسم المرض بالانجليزية وتعني متلازمة العوز المناعي المكتسب.

متلازمة : مجموعة اعراض مرضية متنوعة تظهر في اجهزة جسم الانسان.

العوز المناعي : نقص حاد في جهاز المناعة. وعندما يضعف هذا الجهاز يصبح الجسم عرضة للاصابة بالعديد من الامراض.

المكتسب : المرض يصيب جسم الانسان بسبب عوامل اكتسبها من البيئة وليس مرضاً موروثاً.

ينجم الايدز عن الاصابة بعدوى نوع من الفيروس يعرف باسم فيروس نقص المناعة البشري. ويؤدي فيروس الايدز الى تدمير الجهاز المناعي بالجسم وهكذا يصبح عاجزاً عن مقاومة انواع متعددة من العدوى التي يتغلب عليها الجسم السليم في الظروف العادية كما يكون عرضة للاصابة ببعض انواع الاورام الخبيثة.

هناك فترة زمنية بين العدوى بفيروس الايدز وبين انهيار المناعة وحدوث مرض الايدز. فاعراض المرض تظهر بعد حدوث العدوى بمدة تتراوح بين بضعة اسابيع وبضعة سنوات وتسمى بفترة الحضانة وهناك تقديرات علمية تؤكد أن ٥٠% من الذين يصابون بالعدوى ستظهر عليهم الاعراض خلال عشر سنوات من اصابتهم بهذه العدوى وخلال هذه المدة يكون الشخص حاملاً للفيروس ومصدراً للعدوى وان كان مظهره لا يدل على ذلك. وفي المراحل النهائية لهذا المرض يفقد المريض القدرة على مقاومة الامراض لانهيار دفاعات الجسم الطبيعية ويصبح عرضة للاصابات بعديد من الجراثيم والفطريات والاورام (منظمة الصحة العالمية ، ١٩٩٠).

تدريب (١) :

اقترح شخص وضع علامة مميزة على الاشخاص المصابين بمرض الايدز ما هي المتطلبات التي تفي لهذا الغرض؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

انتقال المرض :

ينتقل فيروس الايدز بثلاث طرق رئيسية هي

الاتصال الجنسي: ينقل المرض اساساً عن طريق الاتصال الجنسي بين الرجل والمرأة او الاتصال الجنسي الشاذ بين الذكور اذا كان احد الطرفين مصاباً.

نقل الدم : تنتقل العدوى عن طريق نقل الدم او مشتقاته الملوثة من الشخص المصاب الى الشخص السليم . وعن طريق استعمال الابر الملوثة وغيرها من الادوات الثاقبة للجلد كما يحدث بين مدمني المخدرات.

زراعة الاعضاء : قد تنتقل العدوى عن طريق زراعة الاعضاء واستعمال الاجزاء المتبرع بها من الشخص المصاب الى الشخص السليم، وينتقل ايضاً من الام المصابة للجنين اثناء الحمل (منظمة الصحة العالمية ، ١٩٩٠).

تدريب (٢) :

ضع قائمة بالمتطلبات اللازمة لوقاية الشباب من مرض العوز المناعي المكتسب؟

الاعراض السريرية :

العلامات الكبرى :

نقص الوزن الشديد.

اسهال مزمن لمدة تزيد عن شهر.

حمى متقطعة او مستمرة لمدة تزيد عن الشهر بلا سبب محدد.

العلامات الصغرى:

سعال مستمر لمدة تزيد عن شهر.

التهاب جلدي حكي منتشر.

حلاء نظافي متكرر .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

داء المبيضات في الفم والحلق.

الحلاء البسيط.

اعتلال عقدي لمفي منتشر بدون سبب آخر.

تدريب (٣) :

لاحظت أم وجود علامات الايدز على احد ابناءها وخرجت بالمتطلبات التالية للتعامل مع الموقف؟

- **يجب ان تخبر والده.**
- **يجب ان تجمع معلومات اكبر عن ابنها.**
- **يجب ان تصارح ابنها وتعرف منه اكثر.**
- **يجب مراجعة الطبيب العادي.**
- **يجب مراجعة احدى مراكز الايدز.**
- **يجب ان تبلغ رجال الامن.**

رتب هذه المتطلبات حسب اهميتها؟

علاج المرض :

ان اساليب معالجة العدوى بفيروس العوز المناعي البشري ومرض الايدز تشمل ثلاث جوانب رئيسية هي : الادوية الكابتة للعدوى بفيروس العوز المناعي.

الادوية التي تحسن الوظائف المناعية للمصاب والتي تتمثل في زرع نخاع العظام واستعمال منشطات المناعة.

جـ - الادوية التي تمنع او تعالج الامراض المرتبطة بفروس العوز المناعي البشري مثل التهاب الرئة.

تدريب (٤) :

طلب منك تصميم كاركاتير مشوق حول خطر مرض الايدز ما هي متطلبات انجاح هذا الكاراكتير هل تستطيع رسمه؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدرس العاشر

مهارة التقييم

الاهداف التعليمية :

ان يشارك في توعية و تثقيف الافراد و الجماعات بمرض السكري من حيث الاسباب المؤدية، و طرق الوقاية و العلاج و المخاطر من هذا المرض.

ان يشارك في توعية و تثقيف الافراد و الجماعات بأمراض القلب و الشرايين من حيث الاسباب المؤدية، و طرق الوقاية و العلاج منها.

ان يشارك في توعية و تثقيف الافراد و الجماعات بخطر مرض العوز المناعي المكتسب من حيث الاسباب المؤدية، و طرق الوقاية و العلاج منه.

الاهداف الابداعية :

ان يستنتج الطالب الاحكام الجيدة.

ان يختار الطالب الاسباب المناسبة للاحكام.

ان يفند الطالب الادعاءات المخالفة.

ان يبدي الطالب رأيه الشخصي بفاعلية.

عزيزي الطالب سوف تتعلم الان مهارة ابداعة هي" مهارة التقييم " وتعني الحكم على الافكار او الاشياء وتثمينهامن جهة قدرها او قيمتها او نوعيتها ويتعلم الفرد من خلال هذه المهارة كيف يطلق الاحكام على نوعية الفكرة ويستطيع من خلال هذه المهارة تكوين مسلمات ثابتة يؤيدها ويدافع عنها.

التثقيف الصحي لمرض العوز المناعي المكتسب

حيث أن المرض بلا علاج وليس له تطعيم فان سلاح المكافحة الوحيد هو التثقيف، والمثقف الصحي هو المسؤول عن تعليم المرضى وافراد اسرهم والقائمين برعايتهم بالامور المتعلقة بالعدوى ، ويمكن للمرضى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استقبال الزوار ، كما يمكن رعايتهم بدون تعريض الاخرين للخطر، ويجب على المثقف الصحي تلقين اعضاء الاسر كيف يتنقل الفيروس، وكيف لا يتنقل، وكيف يحمون أنفسهم ويحمون المريض ويرعونه. وفيما يلي ارشادات ينبغي لجميع القائمين بالرعاية وافراد الاسر ان يعرفوها ويطبقوها:

على المصاب بعدوى فيروس العوز المناعي البشري أن يتخذ الاحتياطات دائماً في علاقاته الجنسية ، وأن لا يشارك أحد، مطلقاً في استخدام الابر، وأن لا يتبرع بدمه. ويجب أن تعرف المرأة المصابة بالعدوى أن الحمل ينطوي على خطر حقيقي بالنسبة لها ولطفلها. يجب اتخاذ الاحتياطات عند ملامسة الدم او البراز او المني او الافرازات المهبلية، باستخدام القفازات او يمكن استخدام الاكياس البلاستيكية.

ان فيروس العوز المناعي يعطل بفعل مزيل الالوان (Bleach)، والكحول، واليود والصابون.

حماية المريض المصاب من الجراثيم التي تسبب الامراض وذلك نظراً لقصور الجهاز المناعي، ويمكن تحقيق ذلك يتعليم المريض واسرته ممارسة القواعد الصحية ، ومن امثلة ذلك ما يلي :

تغطية الفم عند السعال أو العطس.

غسل الايدي قبل الاكل وبعد العطس وقضاء الحاجة.

الاستحمام بانتظام.

الحفاظ على النظافة الشخصية.

تدريب (١) :

هناك اقتراح لعزل المصابين بمرض الايدز عن المجتمع كالعيش في قرية نائية عن المجتمع . هل هذا حل جيد؟ اكتب المتطلبات، والايجابيات والسلبيات؟

التثقيف الصحي لمرضى السكري :

يعتبر المثقف الصحي المسؤول عن تعليم المرضى وذويهم وتعريفهم بنوع مرض السكري الذي يعاني منه . وفيما يلي ارشادات ومعطيات مطلوب توفرها لدى المريض وذويه:

نوع الحمية الغذائية المناسبة له بالتشاور مع اختصاص التغذية او الطبيب المعالج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نوع الرياضة البدنية المناسبة لحالته.

المعرفة بنوع العلاج وطرق تعاطيه والمشاكل التي قد تنتج عنه.

معرفة فحص الدم او البول بالاشرطة او الاجهزة التي يستعملها المريض.

معرفة اسس العناية بالعيون ، الاسنان ، والاقدام. والعناية في اوقات المرض والسفر والرياضة البدنية.

حمل شارة معه ليعلم الاخرون أنه مصاب بالسكري في ظروف معينه.

الزيارات للطبيب كل ١-٣ شهور ، أو عند حدوث مشاكل طبية حادة.

تدريب (٢) :

اي المهن التالية هي الانسب لمرضى السكري؟ و لمادا؟

- شرطي مرور - مزارع

- صيدلي - لاعب كرة قدم

التثقيف الصحي لامراض القلب :

يعتبر المثقف الصحي المسؤول عن تعليم مرضى القلب وذويهم وتعريفهم بنوعية المرض الذي يعاني منه ، وفيما يلي ارشادات ونصائح عامة مطلوب توفرها لدى المريض وذويه:-

العلاج المبكر والكامل لالتهاب الحلق باتباع تعليمات الطبيب واستعمال العلاج بالمدة والجرعة الكافيتين.

تقصي ومعالجة عوامل المخاطرة ، كمراقبة الوزن لتفادي السمنة، وقياس الضغط بصفة دورية، ومراقبة نسبة الدهنيات في الدم ، والمحافظة على التوازن بين مختلف العناصر الغذائية.

الاقلاع عن التدخين وتجنب التدخين اللارادي.

تخفيف التوتر والضغوطات النفسية.

ممارسة نشاط بدني ورياضي منظم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تدريب (٣) :

اي الرياضات التالية هي انسب لمرضى ضغط الدم المرتفع؟ وما هي ايجابيات وسلبيات هذه الرياضة وما هي متطلباتها؟

- **الساونة والبخار**
- **رفع الاثقال**
- **الهرولة**
- **المصارعة**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (٢)

اختبار تورانس للتفكير الإبداعي

صوره الألفاظ "ا"

اسم الطالب: تاريخ إجراء الاختبار:

اسم الكليه: تاريخ الميلاد:

المستوى الأكاديمي: الجنس :

تعليمات الاختبارات:

أخي الطالب/ أختي الطالبة

توفر لك الأنشطة المتضمنة في هذه الكراسة الفرصة كي تستخدم خيالك في توليد أفكار جديدة والتعبير عنها بكلمات.

تذكر انه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة ، كما هو الحال في كثير من الاختبارات التي نقوم بها، إذ أننا نريدك أن ترى عدد الأفكار التي يمكنك توليدها ، ونعتقد انك ستجد ذلك ممتعاً، لذا حاول أن تصل إلى أفكار مشوقة وغير مألوفة ، لم يفكر بها أحد سواك.

بين يديك ستة أنشطة مختلفة عليك أن تقوم بها ، لكل منها وقت محدد ، حاول أن تستثمره بشكل جيد، اعمل بأقصى سرعة ممكنة ولكن بتركيز. وإذا نفذت أفكارك قبل انقضـاء الوقت المحدد للنشاط عليك الانتظار حتى تعطى تعليمات جديدة لتنفيذ النشاط الذي يليه.

إن مجرد الجلوس والتفكير في النشاط يقود في بعض الأحيان إلى توليد أفكار أخرى يمـكن إضافتها إلى الأفكار السابقة.

إن كانت لديك أية أسئلة بعد البدء بالإجابة ، فلا تتكلم بصوت مرتفع ، وما عليـــك ألا أن ترفع يديك ، وستجدني بجانبك لاحاول الإجابة عن أسئلتك .

أتمنى لك أعمالاً ناجحة،،،،

الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأنشطة من ١-٣ :

اسأل وخمن

يتضمن هذا الجزء أنشطة ثلاثة تعتمد على الصورة الموجودة في هذه الصفحة حيث تعطيك هذه الأنشطة فرصــة لان تفكر وتسأل أسئلة بحيث تؤدي إجابتها لمعرفة الأشياء التي تعرفها من قبل ، وأن تفتــرض الأسباب والنتائج الممكنة لما يحدث في هذه الصورة.

والآن أنظر إلى هذه الصورة ؟ ماذا يحدث بها ؟ وما الذي عن ما يحدث في الصورة؟وما الأسئلة التي بحاجة إلى طرحها حتى تحصل على المعلومات التي نحتاجها؟ لكي تفهم ما يحدث؟ وما الذي سبب الحدث ؟وماذا ستكون النتيجة؟

الإجابة عن هذه الأسئلة في الصفحات التالية :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النشاط الأول

توجيه الأسئلة

على هذه الصفحة اكتب كل الأسئلة التي يمكن أن تفكر بها عن الصورة الموجودة فـــي الصفحة الأولى والتي يمكن أن تحتاج إلى أن تسألها لكي تعرف مـا هـو الحادثة، حاول أن لا تسأل أسئلة يجاب عليها بمجرد النظر إلى الصورة.

يمكنك أن تنظر إلى الصورة كلما أردت.

١-

٢-

٣-

٤-

٥-

٦-

٧-

٨-

٩-

١٠-

١١-

١٢-

١٣-

١٤-

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-١٥

-١٦

-١٧

-١٨

-١٩

-٢٠

النشاط الثاني

تخمين الأسباب

فيما يلي اكبت ما تستطيع أن تفكر فيه من أسباب ممكنة للحادث الموجود في الصــورة السابقة الواردة في الصفحة الأولى ويمكنك أن تفكر فيما يكون قد وقع قبل الحادث مباشرة أو بوقت طويل وأدى إلى ذلك الحادث.

اكتب ما تستطيع ولا تخف من مجرد التخمين.

-١

-٢

-٣

-٤

-٥

-٦

-٧

-٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-٩

-١٠

-١١

-١٢

-١٣

-١٤

-١٥

-١٦

-١٧

-١٨

النشاط الثالث

تخمين النتائج

اكتب كل ما تستطيع أن تفكر فيه مما يمكن أن يحدث نتيجة للحادث الموجـــــود في الصورة(ص١) ويمكنك أن تفكر فيما يمكن أن يقع بعد الحادث مباشرة أو بوقت طويل.

اكتب ما تستطيع من التخمينات ، ولا تخف من مجرد التخمين.

-١

-٢

-٣

-٤

-٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-٦

-٧

-٨

-٩

-١٠

-١١

-١٢

-١٣

-١٤

-١٥

-١٦

-١٧

-١٨

-١٩

-٢٠

النشاط الرابع

تحسين الإنتاج

في اسفل هذه الصفحة صورة لإحدى ألعاب الأطفال التي يمكنك شراؤها من المحلات التجارية، وهي عبارة عن فيل محشو بالقطن طوله (٦) انشات ووزنه ¼ كغم، المطلوب منك أن تكتب كل الوسائل التي يمكن أن تفكر فيها لتعديل هذه اللعبة لجعلها مصدراً لمزيد من الفرح والسرور لمن يلعب بها من الأطفال،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحدث عن اكثر وسائل التعديل لهذه اللعبــة غرابة، وإثارة للاهتمام ولا تهتم بتكاليف هذه التعديلات.

فكر فقط فيما يمكن أن يجعل هذه اللعبة مصدراً لمزيد من الفرح والسرور.

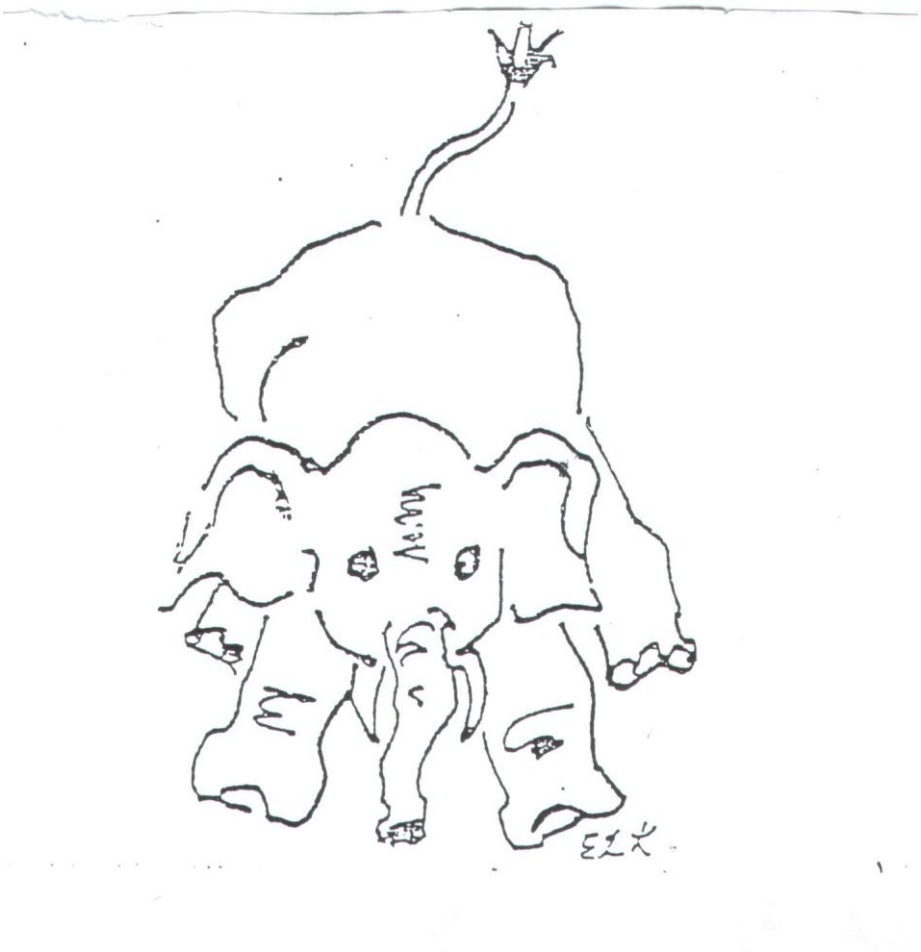

١-

٢-

٣-

٤-

٥-

٦-

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-٧

-٨

-٩

-١٠

-١١

-١٢

-١٣

-١٤

-١٥

-١٦

-١٧

-١٨

-١٩

-٢٠

-٢١

-٢٢

-٢٣

-٢٤

-٢٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النشاط الخامس

الاستعمالات غير الشائعة (علب الصفيح)

من المعروف أن معظم الناس يلقون بعلب الصفيح الفارغة رغم أنها تستعمل في كثير من الاستعمالات المفيدة.

أكتب على هذه الصفحة كل ما تستطيع أن تفكر فيه من هذه الاستعمالات غير الشائعة للعلب الفارغة، ولا تحدد تفكيرك بحجم معين من هذه العلب، كما يمكنك أن تستخدم أي عدد من العلب كما تشاء.

لا تحصر تفكيرك على الاستعمالات التي رايتها أو سمعت عنها من قبل وإنما فكر وقدر المستطاع في الاستعمالات الجديدة الممكنة لها.

١-

٢-

٣-

٤-

٥-

٦-

٧-

٨-

٩-

١٠-

١١-

١٢-

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-١٣

-١٤

-١٥

-١٦

-١٧

النشاط السادس

افترض أن

فيما يلي موقف غير ممكن الحدوث،وعليك أن تفترض انه قد حدث بالفعل، أن هذا الافتراض سيعطيك فرصة لاستخدام خيالك لتفكر في كل الأمور المثيرة التي يمكن أن تحدث إذا تـحقق هذا الموقف غير ممكن الحدوث.

افترض وتخيل أن الموقف الذي سنصفه لك قد حدث،فكر في كل الأمور الأخـرى التي قد تحدث بسببه، والتي تشكل نتائج محكمة أو مترتبة على ذلك؟ اكتب كـل ما يمـكنك كتابته من تخمينات.

الموقف: افترض أن للسحب خيوطاً تتدلى منها يمكن ربطها بالأرض، ما الذي يحدث؟ اكتب كل تخميناتك وأفكارك على الصفحة التالية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-١

-٢

-٣

-٤

-٥

-٦

-٧

-٨

-٩

-١٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-١١

-١٢

-١٣

-١٤

-١٥

-١٦

-١٧

-١٨

-١٩

-٢٠

-٢١

-٢٢

-٢٣

-٢٤

-٢٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (٣)

مقياس قدرة حل المشكلات

اسم الطالب: تاريخ إجراء الاختبارات:

اسم الكلية : تاريخ الميلاد:

المستوى الأكاديمي: الجنس :

تعليمات الاختبارات

أخي الطالب / أختي الطالبة

يتضمن مقياس حل المشكلات مجموعة من العبارات التي تصف الطريقة التي يستخدمها الناس عادةً في التعامل مع مشكلات الحياة اليومية. يرجى قراءة كل عبارة وبيان مـدى انطباقها على طريقتك الخاصة في حل المشكلات وذلك بوضع (×) مقابل العبـارة في العامود المناسب، إن هذا المقياس ليس اختباراً للتحصيل أو الشخصية، بل هو أداة تساعدك فـي معرفة أسلوبك في تناول المشكلات.

يرجى الإجابة بدقة وأمانة، وتأكد بأنك أجبت جميع الفقرات، وشكراً لتعاونك.

الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقـــــرة	تنطبق بدرجه كبيره	تنطبق بدرجه متوسطة	تنطبق بدرجه ضعيفة	لا تنطبق
١	أنظر إلى المشكلات كشي عادي في حياة الإنسان.				
٢	عندما تواجهني مشكلة فإنني أقوم بجمع المعلومات عنها.				
٣	أفكر بالجوانب السلبية والايجابية لكافه الحلول المقترحة.				
٤	أفكر في جميع البدائل التي تصلح لحل المشكلة.				
٥	اركز انتباهي على كافة النتائج الفورية للحل وليس على النتائج البعيدة.				
٦	اعتقد بان لدي القدرة على التعامل مع مشكلات الحياة اليومية.				
٧	أحاول تحديد المشكلة بشكل واضح.				
٨	أجد من الصعب التفكير في حلول متعددة للمشكلة.				
٩	أحصر تفكيري بالجوانب الإيجابية للحل الذي أميل إليه.				
١٠	أختار الحل الأسهل بغض النظر عما يترتب على ذلك.				
١١	استخدم أسلوباً منظماً في مواجهة المشكلات.				
١٢	عندما أحس بوجود مشكلة فان أول شيء افعله هو التعرف على ماهية المشكلة بالضبط.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٣	أجد تفكيري منحصرا بحل واحد للمشكلة.				
١٤	احصر تفكيري بالجوانب السلبية للحل الذي لا أميل إليه.				
١٥	احرص على تقيم الحلول بعد تجريبها في الواقع.				
١٦	يصعب علي تنظيم أفكاري عندما تواجهني مشكلة.				
١٧	استخدم عبارات محددة في وصف المشكلة.				
١٨	أجد نفسي منفعلا حيال المشكلة إلى درجه تعيق قدرتي على التفكير.				
١٩	أحاول التنبؤ بما سوف تكون عليه النتائج قبل أن أتبنى حلا معيناً.				
٢٠	أعيد النظر في الحلول بعد تطبيقها بناءاً على مدى فاعليتها.				
٢١	عندما تواجهني مشكلة فإنني أتصرف بلا تفكير.				
٢٢	أتفحص العناصر المختلفة للموقف المشكل .				
الرقم	الفقـــــرة	تنطبق بدرجه كبيره	تنطبق بدرجه متوسطة	تنطبق بدرجه ضعيفة	لا تنطبق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٣	أسأل الآخرين عن رأيهم لكي أتعرف على الاحتمالات المختلفة للحل.				
٢٤	اختار الحل الذي يرضي الآخرين بغض النظر عن فاعليته.				
٢٥	عندما يكون حلي للمشكلة غير ناجح فإنني أحاول معرفة سبب ذلك.				
٢٦	احرص على تأجيل التفكير في آيه مشكلة تواجهني.				
٢٧	عندما تواجهني مشكلة فإنه يصعب علي تحديدها.				
٢٨	لدي القدرة على التفكير بحلول جديدة لمعظم المشاكل التي تواجهني.				
٢٩	أفكر بما يمكن أن يترتب على الحل بالمدى القريب والبعيد معاً.				
٣٠	أصر على تنفيذ الحل الذي توصلت أليه حتى عندما يظهر لي فشله في حل المشكلة.				
٣١	أتجنب التحدث بالموضوع الذي تواجهني فيه مشكلة.				
٣٢	لا اعرف كيف اصف المشكلة التي أواجهها.				
٣٣	عندما تواجهني مشكلة أفكر بكافة الحلول الممكنة قبل أن أتبنى واحداً منها.				
٣٤	أضع خطة لتنفيذ الحلول المناسبة للمشكلة .				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٥	ينتابني شعور بالغضب عندما أجد أن الحل الذي توصلت إليه كان فاشلاً.				
٣٦	ينتابني شعور باليأس إذا واجهتني أية مشكلة.				
٣٧	عندما تواجهني مشلكة لا اعرف من أين أبدأ بحلها.				
٣٨	عندما تواجهني مشكلة فإنني استخدم في حلها أول فكرة تخطر على بالي.				
٣٩	عندما تواجهني مشكلة فإنني اختار الحل الأكثر احتمالاً للنجاح.				
٤٠	عندما تواجهني مشكلة فأنني لا اشغل نفسي بتقييم الحلول التي أتوصل إليها.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (٤)

تعليمات التطبيق لاختبار تورانس للتفكير الابداعي (الصورة الاردنية)

صورة الالفاظ (أ)

اوصى العالم الامريكي بول تورانس الفاحصين بوجوب الالتزام بالتعليمات التالية قبل واثناء اجراء تطبيق الاختبارات:

أن يتأكد الفاحص من ملائمة المكان المخصص لإجراء الاختبارات من حيث السعة درجة الحرارة.

أن يتأكد الفاحص من أن نسخ الاختبارات الموجودة لديه تكفي لأعداد المفحوصين.

أن يقوم الفاحص بتوفير الأدوات اللازمة للمفحوصين اثناء اجراء الاختبارات كالأقلام.

أن يستعين الفاحص بأحد الاشخاص الذين تتوفر فيهم الثقة التامة لمساعدته في تطبيق الاختبارات.

أن يتأكد ألفاحص من وجود ساعة ليتمكن من إعطاء كل اختبار الوقت المحدد له.

أن يستخدم الفاحص اللغة المناسبة لمستويات الطلبة المفحوصين قبل وأثناء الاختبارات.

اعطاء المفحوص حرية كاملة لملئ البيانات الموجودة في اعلى الصفحة والتي تتضمن معلومات شخصية عن المفحوص.

تهيأة جو الاختبار بحيث يكون شبيهاً بجو القيام ببعض الالعاب او التفكير بحل المشكلات.

اعطاء بعض التوجيهات البسيطة والتي تعمل على اثارة نوع من الدافعية في الاداء كأن يقول قبل التطبيق: أيها الطالب: ستجد في هذه الاختبارات فرصة للتفكير في اشياء مسلية ومثيرة للاهتمام وعليك ان تسجل افكاراً تعتقد ان احداً لم يفكر بها من قبل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (٥)

تعليمات التصحيح لاختبار تورانس للتفكير الابداعي (الصورة اللفظية)

أ – يشير بول تورانس إلى أن تصحيح اختبارات التفكير الابداعي تحتاج الى اعداد مسبق من حيث :

١- تدريب بعض الافراد على عملية التصحيح.

٢- اعداد نماذج للتصحيح، و ذلك حتى يتمكن المصحح من استبعاد الاستجابات الخاطئة، قبل وضع الدرجات.

٣- الاعداد لنماذج تفريغ درجات الطلاب على الاختبارات.

ب– يقيس هذا الاختبار ثلاث مهارات ابداعية هي :الطلاقة، و المرونة، و الاصالة، على كل اختبار من الاختبارات الابداعية الستة، حيث توضع علامة الطلاقة امام الحرف (ط)، وعلامة المرونة امام الحرف (م)، و علامة الاصالة امام الحرف (ص)، و ذلك على الجزء المخصص لكل اختبار فرعي من الاختبارات الستة و المخصص في نموذج تسجيل اجابات الطالب، بعد ذلك يقوم المصحح بجمع جميع الدرجات الخاصة بكل بعد(الطلاقة و المرونة و الاصالة) و بذلك تظهر الدرجة الكلية في كل بعد، ثم يقوم بجمع الدرجات الكلية للابعاد الثلاثة وبذلك يحصل على الدرجة الكلية للاختبار.

ج – يتم حساب الطلاقة بحسلب عدد اجابات الطالب على كل سؤال بعد استثناء الاجابات الخاطئة و الاجابات المكررة، و يتم حساب درجات المرونة بحساب عدد فئات الاجابة في كل سؤال و الموجودة في دليل تصحيح الاختبار، اما الاصالة فتحسب عن طريق تدوين جميع اجابات الطلبة على كل سؤال ثم اعطاء علامة للاجابة التي بلغت نسبة تكرارها(٥%) أو اقل، واستبعدت الاجابات التي زادت نسبة تكرارها عن(٥%) واعطيت الدرجة صفراً، حسب تعديلات التصحيح (١٩٩٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (٧)

نموذج لاجابات بعض الطلبة

الدرس الأول كورت(١) اسم الطالب .....

مهارة معالجة الأفكار (توسعة الإدراك)

التعريفات:

معالجة الأفكار: وتعني النظر إلى الموقف أو الفكرة عن طريق ثلاثة جوانب هي: الجوانب الجيدة، والجوانب السيئة، والجوانب المثيرة للإهتمام.

المبادئ: (لماذا هذا الدرس):

تنمية القدرة لدى الطلبة للوصول إلى تحليل أعمق للفكرة .

تأجيل إصدار الأحكام حتى يتم اكتشاف كل أبعاد المشكلة وبالتالي الوصول إلى قرار صحيح قدر الإمكان.

زيادة مهارتي الطلاقة والمرونة اللتين هما شرطان من شروط الإبداع.

التدريبات:

التدريب الأول:

شخص ما يمارس الرياضة بشكل دوري ومميز، لكنه يعاني من مشكلات نفسية وضغوط في العمل وقليل الاختلاط بالآخرين. من وجهة نظرك ما هي ايجابيات هذا الشخص وما هي سلبياته وما المثير في هذا الموضوع؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجوانب الايجابية	الجوانب السلبية	الجوانب المثيرة
١- الفائدة الجسمانية الكاملة التي تشمل تنشيط العقل وجميع أجهزة الجسم.	١- الانحطاط في العادات والتقاليد دون تطور الفكر وعدم الاستفادة من خبرات الآخرين.	١- الاحتمال الكبير لترك الرياضة.
٢- إذا كان الشخص سمين فإن ذلك يعمل على تخفيف الوزن.	٢- المعوقات النفسية التي تمنعه من الاستمرار في النشاطات اليومية.	٢- القوة المرضية النفسية الاجتماعية.
٣- معالجة بعض الأمراض المزمنة مثل تصلب الشرايين.	٣- الانقياد في سلوك خاطئ يؤدي إلى الخلل العضوي والعقلي.	
٤- الشعور بالنشاط والحيوية طوال اليوم.	٤- ضعف ووهن المكانة الاجتماعية.	
٥- خلو الجسم من الأمراض.	٥- ضنك العيش والفقر.	
	٦- التدخين وتعاطي المخدرات.	

التدريب الثاني:

ناقش الجوانب الايجابية والسلبية والمثيرة فيما يتعلق بجوانب الصحة للفكرة التالية :

الرضاعة الطبيعية للأمهات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجوانب الايجابية	الجوانب السلبية	الجوانب المثيرة
١- مصدر صحي غير ملوث	١- مشاكل في اللياقة البدنية بالنسبة للدهون والتغيرات الجسمانية.	١-دفء العاطفة بين الأم والطفل.
٢- يحمي من الأمراض بالنسبة للطفل لاحتوائه على مضادات حيوية	٢- زيادة الاحتمالية الإصابة بسرطان الثدي.	٢- تقوية العلاقة بين الأم والأب.
٣- علاقة الحب والحنان بين الأم والطفل	٣- إمكانية إصابة الأمهات بالالتهابات والأمراض بشكل عام.	٣- تخفيف المشاكل الاجتماعية.
٤- تباعد بين فترات الحمل	٤- جفاء العلاقة بين الام والطفل.	
٥- تقليل نسبة الإصابة بالسرطان		

التدريب الثالث:

شخص ما تعرض لإصابة أدت إلى شلل في أطرافه السفلية ومع ذلك يقوم بواجباته اليومية باستخدام الكرسي المتحرك.اكتب فيما يتعلق بجوانب الصحة عند هذا الشخص؟

الجوانب الايجابية	الجوانب السلبية	الجوانب المثيرة
١- مواجهة ظروف الحياة الصعبة.	١- عدم الكفاءة في العمل.	تخطي المحنة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- تعدي هذه العقبة من الناحية الجسدية والنفسية باكتساب الثقة بالنفس والقدرة على العطاء.	٢- قلة الراحة النفسية.	٢- القدرة على التعامل مع الظروف الصعبة.
٣- قدرة الشخص على التأقلم مع الوضع الحالي.	٣- حدوث مشاكل اجتماعية واقتصادية.	٣- قدرة الفرد المصاب على إنخراطه في المجتمع وقيامه بدوره فيه.
٤- النجاح في القيام بالنشاطات اليومية.		٤- وصول قدراته إلى أوجها للتعامل مع العمل بهدف الوصول إلى أكبر قدر من الكفاءة.

التدريب الرابع:

أنت كطالب في كلية التمريض عالج مفهوم التعزيز الصحي باستخدام مهارة PMI؟

الجوانب الايجلبية	الجوانب السلبية	الجوانب المثيرة
١- الحصول على صحة سليمة وجيدة.	١- التدهور الصحي.	١- مدى التأثر بالسلوكيات الصحية.
٢- أخذ خلفية ثقافية عن التعزير الصحي.	٢- اللامبالاة بالثقافة.	٢- فهم وإدراك المشاكل الصحية.
٣- التأثر الإيجابي بسلوك الآخرين.	٣- التأثير بالسلوكيات السيئة.	
٤- الحفاظ على النظافة الشخصية.		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نموذج لاجابات بعض الطلبة

الدرس الثاني كورت(١) اسم الطالب .....

مهارة اعتبار جميع العوامل (توسعة الإدراك)

التعريفات

اعتبار جميع العوامل: وتعني ايجاد أكبر عدد ممكن من العوامل المرتبطة بموضوع ما / موقف ما بهدف الوصول إلى قرار أو تخطيط أو حل سليم.

المبادئ: (لماذا هذا الدرس)

تدريب الطلبة على عدم إهمال أية عوامل يحتمل أن تكون ذا علاقة بالموضوع مهما كانت قيمتها.

تدريب الطلبة على معرفة ودراسة الموقف من كافة نواحيه وأخذ كافة العوامل بعين الاعتبار للوصول إلى نظرة شاملة ودقيقة وعميقة للموقف، وحل مبدع للمشكلات وإقرار أو تخطيط سليم، وتطوير فكرة جديدة.

التدريبات:

التدريب الأول:

إذا أردت التخطيط الصحي للجنوب الأردني لتقديم المطاعيم لأطفال هذه البادية، ما هي العوامل التي يجب أن تأخذها بعين الاعتبار؟

التخطيط المسبق لهذه العملية

العوامل البيئية وطبيعة المنطقة

مراكز الرعاية المتوفرة ومستوى خدماتها.

نأخذ بالاعتبار مخطط المطاعيم السابق لهذه المنطقة وأخذ المدخلات والمخرجات ومناقشتها وتقدير النتائج إيجاباً أو سلباً ومعرفة أي خلل حدث في هذه العملية.

مدى إقبال السكان على مراكز العناية الطبية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إيجاد عوامل تشجيعية لأخذ المطاعيم في حالة قلة الإقبال.

تزويدهم بندوات تثقيفية لفهم ضرورة هذه المطاعيم .

مستوى الوقاية الشخصية عند الأفراد.

المستوى التعليمي.

نسبة السيطرة على الأمراض.

تأمين الكادر الطبي والمعدات والمطاعيم.

التدريب الثاني

إذا أردت عمل برنامج تثقيفي لنساء أميات، ما هي العوامل التي يجب أن تفكر بها لإنجاح هذا المشروع؟

التخطيط المسبق لهذه العملية.

البيئة.

نوع التجمع السكاني.

تأمين الكادر التعليمي والأدوات التعليمية والمكان.

تقدير مستوى استجابة النساء الأميات لهذا البرنامج.

توزيع نشرات تشجيعية لحضور الدروس التعليمية.

تقديم مكافآت تشجيعية لجلب النساء الاميات.

عملية تقييم كفاءة البرنامج ومستوى التحسن الذي وصل إليه.

التدريب الثالث

إذا أردت التخطيط للتثقيف الصحي حول صحة الأسنان لذوي الاعاقات الجسدية (الحاجات الخاصة)، ما هي الأمور التي يجب أن تأخذها بعين الاعتبار لانجاح هذا البرنامج؟

عملية التخطيط المسبق لها البرنامج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المستوى الثقافي

المستوى التعليمي

القدرة على المناقشة

مقارنة المدخلات بالمخرجات

تقدير مستوى الوعي والإدراك

توفير الكادر والادوات والمكان

توزيع نشرات صحية

عوامل بيئية

التدريب الرابع:

يعتقد بعض المختصين في المجال الطبي ضرورة توزيع الفيتامينات على طلبة المدارس بشكل يومي، كي يتم هذا الاجراء بشكل سليم ما هي العوامل التي يجب أخذها بعين الاعتبار؟

التخطيط المسبق مع خبراء في هذا المجال.

المستوى الثقافي والإدراكي.

المستوى التعليمي.

توفير خبرات في هذا المجال والأدوات والفيتامينات.

التوزيع المجدول.

مقارنة المدخلات والمخرجات.

تقييم النتائج من حيث الايجابيات والسلبيات وما بين ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com